



## مصر تفرمل إعلام السعودية والفتاوى العشوائية في برامج البث المباشر

5 ص

## تركيا وألمانيا تتقاتلان حول ما يجعل الشاورما شاورما



18 ص



## هل يتحول الحراك الحضرمي إلى أداة لمواجهة مشروع المجلس الانتقالي الجنوبي

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/12/30

28 جمادى الثانية 1446

السنة 47 العدد 13355

Monday 30/12/2024

47th Year, Issue 13355

# العرب

## الأزمة السورية تمد أوجلان بعناصر تفاوض تشجع الأتراك على الحوار

لندن - مدت تطورات الأزمة السورية الأكراد بعناصر تفاوض إضافية ومهمة تتيح لهم تحريكها فعلياً والإعلاء من سقف أي نتائج يمكن تحقيقها. وبعد تلميحات وإشارات متوالية عن مواقف جديدة يعلن عنها الأكراد، باشر الزعيم التاريخي لأكراد تركيا عبدالله أوجلان وأعلن استعداداً لا يبدو مشروطاً لحوار سياسي مع السلطات التركية يفتح الباب لاختراق بعد سنوات من الجمود السياسي ومن وضع أوجلان في سجن انفرادي بعزلة شبه كاملة. ونقل بيان عن حزب "المساواة وديمقراطية الشعوب" المؤيد للأكراد الأحد عن أوجلان قوله إن "إعادة تعزيز الأخوة التركية الكردية ليس مسؤولية تاريخية فحسب.. لكن أيضاً (مسألة) عاجلة لكل الشعوب". مما يؤكد أن الصيغة التوافقية مع الأكراد كانت قد أعدت سلفاً وأن الرغبة بالإعلان عنها كانت بعد زيارة نائبين تركيين من الأكراد لأوجلان، وأن الباب قد صار مفتوحاً لرمي الأكراد سلاحهم والدخول في مفاوضات سلام شاملة مع حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان.

### تصريحات أوجلان تعكس استعداداً لحوار سياسي مع السلطات التركية يفتح الباب لاختراق بعد سنوات من الجمود السياسي

وأكد "نحن على اعتبار تحول ديمقراطي محتمل في تركيا والمنطقة. والآن هو الوقت المناسب للشجاعة والاستبصار من أجل سلام منصف". ورأى أوجلان أن الجهود المبذولة "ستأخذ البلاد إلى المستوى الذي تستحقه" وستصبح "دليلاً قيماً للغاية للتحول الديمقراطي". وأكد "خان الوقت لتركيا والمنطقة لتتبع مسالماً والديمقراطية والأخوة". وحزب العمال الكردستاني مصنف منظمة إرهابية في تركيا وفي الدول الغربية الحليفة لها، بما فيها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وأوقف أوجلان في 15 فبراير 1999 في نيروبي إثر عملية لقوات الأمن التركية بعدما أضحى سنوات هارباً. ونقل إلى تركيا حيث جرت محاكمته وصدر حكم بإعدامه. ورغم عدم تنفيذ الحكم بحقه بعدما ألغت تركيا عقوبة الإعدام عام 2004، أضحى بقية حياته في عزلة داخل زنزانة في سجن جزيرة إمرالي في بحر مرمرية جنوب إسطنبول. والعديد من الأكراد يرونه بطلاً.

ولقد أعلن أوجلان في بيان له في 15 فبراير 1999 في نيروبي إثر عملية لقوات الأمن التركية بعدما أضحى سنوات هارباً. ونقل إلى تركيا حيث جرت محاكمته وصدر حكم بإعدامه. ورغم عدم تنفيذ الحكم بحقه بعدما ألغت تركيا عقوبة الإعدام عام 2004، أضحى بقية حياته في عزلة داخل زنزانة في سجن جزيرة إمرالي في بحر مرمرية جنوب إسطنبول. والعديد من الأكراد يرونه بطلاً.

واعتبر بيان الحزب، اعتبار أوجلان أن التطورات في سوريا أظهرت أن التدخل الخارجي لن يؤدي إلا إلى تعقيد المشكلة، وأن الحل لم يعد من الممكن تأجيله. أتى ذلك غداة قيام اثنين من أعضاء حزب "المساواة وديمقراطية الشعوب" المؤيد للأكراد، بزيارة مؤسس حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان الذي يمضي عقوبة السجن مدى الحياة. وكانت وزارة العدل التركية وافقت الجمعة على طلب تقدم به حزب "المساواة وديمقراطية الشعوب" بهذا الشأن. وكانت الزيارة الأولى من نوعها منذ 10 سنوات لأوجلان الموقوف منذ العام 1999. وأتت الزيارة بعد شهرين من قيام دولت بهجلي، زعيم حزب الحركة القومية التركية اليميني المتشدد والمعادي

## تصريحات الجولاني تزيد من دقة تفاصيل حملة علاقات عامة تستبق عودة ترامب

### فريق إعلامي واستشاري قوي وراء الأجوبة الجاهزة لقائد الإدارة الجديدة لسوريا



### تنسيق للملابس مشتق من ألوان العلم السوري على طريقة الغربيين

لندن - يوضح الظهور الإعلامي المتكرر لزعيم هيئة تحرير الشام وقائد الإدارة السورية الجديدة أبو محمد الجولاني (أحمد الشرع) تفاصيل حملة علاقات عامة انطلقت منذ فترة، هدفها استباق عودة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في 20 يناير المقبل. ويبدو الجولاني في كل لقاء إعلامي، كان آخرها على قناة العربية الأحد، كما لو أنه يضع النقاط على الحروف بحيث تأتي انطلاقاً السلطة السورية الجديدة قوية ورؤت مقدماً على التساؤلات الأميركية، فبعد أن حرص على إرسال تلميحات بخصوص تعليم المرأة واستهلاك الكحول، اختار في ظهوره الأخير تقديم لمحة عن تفاصيل المرحلة المقبلة حيث تحدث عن حل هيئة تحرير الشام المصنفة كتنظيم إرهابي من قبل الولايات المتحدة. كما تحدث عن فترة صياغة الدستور التي حدها بثلاث سنوات والمرحلة الانتقالية بربع سنوات.

وقال الشرع خلال مقابلة مع قناة العربية إنه يمتنئ من الإدارة الأميركية المقبلة بقيادة الرئيس المنتخب دونالد ترامب عدم انتهاء سياسة إدارة جو بايدن المنتهية ولايتها. وأضاف أنه يأمل في أن ترفع إدارة ترامب العقوبات المفروضة على سوريا. وقال دبلوماسيون أميركيون كبار زاروا دمشق هذا الشهر إن الشرع يبدو رجلاً عملياً وإن واشنطن قررت إلغاء مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار كانت رصدتها لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على زعيم هيئة تحرير الشام. ويقول مراقبون إن موقف ترامب من الإدارة السورية الجديدة يبقى مفتوحاً على كل الاحتمالات خاصة مع التدخلات التركية وتأثيرها على العلاقات الأميركية - الكردية.

ونقلت قناة العربية عن الجولاني قوله في مقابلة الأحد إن إجراء انتخابات في سوريا قد يستغرق فترة تصل إلى أربع سنوات، وهي المرة الأولى التي يشير فيها إلى جدول زمني محتمل للانتخابات منذ الإطاحة ببشار الأسد هذا الشهر. ووفقاً لمقائلات من المقابلة، قال الشرع إن عملية كتابة الدستور قد تستغرق نحو ثلاث سنوات، مضيفاً أن سوريا تحتاج نحو سنة ليتمس المواطن تغييرات خدمية جذرية. وقال الشرع إن هيئة تحرير الشام، المعروفة سابقاً بجماعة النصرة، ستحل في مؤتمر للحوار الوطني. والجماعة كانت مرتبطة في السابق بتخطيطي القاعدة والدولة الإسلامية

وتعطي الأجوبة الجاهزة للجولاني على أي سؤال يتعلق بقضية جدلية الانتطاع بان فريقاً استشارياً وإعلامياً قوياً يقف خلفه ويدير كل ما سيتم طرحه من أسئلة. ويظهر الجولاني كما لو أنه يقرأ من سيناريو مكتوب ودقيق تم إعداده بتأثير شركات علاقات عامة تشاور الأتراك والأميركيين قبل الإعلان عن أي تفاصيل. وغير الجولاني خطابه بشكل كلي وبات يقدم نفسه كرجل براغماتي ورجل دولة وانتقل خطابه من فكر الجماعة إلى الحديث عن بناء الدولة.

### الجولاني يبدو كما لو أنه يقرأ من سيناريو مكتوب ودقيق تم إعداده بتأثير شركات علاقات عامة تشاور الأتراك والأميركيين

ورغم الأسئلة الجدلية الكثيرة التي طرحت عليه والتي كان يمكن أن يسبب الرد عليها خاصة تلك المتعلقة بفرض

## حوادث الطيور هاجس يؤرق الطيارين حول العالم

وقد ينشأ من الاصطدام لهيب أو شوب حريق في المحرك. وأوضح الخبير أن "الأمر لا يصل إلى حد تعطيل النظام الهيدروليكي والكهربائي للطائرة بالكامل" مما يتيح لقائد الطائرة المناورة والتحكم بمعدات الهبوط مشيراً إلى إمكانية استخدام المحرك الثاني في حال توقف الأول. وللقاوية من المخاطر التي تشكلها الطيور، اتخذت المطارات والشركات المصنعة للطائرات مجموعة تدابير منها اختبار مقاومة المحركات عن طريق رمي الدجاج النافق عليها، إضافة إلى إجراءات الحد من الاصطدام مثل بث صرخات استغاثة تطلقها الطيور عادة أو إطلاق أعيرة وقائية في الهواء لإبعادها.

وللطيور المدني في فرنسا. والأضرار مادية في معظمها وتتمثل في تعرض هيكل الطائرة لخدوش. لكن في حال قيام طائر أو أكثر "بالدخول إلى المحرك، فمن المحتمل أن يكون الضرر أكثر خطورة"، خصوصاً إذا تأثر الضاغط "مما قد يتسبب في خلل أو يؤدي إلى إيقاف المحرك"، بحسب خبير في الطيران. وأوضحته الإدارة العامة للطيران المدني أنه قد تترتب على ذلك "عواقب خطيرة" مع التسبب في "توقف المحرك والهبوط الحذر والعزوف عن الإقلاع والعودة والتأخير". وتزداد المخاطر ربطاً بحجم الطيور وعدها، خصوصاً خلال فترة الهجرة.

ونادراً ما تسجل حوادث أثناء التحليق لكنها ممكنة، ففي فرنسا تحطمت طائرة ركاب في عام 2021 في منطقة سين إيه مارن في ضواحي باريس بعد اصطدامها بطائر الغاق خلال تحليقها. ويعود أحد أشهر حوادث الطيران الناجمة عن الاصطدام بالطيور إلى يناير 2009، عندما تمكن قائد طائرة من طراز إيرباص A320 تابعة لشركة الخطوط الجوية الأميركية ونقل 155 راكباً، من الهبوط على نهر هدسون في نيويورك بعد اصطدامه بمجموعة من طيور الأوز البرية. وتتسلك حوادث الاصطدام الخطيرة بالحيوانات أقل من 8 في المئة من الحالات، وهي تميل نحو الانخفاض في السنوات الأخيرة، بحسب الإدارة العامة

وحسب تقرير صادر عن "خدمة الأسماك والحياة البرية الأميركية"، تحدث غالبية حوادث الاصطدام بالطيور أثناء الإقلاع أو الهبوط، عندما تكون الطائرات على ارتفاعات منخفضة ضمن نطاق الطيور. ووفقاً للتقرير تشكل الطيور المائبة وطيور النورس والطيور الجارحة نحو 75 في المئة من الحوادث المبلغ عنها. وعادة ما تقع هذه الحوادث في الصباح الباكر أو عند غروب الشمس، حيث تكون الطيور في أوج نشاطها، لذا يتم تدريب الطيارين على توخي الحذر جيداً، خلال هذه الأوقات من اليوم، ولتفادي هذه الحوادث يتم استخدام إدارات مخصصة لتتبع أسراب الطيور.

تشمل هذه الحصيلة حاداً الطائرة الكورية الذي أسفر عن مقتل 179 شخصاً. وبات هذا النوع من الحوادث يتكرر مع تزايد عدد الرحلات الجوية، ففي الولايات المتحدة وحدها تم الإبلاغ عن 291600 حادث بين حيوانات برية وطائرات مدنية بين عامي 1990 و2023، بحسب قاعدة بيانات أنشأتها إدارة الطيران الفيدرالية. وفي فرنسا، سجلت المديرية العامة للطيران المدني 600 حادث سنوياً خلال رحلات تجارية. وأوقعت هذه الحوادث كل عام أضراراً بالطائرات تتجاوز قيمتها 1.2 مليار دولار، بحسب المجموعة الأسترالية.

باريس - تعزى العديد من الحوادث الجوية في العالم، رغم أن معظمها كان طفيفاً، إلى الاصطدام بالطيور، الأمر الذي قد يكون أدى إلى تحطم طائرة ركاب الأحد أثناء هبوطها في كوريا الجنوبية أتية من بانكوك. وقبل ذلك بإيام وتحديداً الثلاثاء الماضي، كشفت تقارير نقلاً عن شركة طيران أذربيجان (أزال)، أن "الطيور" وراء تحطم طائرة الركاب التابعة لها في كازاخستان. ومنذ 1988، أودى اصطدام طائرات بالطيور بحياة 262 شخصاً وتسبب بتدمير 250 طائرة في جميع أنحاء العالم، بحسب مجموعة المخاطر المتعلقة بالحياة البرية والتابعة لهيئة الطيران الأسترالية. ولا

## تحذيرات من التلاعب بمؤعد انتخاب رئيس لبنان

وتحدثت أوساط من القوى السيادية أن تصرفات فرنجية الأخيرة كشفت من جهة عن وجود نيات مبيتة لدى فريق المعارضة، وهي تدفع من جهة ثانية بفريق المعارضة إلى إعادة النظر بخياراته، كعودته على سبيل المثال إلى ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور، وتخليه في المقابل عن فكرة المرشح التوافقي.

ويرزت تكهنات خلال الفترة الماضية عن إمكانية انسحاب فرنجية من سباق الرئاسة، وهو ما أنعش الأمل في أن يشكل ذلك مدخلا للأفراق الفهم على مرشح توافقي أو أكثر، لكن هذه الآمال سرعان ما تبددت، ليبقى لبنان يتخبط في أزمة الشغور.

ويربط المجتمع الدولي أي دعم للبنان سواء في ملف إعادة الإعمار، أو في إنعاش اقتصاده، بوجود التوصل إلى حل لمعضلة الشغور الرئاسي.

وأكد عضو كتل "الجمهورية القوية" النائب سعيد الأسمر، أنه "من الصعب الحسم بما ستؤول إليه جلسة الانتخابات الرئاسية في التاسع من كانون الثاني المقبل، لأنه حتى الساعة ما من اتفاق على اسم معين، ويبدو أن هذا الأمر ما زال حلما بعيد المثال إلى حد ما، وإن كنا نسعى إلى أن يتحوّل هذا الحلم إلى حقيقة، وأن يتمّ انتخاب رئيس الجمهورية بأسرع وقت؛ واليوم قبل الغد".



سعيد الأسمر  
مع انتخاب رئيس  
الجمهورية بأسرع  
وقت؛ واليوم قبل الغد

وعن ترويج البعض بأن "القوات اللبنانية" تميل إلى تأجيل الانتخاب إلى ما بعد العشرين من يناير، أشار الأسمر في حديث صحفية "الديار" المحلية، إلى أن "الشائعات والأخبار وكل ما يتردد في هذا الإطار، قد تكون ناشطة في هذه الأيام، ولكن من بطل على الواقع، يلاحظ أن معرّاب تحوّل إلى خلية نحل، وتعمل من دون كل من أجل تقريب وجهات النظر، والتوصل إلى حلول جزئية ليكون لدينا رئيس في أقرب وقت ممكن".

وقال الأسمر "ستتزامن مؤتمرا على الشغور الرئاسي، ولسنا من سيعمل على التأجيل الآن، بل نحن نعمل من أجل انتخاب الرئيس، ولكن طبعاً الرئيس الذي سيحلل الخلاص للجمهورية اللبنانية، أما بالنسبة لمن يعمل على إشاعة هذه الأخبار، فهو عمل أيضاً في السابق على شأن الحملات لتشويه صورة القوات اللبنانية وتصويرها بالمعركة أو المقاطعة لانتخاب الرئيس، بينما كنا، وحتى الساعة، من أوائل الحاضرين في جلسات الانتخاب".

وشدّد على أنّ "معرّاب ما زالت مركزاً لاستقطاب كل الذين يعملون لإنجاز الاستحقاق وساعة الخبز، من أجل تقريب وجهات النظر والوصول إلى نتائج إيجابية، وإيصال البلاد إلى شاطئ الأمان بعد كل الأزمات التي من بها لبنان". وعن الاتصالات التي تحصل بين الكتل المعارضة والكتل الأخرى، وعما إذا هناك نواة توافق على مرشح معين، أوضح أن "التواصل قائم مع النواب في المعارضة وغير المعارضة، لأن المرحلة استثنائية ونحن مفتتحون على الجميع، ويتواصل مع الجميع للتوصل معهم إلى تفاهات تليق بالثواب التي يحتاجها البلد".

بيروت - تثير تصرفات بعض الأفراق السياسيين في لبنان، الرامية من إمكانية الدفع نحو تأجيل الجلسة النيابية المقررة في التاسع من يناير المقبل لانتخاب رئيس للجمهورية، في غياب أي مؤشرات عن إمكانية التوافق على مرشح واحد للمنتخب الشاغر منذ أكثر من عامين.

وقال البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، إن "مشكلة لبنان اليوم هي فقدان الثقة لدى السياسيين بانفسهم، وبعضهم البعض، وبمؤسسات الدولة،" موضحاً أنّ "فقدان الثقة لدى السياسيين بانفسهم، كما هو ظاهر في عدم انتخاب رئيس للجمهورية منذ سنتين وشهرين، حيث ينتظرون اسم الرئيس من الخارج، وهذا عار".

ولفت الراعي خلال ترؤسه قّداس الأحد في كنيسة الصرح البطريركي في بركي، إلى أنّ "التاسع من يناير المقبل أي بعد عشرة أيام، هو اليوم المحدّد لانتخاب الرئيس، وما زال البعض يفكر بالتأجيل بانتظار إشعار ما من الخارج، وهذا عيب العيوب وهو مرفوض بكنيته، وحقار اللع بهذا التاريخ الحاسم".

وأكد أنّ "ثقة السياسيين بعضهم ببعض مفقودة، وهي ظاهرة في عدد المرشحين والمخترين وغير الضريحين والموعودين، وكأنهم لا يجرؤون على المجيء إلى البرلمان لانتخاب الرئيس، بانتظار اسم من الخارج،" مشدداً على أنّ "الثقة بمؤسسات الدولة مفقودة، لأن بعض السياسيين لا تعينهم هذه المؤسسات، وأولها المجلس النيابي فاقده صلاحية التشريع، وأن يتوقف مدة سنتين وشهرين عن مهمته التشريعية فلا يعينهم الأمر، ولا تعينهم مخالفتهم للسنّتور، ولا يعينهم الضرر الألاح بالبلاد".

وأضاف "ما القول عن تعطيل البعض للقاء أو السيطرة عليه أو تسييسه من بعض السياسيين، علماً أنّ القضاء أساس الملك، وما القول عن عدم ثقة بعض السياسيين بالدولة ككل، دستوراً وقوانيناً وأحكاماً قضائية، وإدارات عامة، واقتصاداً ومالاً ومصارف، وإبداع أموال اللبائية والولاء للبنان والمساواة أمام القانون. وأمامه إصلاحات البنى والهيكليات المقررة في مؤتمرات باريس وروما وبروكسل"، مشيراً إلى أنّ "مثل هذا الرئيس يبحث عنه، ويرغم بقبول المهمة الصعبة، ويحاط بثقة جميع السياسيين واللبنانيين عامة".

ويعول اللبنانيون على الجلسة المنتظرة الشهر المقبل لإنهاء المعضلة الرئاسية وبالتالي مصالح لبنان على المجتمع الدولي، لكن لا بوادر عن إمكانية حدوث ذلك، مع إصرار فريق المعارضة الذي يقوده حزب الله على المضي في ترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية. وترى القوى السيادية التي يتزعمها حزب القوات اللبنانية والكتائب أنّ التمسك بفرنجية، من شأنه أن يضعف أي إمكانية لإنجاح جلسة التاسع من يناير وإخراج موقع الرئاسة من مستنقع الشغور، ويوحى بأن فرنجية وفريقه السياسي يصرون على مقارنة الجلسة المذكورة بمرشح تحد.

# حراك نيابي في الأردن لإقرار عفو عام ذي طابع سياسي

## الظروف المحيطة تفرض على المملكة إزالة منغصات تحاول قوى سياسية استغلالها



لجنة الحريات تعزم تبني مذكرة نيابية لمقتراح مشروع قانون للعفو العام

على خلاف باقي القوى في المملكة التي أبدت حذراً، ويشير المراقبون إلى أن إقرار قانون العفو العام يعكس هذا التوجه، على الرغم من كون السلطات الأردنية تتقي وجود أي معتقلي رأي أو سياسيين في سجونها.

وقال الخبير القانوني إبراهيم الحنيطي، إن العفو العام يمثل خطوة قانونية هامة تهدف إلى تمكين الجنّة من التصالح مع أنفسهم والمجتمع وبدء حياة جديدة.

وأضاف في تصريحات صحافية أن العفو العام بالتعريف القانوني، يعني إسقاط الجرم من أساسه، مما يلغي السوابق القضائية بحق الجاني، ويفتح الباب أمامه لمصالحة شاملة مع الوطن.

وشدّد الخبير القانوني على أهمية النص في قانون العفو العام على استثناء المعتادين على ارتكاب الجرائم، حتى لا يُستغل القانون من قبل الفئات التي تعتمد على سلوكها الإجرامي على احتمالية صدور عفو عام، مؤكداً أن هذا الإجراء يهدف إلى حماية المجتمع من المخاطر الجرمية لهذه الفئات.

وطالب النائب بسام الروابدة من رئاسة مجلس النواب دراسة عفو عام في المرحلة القادمة، ونوه الروابدة إلى أن هناك اعتصامات تجري منذ أربع سنوات أمام مجلس النواب للمطالبة بعفو عام.

ومنذ جلوسه على العرش عام 1999، أصدر العاهل الأردني أربعة قوانين عفو عام، كان أولها عام 1999، واثانها عام 2011، وثالثها عام 2019، والرابع هذا العام. ومنذ تاريخ العفو العام الأول في الأردن عام 1924، يعد العفو العام الأخير الثامن عشر.

بمناسبةيوبيل الفضي، شمل أكثر من سبعة آلاف سجين، في قضايا مرتبطة بجرائم جنائية وجمحية ومخالفات وأفعال جرمية، التي وقعت قبل تاريخ 19 مارس 2024.

واستثنى القانون الذي أعدته حينها الحكومة السابقة، ثمان وثلاثون جريمة، أبرزها ما يتعلق بأمن الدولة والإرهاب والاتجار بالبشر والجنس والاعتصاب والتزوير وغسل الأموال. ويرى مراقبون أن مشروع القانون الذي يجري إعداده تحت قبة المجلس النيابي، سيتخذ طابعاً سياسياً، على خلاف القوانين السابقة، وأنه من غير المنتظر رؤية موانع كثيرة تحول دون ذلك في ظل شعور متعاظم بأن هناك حاجة لتمتين اللحمة الداخلية وسد الطرق على أي ثغرات قد تستغلها قوى سياسية، مثل جماعة الإخوان للمملكة.

ويواجه الأردن تحديات كبيرة لاسيما بعد الأحداث التي شهدتها سوريا، وأدت إلى الإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد وصعود الإسلاميين إلى السلطة.

ولم يكن الأردن على وفاق مع نظام الأسد لكنه حرص على مدار سنوات الأزمّة التي اندلعت في العام 2011 على اتخاذ مسافة مما يجري، لكن التطورات الأخيرة في سوريا وسيطرة هيئة تحرير الشام، التي كانت تنتمي في السابق لتنظيم القاعدة، على الحكم في سوريا تشكل تحدياً كبيراً للمملكة.

ويرى المراقبون أن هناك توجهها في داخل المملكة فرضته الظروف المحيطة من أجل استيعاب جميع المكونات المجتمعية والقوى السياسية بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين التي كانت أول المرشحين بالتغيير الحاصل في سوريا،

يجري إعداد مشروع قانون للعفو العام في الأردن من المتوقع أن يتخذ طابعاً سياسياً بإمكانية شموله لنشاط، في خطوة لا تخلو من رسائل للدخال الأردني عن وجود حرص على تفكيك كل العقْد التي يحاول البعض الاستثمار فيها.

عمان - تشهد الساحة اللبنانية في الأردن تحركات من أجل صياغة مشروع قانون للعفو العام، وسقط ترجيحات بأن يشمل نشطاء سياسيين ونقابيين.

وتأتي الخطوة استجابة لضغوط شعبية وسياسية، وأيضاً تائراً بالناخ الإقليمي العام الذي يفرض على الأردن إزالة المنغصات في الداخل، وتعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات القائمة.

وأعلنت لجنة الحريات اللبنانية، الأحد، أنها ستبني مذكرة نيابية لمقتراح مشروع قانون العفو العام، وأكد رئيس اللجنة النائب سليمان الزين أنّ "الحريات العامة" ستبني المذكرة وعرضها على مجلس النواب للسير بإجرائها القانونية.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده لجنة الحريات العامة وحقوق الإنسان اللبنانية، برئاسة النائب سليمان الزين، لبحث آلية عملها للمرحلة المقبلة.

وتحدث الزين، عن المهام المناطة بـ"الحريات اللبنانية" على الصعيدين التشريعي والرقابي، مؤكداً أنّ اللجنة المعنية بالحفاظ على هذه الحقوق والحريات وتعزيز مكانتها على المستوى الوطني وفق التشريعات الناظمة لها وبما يسهم مع الرؤية والتوجهات الملكية الداعمة إلى صون حقوق المواطنة والحريات التي كفلها الدستور والتشريعات الوطنية.

من جهته قدم أعضاء اللجنة جملة من الملاحظات والمقترحات من أهمها السعي بالتنسيق مع الجهات المختصة

بالتوقيف الإداري وبما تضمن صون الحقوق والحريات العامة، وبإدخال الجهود للإفراج عن الموقوفين إدارياً بالتنسيق مع الجهات المعنية.

وعرب سياسيون ونقابيون عن أمهم في أن يقضي الحراك النيابي إلى إقرار قانون يفرج عن العشرات من النشطاء بينهم عضو البرلمان الأسبق أسامة عجارمة الذي يقضي عقوبة بالسجن مدة اثني عشر عاماً، على خلفية تصريحات وصفت بأنها مسيئة للملك عبدالله الثاني والمجتمع.

كما يتساءل الكثيرون عما إذا كان القانون في حال إقراره، سيفضي إلى إطلاق سراح مسجونين مشهورين على غرار رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله المتهم في قضية "الفتنة" الشهيرة، والمتورط فيها الأخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني الأمير حمزة بن الحسين.

وكان العاهل الأردني صادق في أبريل الماضي على قانون للعفو العام،

وكان يتساءل الكثيرون عما إذا كان القانون في حال إقراره، سيفضي إلى إطلاق سراح مسجونين مشهورين على غرار رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله المتهم في قضية "الفتنة" الشهيرة، والمتورط فيها الأخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني الأمير حمزة بن الحسين.

وكان العاهل الأردني صادق في أبريل الماضي على قانون للعفو العام،

وكان يتساءل الكثيرون عما إذا كان القانون في حال إقراره، سيفضي إلى إطلاق سراح مسجونين مشهورين على غرار رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله المتهم في قضية "الفتنة" الشهيرة، والمتورط فيها الأخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني الأمير حمزة بن الحسين.

وكان العاهل الأردني صادق في أبريل الماضي على قانون للعفو العام،

وكان يتساءل الكثيرون عما إذا كان القانون في حال إقراره، سيفضي إلى إطلاق سراح مسجونين مشهورين على غرار رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله المتهم في قضية "الفتنة" الشهيرة، والمتورط فيها الأخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني الأمير حمزة بن الحسين.

وكان العاهل الأردني صادق في أبريل الماضي على قانون للعفو العام،

وكان يتساءل الكثيرون عما إذا كان القانون في حال إقراره، سيفضي إلى إطلاق سراح مسجونين مشهورين على غرار رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله المتهم في قضية "الفتنة" الشهيرة، والمتورط فيها الأخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني الأمير حمزة بن الحسين.

وكان العاهل الأردني صادق في أبريل الماضي على قانون للعفو العام،

وكان يتساءل الكثيرون عما إذا كان القانون في حال إقراره، سيفضي إلى إطلاق سراح مسجونين مشهورين على غرار رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله المتهم في قضية "الفتنة" الشهيرة، والمتورط فيها الأخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني الأمير حمزة بن الحسين.

وكان العاهل الأردني صادق في أبريل الماضي على قانون للعفو العام،

وكان يتساءل الكثيرون عما إذا كان القانون في حال إقراره، سيفضي إلى إطلاق سراح مسجونين مشهورين على غرار رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله المتهم في قضية "الفتنة" الشهيرة، والمتورط فيها الأخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني الأمير حمزة بن الحسين.

وكان العاهل الأردني صادق في أبريل الماضي على قانون للعفو العام،

وكان يتساءل الكثيرون عما إذا كان القانون في حال إقراره، سيفضي إلى إطلاق سراح مسجونين مشهورين على غرار رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله المتهم في قضية "الفتنة" الشهيرة، والمتورط فيها الأخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني الأمير حمزة بن الحسين.

وكان العاهل الأردني صادق في أبريل الماضي على قانون للعفو العام،

## السلطات اللبنانية توقف ابن القرضاوي بموجب مذكرة توقيف مصرية

شعبية عام 2011. وأصبح معارضا للرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي.

وقال صديق للعائلة إن القرضاوي يحمل الجنسية التركية وكان عائداً من زيارة إلى سوريا، حيث أطاحت فصائل مسلحة بقيادة هيئة تحرير الشام الرئيس بشار الأسد في الثامن من ديسمبر.

ويشير وجود القرضاوي في سوريا، التي باتت تحت حكم الإسلاميين، نقاط استفهام كبرى، كما هو الحال بالنسبة لوصوله إلى لبنان، حيث إنه كان بإمكانه العودة مباشرة إلى تركيا.

وكان عبدالرحمن القرضاوي قد نشر مقطع فيديو صوّره في المسجد الأموي في دمشق يحكي فيه بسقوط الأسد، ويعرب عن أمه في "النصر" في البلدان العربية الأخرى التي شهدت انتفاضات ومن بينها مصر.

شعبية عام 2011. وأصبح معارضا للرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي.

وقال صديق للعائلة إن القرضاوي يحمل الجنسية التركية وكان عائداً من زيارة إلى سوريا، حيث أطاحت فصائل مسلحة بقيادة هيئة تحرير الشام الرئيس بشار الأسد في الثامن من ديسمبر.

ويشير وجود القرضاوي في سوريا، التي باتت تحت حكم الإسلاميين، نقاط استفهام كبرى، كما هو الحال بالنسبة لوصوله إلى لبنان، حيث إنه كان بإمكانه العودة مباشرة إلى تركيا.

وكان عبدالرحمن القرضاوي قد نشر مقطع فيديو صوّره في المسجد الأموي في دمشق يحكي فيه بسقوط الأسد، ويعرب عن أمه في "النصر" في البلدان العربية الأخرى التي شهدت انتفاضات ومن بينها مصر.

شعبية عام 2011. وأصبح معارضا للرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي.

وقال صديق للعائلة إن القرضاوي يحمل الجنسية التركية وكان عائداً من زيارة إلى سوريا، حيث أطاحت فصائل مسلحة بقيادة هيئة تحرير الشام الرئيس بشار الأسد في الثامن من ديسمبر.

ويشير وجود القرضاوي في سوريا، التي باتت تحت حكم الإسلاميين، نقاط استفهام كبرى، كما هو الحال بالنسبة لوصوله إلى لبنان، حيث إنه كان بإمكانه العودة مباشرة إلى تركيا.

وكان عبدالرحمن القرضاوي قد نشر مقطع فيديو صوّره في المسجد الأموي في دمشق يحكي فيه بسقوط الأسد، ويعرب عن أمه في "النصر" في البلدان العربية الأخرى التي شهدت انتفاضات ومن بينها مصر.

شعبية عام 2011. وأصبح معارضا للرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي.

وقال صديق للعائلة إن القرضاوي يحمل الجنسية التركية وكان عائداً من زيارة إلى سوريا، حيث أطاحت فصائل مسلحة بقيادة هيئة تحرير الشام الرئيس بشار الأسد في الثامن من ديسمبر.

ويشير وجود القرضاوي في سوريا، التي باتت تحت حكم الإسلاميين، نقاط استفهام كبرى، كما هو الحال بالنسبة لوصوله إلى لبنان، حيث إنه كان بإمكانه العودة مباشرة إلى تركيا.

وكان عبدالرحمن القرضاوي قد نشر مقطع فيديو صوّره في المسجد الأموي في دمشق يحكي فيه بسقوط الأسد، ويعرب عن أمه في "النصر" في البلدان العربية الأخرى التي شهدت انتفاضات ومن بينها مصر.



الراعي: السياسيون ينتظرون اسم الرئيس من الخارج

# هل يتحول الحراك الحضرمي إلى أداة لمواجهة مشروع المجلس الانتقالي الجنوبي

## مؤتمر حضرموت الجامع يتهم المجلس بسلب قرار المحافظة وفرض الهيمنة عليها



حراك بدأ سلمياً ونبئت له أنياب ومخالب

العسكرية والأمنية بوجود العودة الفورية إلى الوحدات مؤكدة أنه سيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المتخلفين عن الإلتحاق بمواقع عملهم. وشددت اللجنة أنه لن يسمح لأي جهة كانت أن تحل محل قيادة المنطقة العسكرية الثانية وقيادة الأمن والشرطة أو تنتحل صفتها في حماية السكينة العامة وأمن واستقرار حضرموت. وقال المحافظ مخوت بن ماضي خلال اجتماع عاجل للجنة الأمنية إنه "لا يجوز لأي هيئة أو فرد أو جماعة أو تنظيم أو حزب سياسي إنشاء قوات أو تشكيلات عسكرية أو شبه عسكرية لأي غرض كان وتحت أي مسمى". لافتاً إلى أن عمليات التسجيل للتجنيد لا تكون إلا عبر الجهات الرسمية التابعة للدولة.

وأصدر بن حبريش الذي يشغل أيضاً منصب وكيل أول المحافظة قرار تشكيل قوات حماية حضرموت وعين اللواء مبارك أحمد العوباني قائدا لها. وتحرّكت السلطة المحلية ضدّ الخطوة. وأعلنت اللجنة الأمنية رفضها لأي عمليات تجنيد خارج إطار مؤسستي الأمن والدفاع، مشيرة إلى أن أي تجنيد يجب أن يتم وفقاً للقانون وعبر المؤسسات الرسمية للدولة، محذرة من خطورة الإقدام على أي عملية تسجيل وإنشاء تشكيلات عسكرية أو أمنية. واستقطب الهيكل القبلي شبه العسكري الجديد عدداً من منتسبي القوات اليمنية، ما جعل اللجنة توجه إنذاراً شديداً للجهة التي جميع الضباط والجنود المتواجدين خارج وحداتهم

سياسة ممنهجة تتبعها الشرعية وتقوم على إفساح المجال لإنشاء المزيد من الكيانات السياسية والاجتماعية والقبيلية لمعادلة نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي في المحافظة، مستندة على هذا الرأي بان الشرعية بحد ذاتها شاركت بشكل مباشر في إنشاء أحد تلك الكيانات ممثلاً بمجلس حضرموت الوطني. وعلى مدى الأشهر الماضية تدرّج الحلف في خطواته التصعيدية من السيطرة على منابع النفط ونصب الحواجز في طرقات ومسالك نقل الخام والمعادن، إلى إصدار إشارات بشأن خيار الحكم الذاتي في حضرموت وصولاً إلى إعلانه مؤخراً التمرد على قرارات مجلس القيادة الرئاسي اليمني ورفضه التعامل معها.

المجلس الانتقالي الجنوبي عبر أعضائه في مجلس القيادة الرئاسي سلب قرار حضرموت استمراراً لسياسة الإقصاء وفرض الهيمنة على حضرموت وعدم تمكينها من إدارة نفسها وفرواتها. وأضاف "أن كل الأطراف السياسية تتفق في ذلك، وخلافها الأساسي حول من يهيمن على حضرموت وقراراتها، وكان المحافظة أصبحت غنيمته، وأصبح مستقبل أهلها حكراً على هذه الأطراف". وتابع المصدر قائلاً "لقد حذرتنا مسبقاً ومبكراً من اختلال الشراكة القائمة وأنه لا تمثيل لحضرموت في مجلس القيادة الرئاسي وإنما تمثيل لقوى سياسية جميعها تنظر لحضرموت نظرة قاصرة كأنسان يحكم وثروة تنهب".

وجسّد التأكيد على موقف المؤتمر القائم على "ضرورة تصحيح الشراكة والمضي في تحقيق الحكم الذاتي لحضرموت". وجاء هجوم مؤتمر حضرموت على الانتقالي بسبب موقف الأخير المعارض للخطوة التي أعلنها مؤخراً حلف قبائل حضرموت بتشكيل قوة عسكرية تابعة له. وتراقب الحكومة اليمنية المعارف

بها دولياً بنوع من السلبية الإرتخاء التدريجي لسلطتها على أجزاء من محافظة حضرموت جرّاء تزايد نفوذ القبائل وتشكيلها سلطة موازية تنازع الحكومة اختصاصاتها في إدارة الثروات الطبيعية والتحكّم بمواضع إنتاجها ومسالك نقلها إلى وجهات التحويل والتسويق والاستغلال. ويعزو بعض المتابعين للشأن اليمني سلبية السلطة الشرعية إزاء الخطوات المتوالية من حلف قبائل حضرموت إلى قلة وسائلها في مواجهة الحلف المستند إلى نفوذ القبائل المحلية وأيضاً لقرارتها الشريفة والمادية وحتى لسلحها، وإلى عدم رغبتها في إثارة المزيد من الفلأقل في ظل وضع اقتصادي واجتماعي بالغ التعقيد، بينما يلح البعض الآخر إلى

الحراك المحلي المتدرّج بسرعة في محافظة حضرموت من النشاط المطالب إلى العمل السياسي إلى التمرد المسلح لا يبدو بمنأى عن التلاعب به وتوجيهه من قبل قوى أكبر منه تطمح لتوظيفه في صراع النفوذ وتحويله إلى أداة في المعركة الشرسة على المحافظة وموقعها الإستراتيجي وثرواتها الكبيرة.

المكلا (اليمن) - فتح الحراك المحلي والقبلي في محافظة حضرموت شرقي اليمن معركة سياسية جانبية ضدّ المجلس الانتقالي الجنوبي الساعي لتأسيس دولة الجنوب المستقلة والذي يعتبر المحافظة الكبيرة مساحة وذات الموقع الإستراتيجي والغنية بالثروات الطبيعية جزءاً لا يتنازل عنه من المجال الجغرافي للدولة المنشودة. ويوجّه الحراك الذي يؤطره مؤتمر حضرموت الجامع وحلف قبائل حضرموت اللذان يرأسهما الوجه القبلي عمرو بن حبريش جهوده إلى حد الآن نحو معارضة سياسة السلطة الشرعية اليمنية في المحافظة والمطالبة بتوجيه الثروة المنتجة محلياً نحو تحسين الأوضاع الاجتماعية والخدمية لآبناء حضرموت.

**حضرموت مدار صراع شرس على النفوذ والقوى المحلية ليست بمنأى عن التوظيف في الصراع من قبل قوى أكبر منها**

لكنّ الحراك الذي تدرّج بسرعة من المطالبة إلى الطموح السياسي باتجاه الحكم الذاتي في حضرموت وصولاً إلى التلويح بالتمرد المسلح، بدأ يتحول إلى خصم للانتقالي الجنوبي الذي يمتلك بدوره نفوذاً سياسياً وسيطرةً أمنية على أجزاء من المحافظة، في ظل شكوك بان مقارعة الانتقالي وانتزاع منطقة

## البرلمان العراقي يدخل السنة الأخيرة من مدته النيابية صفر اليمين من الإنجازات

والتجارة والتربية وهيئة الاستثمار وهيئة الإعلام والاتصالات". لكنّ مصدراً ثانياً استبعد جدية السعي لاستجواب الوزراء قائلاً إن الأحزاب التي سبق أن أبدت اهتماماً بالضغط على حكومة رئيس الوزراء محمّد شياع السوداني وصولاً إلى المطالبة بإقالتها قبل انتهاء مدتها القانونية، باتت في ضوء ما حدث في سوريا أحرص على الحفاظ على تماسكها باعتبارها مظلة لها، وخوفاً من زعزعة أركان النظام المهدد بثورة شعبية على غرار تلك التي أدت إلى سقوط نظام ال الأسد في سوريا.

ودخل البرلمان العراقي في التاسع من ديسمبر الماضي في عطلة نياية دون أن ينجح في تمرير أي من القوانين الخالفة التي كان قد مدّ فصله شهراً لمواصلة النظر فيها وذلك بعد أن نجح لصعوبة بالغة في انتخاب السياسي المحاصصة من نصيب المكون السني. وأصبح ضعف الأداء التشريعي والرقابي سمة مميزة لمجلس النواب العراقي استشرت بشكل لافت في الدورة الحالية وتحولت إلى مظهر بارز من مظاهر ضعف الدولة العراقية وعجز نظامها البرلماني عن حل مشاكله وتجاوز أزماته المتكررة. وتمثّل إحدى أبرز مآلح العمل البرلماني في العراق في قيامه على المصالح الفئوية والاعتبارات الطائفية والقومية، وهو ما انعكس على مشاريع القوانين الخالفة التي حاول مقترحوها تمريرها باعتماد أسلوب المساومة عليها وعقد الصفقات السياسية بشأنها دون جدوى.

الحالية ليس سوى عمل دعائي وترويج إعلامي. وقال عضو مجلس النواب أحمد الشرماني إن "هناك العشرات من القوانين المعطلة منذ الدورات البرلمانية السابقة وخلال الدورة الحالية أيضاً، وهذه القوانين تأخر تنزيهاها بسبب الخلافات السياسية وتحكّم بعض القوى في مصير تلك التشريعات بحسب الصفقات السياسية".

**تمرير القوانين ومساءلة الحكومة سيتحولون إلى ترف للقوى العراقية المنشغلة بتحسين نظامها من تداعيات المنطقة**

وأضاف متحدداً لوكالة بغداد اليوم الإخبارية أنّ "السنة المقبلة هي الأخيرة من العمر الدستوري لمجلس النواب العراقي ولهذا سنعمل خلال ما تبقى من عمر البرلمان للسعي إلى تمرير أغلب تلك القوانين المعطلة". وفي ذات السياق قال النائب عن تحالف الفتح وعد القذو إن "هناك عزماً نيايياً على حسم التصويت على القوانين الجديدة مع بداية السنة الجديدة ومع بداية الفصل التشريعي الجديد، معتبراً أنه من غير الصحيح أن يبقى الدور التشريعي معطلاً". وكان مصدر نيايبي قد أعلن عن تقديم ثمانية طلبات لاستجواب وزراء ورؤساء هيئات مستقلة خلال الفصل التشريعي المقبل للبرلمان. وقال لوسائل إعلام محلية إن "طلبات الاستجواب التي قدمت تشمل وزراء الكهرباء والاتصالات والنفط والنقل

بغداد - سيكون البرلمان العراقي عند عودته من العطلة التشريعية في العاشر من يناير القادم تحت ضغط الوقت في محاولته تدارك حصيلته الضحلة من الإنجازات مع دخوله السنة الأخيرة من فترته النيابية وبدء الاستعدادات لإجراء انتخابات برلمانية جديدة في أكتوبر 2025.

وشلّت الخلافات السياسية الحادة قدرة مجلس النواب على إقرار القوانين والتشريعات وممارسة العمل الرقابي على نشاط الحكومة، مع توقّعات بان يتكرّس الشلل ويتعمّق بسبب الأوضاع المتقلّبة في المنطقة والتي يقول متابعون للشأن العراقي إن مواجهة تداعياتها ومنع التأثير على تماسك النظام في العراق باتا يستهلكان جهود القوى القادة للعملية السياسية والممثلة بشكل رئيسي تحت قبة البرلمان.

وقال مصدر برلماني إنّ اهتمام الأحزاب والفصائل الممثلة لأكثر الكتل النيابية بات موجهاً بشكل كامل نحو



عيوب البرلمان من تشوهات النظام السياسي

## جهد كويتي لتطهير هياكل المساعدة الاجتماعية من الفساد

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر مطلعة قولها إن وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة بالفريق المشكل برئاسة الوكيل المساعد لقطاع الشؤون القانونية في الوزارة هبة الشمري تلقت مؤخراً عبر البريد الإلكتروني المخصص لذلك العشرات من البلاغات بشأن شبكات فساد ذات صلة بكل قطاعات الوزارة. وأضافت المصادر التي نقلت عنها صحيفة الجريدة المحلية أنّ الفريق المعني يقوم عقب تلقيه البلاغات بفرضها وتصنيفها حسب نوعها ثم يدرس جميع تفاصيلها بكل عناية ودقة ويتحرى عنها تفاصيل المعنى، للتأكد من صحتها، مؤكدة وجود رغبة جادة في اجتثاث مكان الفساد في جميع قطاعات وزارة الشؤون الاجتماعية وخصوصاً قطاع التعاون.

وتشمل حملة تطهير الهياكل الراجعة بالنظر لوزارة الشؤون الاجتماعية أيضاً مجال العمل الجمعياتي والخيري التطوعي وضبط الفوضى الكبيرة التي ميّزت على مدى السنوات الماضية وحولت الكثير منه عن مقاصده وأهدافه الأصلية إلى خدمة الأغراض المادية وحتى السياسية والأيديولوجية لبعض الأفراد والجهات الحزبية. ووافق مجلس الوزراء مؤخراً على حل وتصفية عدد من جمعيات النفع العام بعد أن تبين عدم التزامها بتطبيق المواد القانونية المنظمة لعملها. ويظهر تقالي القرارات التي تتخذها السلطات الكويتية بشأن عمل الجمعيات جدياً في ضبط العمل التطوعي والخيري وتصحيح مساحته الحرة التي تمتع بها القائلون عليه والعالمون في مجاله على مدى سنوات طويلة حدّ التسبب والانفلات في كثير من الأحيان.

الكويت - وضعت الحكومة الكويتية ليات تقديم المساعدات الاجتماعية تحت مجهر الملاحظة والتدقيق نظراً لما يشوب هذا المجال من فساد كرسه على مدى السنوات الماضية التسبب الإداري وضعف الرقابة، وشجعت ممارسيه الكتلة المالية الضخمة المخصصة له.

ولم يتوقّف على مدى تلك السنوات الماضية الكشف عن قضايا فساد وتلاعب بأموال المساعدات وتحويلها عن وجهتها الصحيحة بطرق ملتوية وغريبة في بعض الأحيان من قبيل صرف مبالغ طائلة وعلى مدى فترات طويلة لأشخاص متوفين، قبل أن يتم التفتّن لذلك بشكل متأخر. ويتم في إطار حماية أموال المساعدات من النهب المنظم استحداث ليات جديدة جنباً إلى جنب فتح المجال على أوسع نطاق ممكن لتلقي البلاغات بشأن عمليات فساد من المواطنين.

وأصدرت وزيرة الشؤون الاجتماعية وشؤون الأسرة والطفولة أمثال الحويلة قراراً بتشكيل لجنة لتلقي وبحث وتقصي شبكات الفساد بالهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة. وقالت الهيئة في بيان أصدرته الأحد إن "القرار يأتي كخطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز الشفافية والنزاهة وضمان تحقيق أعلى مستويات الرقابة والمحاسبة إلى جانب فتح الباب لمشاركة المواطنين في الإبلاغ عن أي حالة أو مخالفة يشتبه بها ضمن نطاق منظومة الهيئة تنفيذاً للتوجيهات السامية (توجيهات أمير البلاد) بأهمية محاربة الفساد بجميع أشكاله". ويأتي ذلك في وقت تعكف فيه الوزارة على متابعة نتائج أعمال الفريق المعني بتلقي بلاغات الفساد في هياكل القطاعات وزارته.

## الرئيس الجزائري يصف الكاتب بوعلام صنصال بـ «محتال مبعوث من فرنسا»

و جاءت الاستجابة لتنظيم الحوار، بعد تصاعد الدعوات في الفترة الأخيرة، المطالبة بفتح حوار سياسي شامل في البلاد، وبلورة خارطة طريق تكفل إنشاء جبهة داخلية متفاسكة وتفادي أي سيناريو يستهدف ضرب أمنها واستقرارها.

وأكد تبون، أن "المرحلة ستشهد إطلاق الحوار السياسي، كما التزمت بذلك، وسيكون في مستوى الرهانات الداخلية" معرباً عن أمه في أن يكون هذا الحوار الوطني "عميقاً وجامعاً، بعيداً عن الاستنساخ الخطابي"، مبرراً بأنه "سيعزز الحقوق الأساسية من خلال القوانين المكرسة في الدستور والقانون العضوي المتعلق بالأحزاب السياسية والجمعيات."

**الكاتب بوعلام صنصال المتحصل على الجنسية الفرنسية في 2024، موجود منذ منتصف ديسمبر في وحدة علاج طبي**

وتابع: "وعدت الطبقة السياسية بفتح حوار لتقوية الجبهة الداخلية وسيكون ذلك بصفة منتظمة"، لافتاً إلى أن "جزائر اليوم تواصل السير بخطى ثابتة نحو الأمام" وأن "جزائر اليوم ليست جزائر الأسس"، مجدداً عزمه على مواصلة تعزيز المكاسب المحققة لحفظ كرامة المواطن وتحسين إطاره المعيشي.

وأوضح: "ستشرع في مراجعة قوانين الجماعات المحلية، حتى ننتقل في إعادة بناء دولة الحق والديمقراطية الحقة. أجريننا تغييرات في مجال العدالة لاستعادة ثقة المواطن في الدولة، وإرساء مبدأ الفصل بين المال والسياسة ومكافحة الفساد. ما زلنا نكافح الفساد وسنواصل مكافحته حتى آخر نفس."

وإلى جانب ذلك، دعا أمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي بالنيابة مصطفى يحيى، الرئيس تبون إلى تقديم موعد الحوار الوطني، الذي وعد به خلال خطاب التنصيب بعد انتخابه للجمهورية للمرة الثانية على التوالي.

وصرح مصطفى يحيى، أمام أنصاره وكوادره بشرق البلاد، بأن حزبه "يرى أن طبيعة التحولات والتطورات المتسارعة على المستوى الإقليمي والدولي، وبإبعادها الجيوسياسية والأمنية ومخاطرها المباشرة على أمن واستقرار بلادنا، تفرض علينا العمل معاً من أجل حوار وطني شامل لإيجاد أرضية مشتركة حول رؤية الجزائر المستقبلية."

الجزائر - تناول الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون للمرة الأولى قضية الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام صنصال الموقوف منذ منتصف نوفمبر الماضي، واصفاً إياه بـ "المحتال، المبعوث من فرنسا"، وذلك بحسب الموقع الإخباري "كل شيء عن الجزائر".

وفي خضم الحديث عن العلاقات المتدهورة مع فرنسا في خطاب القاءه الأحد أمام البرلمان قال الرئيس الجزائري "أرسلتم لنا خائفاً لا يعرف أبناء ليقول لنا إن نصف الجزائر ملك لدولة أخرى".

وأوقف مؤلف كتاب "2084: نهاية العالم" في 16 نوفمبر الماضي في مطار الجزائر العاصمة، ووجهت إليه تهمة بموجب المادة 87 مكرر من قانون العقوبات والتي تعّد "فعلاً إرهابياً أو تخريبياً (...). كل فعل يستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقرار المؤسسات وسيورها العادي".

وبحسب صحيفة "لوموند" الفرنسية، فإن السلطات الجزائرية انزعجت من تصريحات أدلى بها صنصال لموقع "فرونتير" الإعلامي الفرنسي المعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة، تبين فيها موقفاً مغربياً يقول إن أراضي مغربية انترتعت من المملكة في ظل الاستعمار الفرنسي لصالح الجزائر.

وصنصال البالغ 80 عاماً والمولود من أم جزائرية وأب مغربي وحصل على الجنسية الفرنسية في 2024، موجود منذ منتصف ديسمبر في وحدة علاج طبي. كما هاجم الرئيس تبون الذي أعيد انتخابه لولاية ثانية في سبتمبر الماضي في خطابه أمام نواب المجلس الشعبي الوطني وأعضاء مجلس الأمة، فرنسا المستعمر السابق (1962-1830)، بحسب تصريحات نشرها موقع الرئاسة الجزائرية على فيسبوك.

وقال "من يقول تركنا الجزائر جنة، ليعلم أنه غداً الاستقلال 90 في المئة من الشعب الجزائري كان أمياً، الاستعمار ترك الخراب في الجزائر"، مضيفاً "عليهم الاعتراف بقتيل وذبح الجزائريين، يدعون بالضارة وفي الوقت نفسه يفخرون بسلب جماجم على أنها غنائم. نطالب بتنظيف النفايات النووية بمواقع تجاربها في صحرائنا".

وسحب الجزائر سفيرها من باريس في يوليو بعد تبني الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المقترح المغربي بمنح حكم ذاتي للصحراء المغربية المتنازع عليها تحت سيادة المملكة. من جهة أخرى، جدد الرئيس الجزائري، خلال خطابه، التزامه بإطلاق الحوار السياسي الوطني، مؤكداً أنه سيكون في مستوى الرهانات الداخلية وسيعزز الحقوق الأساسية.

## تطورات الأوضاع في سوريا تعمق حالة الانقسام في ليبيا

وفد من غرب ليبيا يزور دمشق لبحث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين



ترتيبات جديدة

ونظراً لطبيعة التوازنات والتحالفات التي فرضتها قوانين الصراع، فإن سلطات شرق ليبيا سعت إلى توطيد علاقاتها مع نظام بشار الأسد بينما اعتمدت سلطات طرابلس على ميليشيات المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا والشمال السوري، والحديث آنذاك عن وجود تنسيق وتعاون أمني ومخابراتي وعسكري بين بنغازي ودمشق مقابل التحالف القائم بين طرابلس وأنقرة وامتداداته داخل الأراضي السورية الخارجة عن سلطة النظام.

ويرى مراقبون أن هناك دافعا آخر أدى إلى تميّن العلاقات بين بنغازي ودمشق وهو الحليف الروسي المشترك، فيما كان لتيارات الإسلام السياسي بالمنطقة دور مهم في تكريس التحالف بين طرابلس والمعارضة السورية ومنها هيئة تحرير الشام التي شارك عدد مهم من الليبيين بالقتال في صفوفها عندما كانت تحمل اسم جبهة النصرة مع بدايات الحرب الأهلية السورية.

وخلال العامين 2012 و2013 تحدثت تقارير دولية عدة عن نقل كميات كبيرة من السلاح الليبي إلى مواقع المعارضة السورية عبر تركيا والأردن، لكن محاولة نقل السلاح عبر لبنان فشلت، وفي أبريل 2012 صادر الجيش اللبناني حمولة ثلاثة مستوعبات من الأسلحة كانت على متن باخرة قادمة من ليبيا ومخصصة للمسلحين السوريين، تم اعتراضها وسوقها إلى مرفأ سلطانيا في شمال لبنان، وهي تشمل "شاشات ثقيلة ومتوسطة وقذائف مدفعية وقذائف وقاذفات آر.بي. جي وكميات من أل.تي.أن.تي وخناثر".

الأخوة والتاريخ التي تجمع الشعبين الشقيقين، مبدياً "تطلع سوريا إلى المزيد من التعاون والتنسيق مع ليبيا".

وكانت الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب الليبي، والتي تتخذ من بنغازي مقراً لها، أعادت في مارس 2020 فتح سفارة بلادها في دمشق، بعد إقفال منذ العام 2012 على وقع النزاعين اللذين مزقا البلدين، وقال نائب وزير الخارجية السوري آنذاك فيصل المقداد "عندما تتخذ سوريا قراراً حاسماً بعودة العلاقات مع الأشقاء في ليبيا، فهذا اعتراف بأن المعركة التي نقودها نحن في سوريا وفي ليبيا هي معركة واحدة موجّهة ضد الإرهاب وضد من يدعم الإرهاب"، في إشارة إلى تركيا.

واعتبر أن "النظام التركي وزعيمه الفاسد للصلة مع الواقع يصعدان من هجمتهما". وأكد أن "نضالنا في سوريا وليبيا واحد ورفع العلم مقدّمة طبيعية لكي يصحو بعض المترددين"، مضيفاً "تأمل أن يستعيد هؤلاء الذين جمدوا عضوية سوريا عربيتهم".

وجاء افتتاح السفارة في سياق الوضع الذي كان سائداً خلال تلك الفترة، عندما كانت تركيا ترسل الآلاف من المرتزقة الناشطين في الميليشيات المسلحة السورية الموالية لتركيا، والتي تم الدفع بها إلى ساحات المعارك في غرب ليبيا لدعم وإسناد ميليشيات "بركان الغضب" التابعة لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج في مواجهة قوات الجيش الوطني بقيادة الجنرال خليفة حفتر.

نشطاء أكبر بين الجانبين في مجالات عدة.

وتابع في تصريحات إلى قناة "الجزيرة" أن "الزيارة مهمة لتفعيل العلاقات، إذ إننا ندعم الشعب السوري في هذه المرحلة الانتقالية والقيام بدور تجاه الشقيقة سوريا بوجود الكثير من التقاطعات الإقليمية المعروفة للجمع (الأمنية والعسكرية)، لافتاً إلى الربط بين ما يحدث في سوريا وما حدث في ليبيا، مضيفاً "وهذا يتطلب قدراً أعلى من التنسيق الأمني والتواصل بين الجانبين".

وكان وزير الخارجية بإدارة السورية الجديدة أسعد الشيباني تلقى الأربعاء الماضي اتصالاً هاتفياً من وليد اللافي، أكد فيه دعم بلاده للشعب السوري وإدارته الجديدة عقب سقوط نظام بشار الأسد.

وذكرت وزارة الخارجية السورية في بيان أن اللافي نقل خلال اتصاله مع الشيباني رسالة من البديية أكد فيها "موقف ليبيا الثابت في دعم الشعب السوري والحكومة السورية الجديدة". وأشار اللافي إلى حرص البديية على "تعزيز العلاقات الثنائية من خلال تبادل الوفود بين البلدين بهدف تعزيز التعاون في مختلف المجالات"، كما شدد على "الأهمية التنسيق المشترك في القضايا الإقليمية والتحويلات الراهنة بما يخدم المصالح المشتركة ويسهم في تحقيق الاستقرار في المنطقة".

من جانبه، عبر الشيباني عن تقديره "للمواقف حكومة الوحدة الوطنية الليبية" إزاء سوريا، وأشار بـ"روابط

عمقت التطورات الطارئة في سوريا منذ سقوط نظام بشار الأسد حالة الانقسام السياسي في ليبيا، فبينما سعت سلطات شرق ليبيا إلى توطيد علاقاتها مع نظام الأسد، سارعت سلطات طرابلس إلى الاعتماد على ميليشيات المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا في سوريا.

الحبيب الأسود

تدفع تطورات الأوضاع في سوريا إلى تعميق حالة الانقسام السياسي في ليبيا بسبب تناقض التحالفات والخلاف بين طرفي النزاع الرئيسيين في ليبيا على تقييم الأوضاع في دمشق بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد في الثامن من ديسمبر الجاري.

وأدى وفد من غرب ليبيا، السبت، زيارة إلى دمشق اجتمع خلالها مع أحمد الشرع قائد المرحلة الانتقالية في سوريا، وذلك لبحث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين لاسيما في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، وفق بيان صادر عن الحكومة الوطنية.

وضم الوفد الليبي وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية بحكومة الوحدة الوطنية وليد اللافي، ووزير العمل علي العابد، ومدير الاستخبارات العسكرية اللواء محمود حمزة.

**الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب الليبي ومقرها بنغازي، أعادت في مارس 2020 فتح سفارة بلادها في دمشق**

وقال البيان إن اللافي نقل خلال اللقاء "تحيات رئيس الحكومة عبد الحميد البديية إلى القيادة والشعب السوري"، مؤكداً دعم الشعب السوري وموقفها الداعم لحقوقه وحرية.

وأضاف أنه جرت مناقشة المخاطر التي تشهدها المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك التي تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي، حيث شدد الطرفان على أهمية تطوير آليات العمل المشترك وتعزيز الحوار بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الليبي والسوري.

وأوضح اللافي أن التنسيق الأمني بين ليبيا وسوريا ضروري من أجل تفعيل أكثر للعلاقات بين الدولتين، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد

## الحكومة التونسية تفي بتعهداتها في حل ملف التشغيل الهش

كما يشمل التشغيل الهش العمل ببعقود محددة المدة يستخدم فيها أصحاب العمل اتفاقات كتابية أو شفوية محددة المدة وذلك بشكل متكرر لتجنب التزامات العمل الدائم، وكذلك العمل بأجور منخفضة أقل من الحد الأدنى المقرر أو بأجور لا تكفي لتكافئ المعيشة الأساسية.

وتم الاتفاق في وقت سابق، بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل على تسوية وضعية ملفات عمال الحضائر من خلال توفيرهم بشكل رسمي على دفعات، وذلك بعد تقسيمهم إلى ثلاث شرائح، تشمل الأولى من سنهم أقل من 45 سنة والثانية من تتراوح أعمارهم بين 45 و55 سنة، فيما تشمل الشريحة الأخيرة من يفوق سنهم 55 عاماً. إلا أن الدولة نفسها تسكت بعد ذلك في الإبقاء بالتزاماتها ولم تقم بتشغيل وترسيم كل المشمولين بالاتفاقية، فبقي 1400 من إجمالي 6000 دون أن يتم إلحاقهم بوظائفهم الجديدة.

وعددت الإذن بتسوية وضعية عمال الحضائر وإلغاء المناولة، تم تشكيل لجنة وطنية لغرض قامت بتوزيع من تبقى من عمال الحضائر على المراكز الشاغرة، وهؤلاء هم الذين لم يتمكنوا من الحصول على تعيينات في البداية.

وخصوصاً أشكال المناولة التي فيها حيف واستغلال غير مقبول.

وبعد ثورة 2011 تم إدماج جميع عمال المناولة في القطاع العام والوظيفة العمومية، لكن لا يزال الآلاف يرزحون تحت هذا النظام الهش من التشغيل في عدة قطاعات خاصة مقابل أجور زهيدة وفي الغالب دون ضمانات بالتغطيات الاجتماعية والصحية.

**المنذر ثابت**  
عملية إدماج العمال تحد وضغط إضافي للمالية العمومية

وسبق أن قالت المنسقة الجهوية لعمال الحضائر الأقل من 45 سنة هبة الله السعدي بأن "قرابة 31 ألف عون من عملة الحضائر الجهوية وعمال الحضائر الفلاحية معنيون بتسوية الوضعية"، مستنكرة "عدم تكفل الحكومات المتتالية بتسوية وضعايتهم المهنية وتطبيق اتفاق 20 أكتوبر 2020".

ويشمل التشغيل الهش أيضا العمل ببعقود مؤقتة أو قصيرة الأجل وتفقر إلى الاستقرار والأمان الوظيفي الممنوح للعمال في العمل الرسمي الذي يحصل فيه الترسيم بشكل نهائي.

وتتنزل تسوية عملة حضائر الدفعة الثالثة (بعد الدفعة الأولى والثانية) تطبيقاً لأمير الكومي عدد 436 لسنة 2021 المتعلق بإنهاء العمل بالية لتسوية عملة الحضائر الجهوية والحضائر الزراعية في غير المجال المحدد لها.

وتعود أزمة عمال الحضائر المركية إلى اتفاقيات سابقة التزمت بما تعجز ميزانية الدولة عن الإيفاء به، خاصة وأن عدد العاملين وفقاً لهذه الاتفاقيات يقدر بالآلاف.

وأفاد الملل السياسي المنذر ثابت أن "الإجراء خطوة هامة في اتجاه تسوية وضعايت اجتماعية كانت خارج سياق ما يتفق مع مفهوم العدالة الاجتماعية، وهو كذلك إجراء جيد في اتجاه تهدئة الفئات الاجتماعية".

وأكد في تصريح لـ"العرب"، "الأهم من كل هذا هو التزام السلطة بتجاوز أشكال التشغيل الهش، والسلطة اليوم تتعهد بإلغاء هذا الشكل من التشغيل، كما أن القطاع العام ليس بإمكانه قبول المزيد من العمال".

ولفت ثابت إلى أن "عملية الإدماج هي تسوية مالية وإدارية لأمير قائم، وهو تحد وضغط إضافي للمالية العمومية، ومن الضروري تنشيط الاستثمار الخاص والنظر في إلغاء هذه الآليات

وأكدت رئاسة الحكومة بأن "عدد طالبي الإدماج من عملة حضائر الدفعة الثالثة الأقل من 45 سنة في الخطط الشاغرة لدى الهيكل العمومية بلغ 5806 من مجموع 5932 عاملاً أي بنسبة إدماج بلغت 98 في المئة".

وأوضحت في بلاغ نشرته، على موقعها الإلكتروني، أن "5384 عاملاً قد تمكنوا من الحصول على إحدى الخطط التي قاموا باختيارها"، لافتة إلى أنه "لم يتسن 5484 عاملاً من عملة الحضائر الحصول على تعيين وفقاً للخيارات التي عبروا عنها، مؤكدة أنه سيتم توجيه إرساليات قصيرة لإعلامهم بذلك".

ودعت رئاسة الحكومة عملة الحضائر البالغين أقل من 45 سنة ممن لم يتحصلوا على تعيين إلى حدود هذه المرحلة (126 عاملاً) إلى اللجوء إلى المنصة الرقمية لاختيار خطط شاغرة متبقية وذلك من 27 ديسمبر الجاري إلى 12 يناير 2025.

وأفادت، بأن "اللجنة الوطنية لتسوية وضعية عملة الحضائر ستتولى إثر هذه العملية توزيع العملة الذين لم يتسن لهم الحصول على تعيين، بصفة مباشرة مهما كان عدد العملة المتبقية، وذلك وفقاً للترتيب الجاري بها العمل".

الاجتماعي الشائك والمتوارث رغم شخ الموارد المالية والصعوبات الاقتصادية، وهو ما يعكس استعداداً كبيراً منها في القطع مع تلك الآليات التي تزيد ارتداداتها من سنة إلى أخرى.

ويمثل ملف الحضائر ومن ورائه آلية التشغيل الهش، تركة ثقيلة ظلت عالقة لسنوات، ومثل نقطة ضغط "سياسية" لدى الحكومات المتعاقبة واستخدمته في مختلف المحطات الانتخابية.



ملفات موروثه لم تتم معالجتها

## مصر تفرمل إعلام الشعوذة والفتاوى العشوائية في برامج البث المباشر

### حظر استضافة العرافين وضبط البرامج الدينية يُمهّدان لإقصاء إعلام الإثارة

لأن هناك برامج تابعة لقنوات غير مصرية تستضيف عرافين ورجال دين يقدمون الفتاوى. وقال عضو لجنة تطوير التلفزيون المصري سابقاً ورئيس جمعية حماية المشاهدين في مصر حسن علي إن مشكلة بعض وسائل الإعلام أن لديها فهماً خاطئاً لمتطلبات الجمهور، وأني منبر يسائر القضايا المثيرة يصعب أن يكون مهنيًا، ومصر لم تعد تتحمل استمرار البرامج التي تغيب الوعي أمام تراكم التحديات.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن وقف برامج الدجل وتصويب مسار نظيرتها الدينية خطوة إيجابية، لكن المهم عدم الانقاف من أي منبر إعلامي طالما يثب داخل مصر، لأن مشكلة الإعلام ليست في عدد القرارات التنظيمية، بل آلية تطبيقها بصرامة. ونوحي بعض الشواهد بأن حالة الصراع الخفي بين الهيئات الإعلامية قاربت على الانتهاء، وأصبحت هناك رؤية متطابقة بين الجهات المختلفة لضبط المشهد، ولن يُسمح بتجاوز القوانين المشهورة، ولأن مصر تتجاوز قنوات تابعة للشركة المتحدة، المملوكة لدوائر حكومية.

وظهر ذلك في اللقاء الذي عقد مؤخرًا بين خالد عبدالعزيز رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وطابق نور رئيس مجلس إدارة الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، التي تمتلك أغلب القنوات والصحف والمواقع الإخبارية، حيث أعلن الطرفان تمسكهما بضبط المحتوى السياسي والرياضي والديني والفني وغيرها من المضامين دون انتقافية.

وتوافق الطرفان على ضرورة اختيار الشخصيات القادرة على إيصال الرسالة الإعلامية وشرح التحديات التي تواجه الدولة بحقائق وشفافية، والاعتماد على الكفاءات التي لها مصداقية وقدر على استعراض المشكلات وطرح الحلول. وحمل اللقاء اعترافًا غير مباشر بأن بعض الوجوه الإعلامية لم تعد تصلح للبقاء في الصف الأول، وهناك حاجة لتضيق كفاءات أمام تهادي صورة الإعلام، حتى أصبح المواطن نفسه يشعر أن الدولة لا تمتلك منابر مؤثرة طالما أن صورة الوسيط مشوهة.

كما أن تغيب البرامج التي تعتمد على الدجل والفتاوى العشوائية للوصول إلى إعلام جاد ومؤثر تضع الكثير من المنابر في ورطة حقيقية، لأنها اعتادت التعويل على موضوعات مثيرة لاستقطاب الجمهور، حتى أصبحت مطلوبة بمناقشة قضايا جادة. وبينما كانت بعض الأصوات تبرز إصرار بعض القنوات على مناقشة كل ما هو شاذ، لأنها مغلوطة على أمرها ومحاصرة بقبول لا تسمح لها بحرية التوغل في المحتوى الجاد، ترفض الأغلبية تلك الحجج، لأنه لا يمكن تبرير الإثارة والدجل بتراجع حرية الرأي أو تصوير المجتمع على أنه مغيب ويذم الخرافات.

والزم المجلس القنوات المختلفة بأن يتم تجهيز وعرض الآراء والاستفسارات والأسئلة بمعرفة فريق إعداد البرامج المستضيف أحد المتخصصين بالشأن الديني بالطريقة المناسبة قبل بثها، بما يكفل عدم تضمينها أي إخلال بالقوانين والضوابط والمعايير المقررة، مع منع جميع الإعلانات خلال بث البرامج الدينية، للقضاء على فوضى التبرعات والتسول تحت غطاء ديني. وهذه أول مرة تصدر جهات رسمية مشاركة في تنظيم المشهد الإعلامي تحذيرًا بفرض عقوبات على المنبر الذي يتشارك في فوضى الفتاوى أو تغيب الوعي بنشر الخرافات، خاصة أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لديه هاجس من قضية الوعي، في ظل ارتفاع معدلات الأمية ما يجعل هناك شريحة تصدق ما يروى له. واعتادت منابر إعلامية مؤثرة مناقشة قضية السحر والدجل واستضافة عرافين وتقديمهم للناس على أنهم يمتلكون قدرات خارقة، ما كرس ثقافة الاستعانة بهؤلاء في كل ما يخص الأمور الحياتية، مع أن دور الإعلام مواجهة الخرافات لا الترويج لها.

ويذكر أن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، الذي يتشارك في فوضى الفتاوى أو تغيب الوعي بنشر الخرافات، خاصة أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لديه هاجس من قضية الوعي، في ظل ارتفاع معدلات الأمية ما يجعل هناك شريحة تصدق ما يروى له. واعتادت منابر إعلامية مؤثرة مناقشة قضية السحر والدجل واستضافة عرافين وتقديمهم للناس على أنهم يمتلكون قدرات خارقة، ما كرس ثقافة الاستعانة بهؤلاء في كل ما يخص الأمور الحياتية، مع أن دور الإعلام مواجهة الخرافات لا الترويج لها.

وهناك برامج وصحف إلكترونية متخصصة في الترويج لقرارة الطالع، تدعو المشاهدين للحصول على استشارات كبار العرافين لحل المشكلات، وتحدد طريقة الوصول إليهم دون توجيه خطاب مستنير إلى الناس بأنه صدمت توقعات هؤلاء، فهم عاجزون عن قراءة الغيب.

وعلى مستوى فوضى الفتاوى في البرامج الدينية كانت المعضلة الأكبر أن رجل الدين يُفتي على طول الخط ويصدر الرأي الشرعي في نفس توقيت طلب الفتوى، دون أن يقرأ أكثر من تفسير ديني للواقعة المطلوب حسم الرأي حولها.

ويكتشف المتابع لطريقة تقديم الفتاوى في بعض البرامج الدينية أن ردود المفتين تكون سريعة ودون تفكير أو فحص أو بحث، فلا يقول للسائل سيبحث في المشكلة أو القضية ويرد لاحقًا، ما نسب في إصدار فتاوى مثيرة للجدل في قضايا معقدة.

وضافت ظاهرة "فتاوى الهواة" من تهافت الناس على طلب الرأي الديني في كل ما يخص شؤون حياتهم، لأن الموضوع سهل وكل ما في الأمر أن يكتب المستفتي تعليقًا على صفحة البرنامج، مع الإبقاء على هاتفيته مباشرة مع المذيع ورجل الدين لحسم المشكلة محل الاستفسار.

ويرى خبراء في مجال الإعلام أن وقف برامج الدجل والفتاوى العشوائية في المنابر الدينية خطوة تأخرت كثيرًا، لكن العبرة في آلية تطبيق تلك القرارات،

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - أثار موقف فضائية "إم. بي. سي- مصر" باستضافة العرافة ليلى عبد اللطيف للحديث عن توقعاتها للعام الجديد، مساء السبت، موجة غضب واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط اتهامات لبرنامج "الحكاية" للإعلامي عمرو أديب، بأنه يتعمد إظهار التحدي لقرار حظر ظهور العرافين على القنوات الفضائية، لكن تبين أن الهيئات المعنية بإدارة المشهد لا تملك سلطة محاسبة قناة غير مصرية. وتحدثت العرافة، التي تتم استضافتها نهاية كل عام للتنبؤ بأحداث السنة الجديدة، عن قضايا سياسية وأمنية شائكة تنتظر مصر، بينها عودة وزراء سابقين إلى الحكومة، ووقوع أحداث على الحدود سيتم التصدي لها بقوة، وأن حركة قناة السويس ستعود إلى ما كانت عليه، فضلًا عن تعرض مصر لموقف سياسي كبير في السنة الجديدة.

وجاء موقف العرافة بعد أيام قليلة من قرار أحمد المسلماني رئيس الهيئة الوطنية للإعلام بحظر استضافة العرافين والمنجمين والدجالين على جميع قنوات وإذاعات اتحاد الإذاعة والتلفزيون (ماسبيرو)، على أن يتم استبدال العرافين بعلماء وأكاديميين ومثقفين لاستطلاع مستقبل المنطقة والعالم بالتفكير العلمي.

ويلزم القرار القنوات الرسمية بالابتعاد عن الترويج لخرافات المنجمين والشعوبين مهما كانت شهرتهم، لأنهم يستهدفون إهانة العقل وتسفيه المعرفة وتأسيس شهرة كاذبة على توقعات لا سند لها، بينما واجب الإعلام مواجهة الجهل وتعليم العلم والمنطق.

وقالت مصادر إعلامية لـ "العرب" إن قرار حظر ظهور المنجمين على القنوات يسري فقط على المحطات المملوكة للحكومة، ولا يسري على فضائيات غير مصرية، وتلك التابعة للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وتخضع للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

وأكدت التحركات المتسارعة من جانب الهيئات المنظمة للشهيد وجود توجه واضح من جانب الحكومة لإنهاء الفوضى التي ضربت الكثير من المنابر الرياضية والدينية والاجتماعية، ويظهر ذلك في سلسلة القرارات الأخيرة التي تستهدف تصويب مسار الخرافة البرمجية وإبعادها عن الإثارة والفنتة وتغيب الوعي.

واتخذ المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام جملة قرارات جديدة تستهدف تنظيم البرامج الدينية على القنوات التلفزيونية والإذاعات المختلفة، بعد أيام من ضوابط مماثلة للبرامج الرياضية، حيث تقرر بشكل نهائي منع المداخلات الهاتفية على الهواء مباشرة من الجمهور لأي برنامج ديني، للقضاء على فوضى الفتاوى.

## موجة انتقادات لرئيسة مكتب شؤون المرأة السورية: لا تمثل نساء سوريا

### غالبية الآراء تجمع على رفض توجه الدبس ورؤيتها لدور المرأة في المجتمع



دور ثانوي... ما ينتظر السوريات

إجماع بالرفض من النساء السوريات بمختلف توجهاتهن الدينية والفكرية وكانت هناك مشاركة من الناشطين الذين رفضوا بدورهم تحجيم المرأة ودورها واقتصره على مهام معينة تتناسب مع الفكر فئة محددة لا تمثل جميع فئات المجتمع.

وقال أحدكم: @AbbasSadran

#عائشة\_الدبس تريد بناء نموذج نسائي خاص ولن تسمح ولن تستمع لأي رأي مخالف بحكم التجارب السابقة في المدينة الفاضلة #إدلب الأثلاطونية.

رسالة من شخصي المتواضع الذي يقدس المرأة يا سيدة زمن البوط ولا زمن عوي ولا مالو مكان بـ سوريا وإنسو تحولوا نساء وخنساوات و صابرات سوريا لشوارع سجايا وحرمة وعورة مرفوض رفضا قاطعا. بحترم خلفيتك الثقافية والدينية بس بحترم حرية أي وأختي وجارتي وصديقتي ورفيقتي والسماح لي بعرفها على قدر المساواة وربما أكثر. أنت في موقع المسؤول عن مجتمع متعدد فلا تحقّق لك باي صفة أن تقرضي إطارك الضيق على اتساعهم. تسمح لك بذلك في صحبة مع جاريتك على فنجان قهوة ولكن لا على سوريا التي قادتها زنونيات يوم.

وأكدت الدبس خلال المقابلة التلفزيونية أن مشاركة المرأة في السلطة التشريعية ستكون وفقا لأحكام الإسلام، وقالت "لا أدعي أن النساء السوريات الآن مكّنات، لكن المرأة السورية بطبيعتها تملك المؤهل، وإذا وفرنا لها الدورات التدريبية ودورات القيادة ستصل إن شاء الله لتشارك في السلطة التشريعية والتنفيذية... أما في ما يخص السلطة القضائية، لن أتكلّم عن ذلك لأن الدستور هو الذي سيحدد، ومرتكز (ذلك) الشريعة الإسلامية، لن نتخلّى عن الشريعة الإسلامية".

وعن موقف المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق المرأة، قالت يجب ألا يكون هناك "تعارض" مع النظام الدولي، "إذا كان هناك تسييس لهذا الملف وأرجو ألا يحصل ذلك، ملف المرأة حساس، وأتمنى أن يكون هناك وعي من المجتمع المحلي ومن المرأة السورية نفسها، والمجتمع الدولي أننا نمر بمرحلة ليست كباقي المراحل وبالتالي يجب أن نأخذ وقتنا في بناء أنفسنا وبناء النموذج ووضع الدساتير".

وضربت رئيسة مكتب شؤون المرأة في سوريا بما ذكرت أنه حدث "في 2018، ارتفع معدل الطلاق في المناطق بها بعض المنظمات التي لا تراعي كيفية تمكين المرأة وواجباتها ومسؤولياتها".

وشددت الدبس على أي جهة تريد العمل في مجال المرأة عليها أن تكون "متوافقة مع النموذج"، الذي تعتمزم الإدارة الجديدة وضع رؤيته، في وقت اعتبرت فيه أن المرأة "معنية بنفسها وزوجها وأسرتها وسلم أولوياتها".

استنكرت الكثير من النساء السوريات على مواقع التواصل الاجتماعي آراء رئيسة مكتب شؤون المرأة عائشة الدبس عن دور المرأة وحضورها باعتبارها ممثلة رسمية لهن، ووجدن أن تصريحاتها تنتقص من حقوقهن ومكانتهن.

ورفضت ناشطة طرح الدبس معلقة:

@YamanAmouri

#لا تعجبي التنظيمات النسائية مدنية كانت أم دينية، ولا أستطيع سماع الخطابات الجندرية، ولم أشعر يوما أنها تخاطبني... وهذا بالضبط الانتطاع الذي وصلني بعد حضور لقاء السيدة #عائشة\_الدبس على شاشة تلفزيون TRT. السيدة تحدثت عن "المرأة السورية" كأنها اكتشاف شخصي لها، وتريد أن تبدأ معها من الصفر وكأنها ولدت للتو! متناسية عن عمد أو جهل حضورها المهم بتاريخ سوريا، لاسيما في السنوات الـ 14 الماضية، ليس كمعتلة وضحية ومطالبة بالتعويضات! كما قالت، بل كمنافس شرس للرجل في كل المجالات، بل ومتفوقة عليه في أحيان كثيرة.

وأضافت الناشطة:

@YamanAmouri

#تُعبد السيدة الدبس ديباجة بدائية عن دور المرأة في التربية والزواج والأسرة، وتقول بأن (مكتب شؤون المرأة) يُريد "تمكينها" بـ "الدورات" من أي كيف خرج هذا الاقتراح؛ ترفض أي فكر مغاير لتوجهاتها وتقول "لن أفتح المجال لمن يختلف معي بالفكر! ثم تخاطب المرأة المسيحية والعلوية والدرزية؟ على أي أرضية هؤلاء النساء سليلتين معك؟ خطاب تقليدي إقصائي دون أفكار أو خطة عمل، يظهر بما لا يدعو مجالاً للشك أن المنصب فضفاض عليها، وأنها لم تعلم بالضبط أو لم تُلقّن ما طبيعة عمل هذا المكتب.

وتساءل مغرد عن الجهة التي اختارت الدبس للمنصب مع غياب تفويض شعبي وخصوصا من جانب النساء للحديث باسمهن:

@ABDALLAH\_B2

#بموضوع الأستاذة #عائشة\_الدبس: لماذا من الأساس تم اختيارها؟ هل أجري استفتاء أو تم إطلاع السوريات على المرشحات للمنصب؟ في الحقيقة، لا حاجة لتحديث باسم الرجال ولا النساء، السوريات رجالا ونساء! يحتاجون لأصحاب كفايات محدّثين عن مطالبهم وهواجسهم المشتركة من كل المرحلة!

واعتبرت ناشطة أن غالبية الآراء تجمع على رفض توجه الدبس ورؤيتها لدور المرأة وحضورها في المجتمع، وكتبت:

@jomana\_hasan90

#عائشة الدبس أكثر وحدة شفت عليها

دشمة - أثار تصريح رئيسة

مكتب شؤون المرأة في حكومة تصريف الأعمال في سوريا عائشة الدبس موجة جدل واسعة على مواقع التواصل بعد تصريحات حول تقييمها لوضع المرأة في الإدارة الجديدة للبلاد، ودورها في المجتمع ونظيرتها للمنظمات الحقوقية العاملة في هذا المجال، فيما تواصلت التساؤلات حول صلاحيتها للمنصب.

ومنذ بث مقابلة الدبس، مع شبكة "تي. آر. تي" التركية الرسمية، تواصل الانتقادات ورود الفعل المستنكرة خصوصا من النساء السوريات لتصريحاتها التي قالت فيها إن الإدارة الجديدة في سوريا ستعمل على صنع "نموذج" يناسب وضع ظروف المرأة السورية.

وأوضحت الدبس "سنصنع نموذجا متفردا يناسب واقعنا... نحن سنصنع نموذجا خاصا بنا، نموذجا يليق بسوريا الطبيعية، نحن لن نخبني أي نموذج إن شاء الله... لماذا لا نضع نحن النموذج الخاص بنا، الذي يناسب بلدنا وتقاليدنا وحضارتنا".

وأشارت الدبس إلى رفضها

للعلمانية والدينية بقولها "لماذا نتبنين النموذج العلماني أو المدني؟ على سبيل المثال، أنا سأصنع نموذجا خاصا بالمجتمع السوري، لا أتكلّم عن نفسي لكن أتكلّم عن رؤية القيادة".

وفي ردها على حرية عمل المنظمات النسائية المدافعة عن حقوق المرأة، أجابت "إذا تفقنا أن هذا الدعم يدعم النموذج الذي نحن بصدد بناؤه فأهلا وسهلا ومرحبا، أنا لن أفتح المجال لمن يختلف معي بالفكر، عانينا في الفترة الماضية من المنظمات التي كانت لها أجندات على أطفالنا ونسائنا، كانوا يمارسون كثيرا من البرامج والتدريبات التي أتت بثمار كارثية".

وتفاوتت ردود الفعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بين من وصف تصريحات الدبس بأنها "سطحية وضيقة الأفق"، وفيها "إقصاء وجهل بكل تاريخ ونضال السيدات السوريات"، بينما اعتبر آخرون أن "كلام السيدة عائشة الدبس حول إفساد المنظمات النسوية للمجتمع تحت مسمى 'التمكين' لا يمكن إنكاره".



دور الإعلام مواجهة الخرافات لا الترويج لها

## جماعة الإخوان تستثمر الحدث السوري.. وتركيا تتغافل عن درس إيران

ولا يعتمد الرئيس التركي التصريح كما كان في الماضي بمشروع التمدد تحت عنوان "العثمانيون الجدد"، لكنه بلا جدال سعيد بترويج الإسلاميين له على وقع الحدث السوري الهائل، وتثير تسميته (فاتح سوريا) شهيقه للمزيد من الفتوحات المؤجلة، عبر صراع يبدو أنه لم يحسم في جولة واحدة وأن حسمه يقتضي خوض العديد من الجولات الإضافية.

واستدعى حديث ابن القرضاوي عن توجه السيناريو السوري إلى ليبيا التذكير بالمبالغات التي تصل إلى حد الأساطير بشأن مزاعم تحلي الرئيس التركي بنكاء خارق وأنه يمسك بخيوط اللعبة الإقليمية، وإذا فشل في تحقيق هدف ما لا يصح النظر إليه من زاوية الإخفاق، ولا بد أن تكون هناك مناورة وترتيبات لمكاسب مستقبلية قد لا يراها غيره.

وكما رفض أردوغان سحب البساط من تحت أقدام التمرد المهزوم بعد التدخل الروسي، مُصمماً على الاحتفاظ بجيب صغير في شمال غرب سوريا، حيث أقرض الأسد والرئيس فلاديمير بوتين أن هؤلاء الرجال لا أهمية لهم وسرعان ما سيطوهم الشنسيان، ليخضع أن تلك الحاضرة ليست سوى المركز الذي انطلقت منه هيئة تحرير الشام لإسقاط حكم بشار الأسد والاستيلاء على السلطة، ومن الواضح أن يكون التمرکز في غرب ليبيا لهدف مؤجل مشابه.

واصبح مشروع التمكين للإسلاميين بيد الإسلام السياسي المسلح برعاية تركيا وأقرب أجنحة القاعدة المحلي ترشيحاً لكرار إنجاز هيئة تحرير الشام في سوريا، لهم فرع الإخوان في ليبيا، الذي ينتظر توفر الظروف الملائمة ليتحرك عسكرياً شرقاً لتوحيد البلاد تحت سيطرته.

وتُعيد هذه التطورات النظر في تفسير أبعاد وقائع سابقة في المشهد المصري، لأن تركز الجهاديين في منطقة سيناء بعد عزل جماعة الإخوان في هذه الحالة لن يكون كما كان يُعتقد مجرد تمرد محدود لاستتقاء سيناء أو جزء منها والانفصال بها عن الدولة.

ويُنظر إلى التوضع في سيناء من واقع سياقات الخطة الماكرة التي نفذها الرئيس التركي والجهاديون في سوريا، استناداً إلى الاستثمار الناجح لاستمرار سلطة تنظيم القاعدة المحلي في جزء من جغرافية الدولة، حيث لا يلبث طويلاً قبل أن ينطلق للسيطرة على كامل الدولة بعد الإعداد الذاتي وتوفير الظروف الملائمة.

وإذا كانت مصر بقوة جيشها ومؤسساتها وتلاحم الشعب مع القيادة السياسية قادرة على إحباط محاولات إعادة إنتاج حكم الإسلام السياسي على يد جناح المسلح، فإن مخطط حصارها يستدعي إلى قوة السلاح من شأنها أن تشكل ضغوطاً عليها عبر إضعاف نفوذها الإقليمي وملء الفضاء الحيوي بخصوم أيديولوجيين، خاصة أن الإسلاميين السودانيين الهاربين إلى تركيا، ومنهم عبدالحى يوسف، قابلوا أيضاً التغييرات في سوريا بغفوة كبيرة.

تستثمرها لصالحها باتجاه إعادتها إلى المشهد عبر ركوب موجة التمكين لقطاع من الإسلاميين ليسوا بعيدين عن الجماعة الأم ومشروع تمكينها على أنقاض بعض الأنظمة العربية، وبالنظر إلى أن رعاة وداعمي الصعود الحالي للجهاديين هم أنفسهم رعاة الصعود السابق للإخوان وتبدو حسابات جماعة الإخوان معقدة سياسياً، ومن الواضح أنها بدأت تتخلى عن حذرهما وتعاود التلويح بالتمرد الثوري والخيارات العنيفة، حيث تلاحقها اتهامات بالتسبب في هزيمة مجمل تيار الإسلام السياسي، وأن من يخفف من ثقلها هم حلفاؤها وتلامذتها من الجهاديين.

ولم يعد لدى جماعة الإخوان ادعاء الأفضلية على الجهاديين بزعم فريضة الوصول من خلال الديمقراطية للسلطة وكى تسائر التطورات وتحتوي الانشاقات داخلها لا بديل لها عن تقليد نهج أفرع تنظيم القاعدة المحلية المتحورة وصعد نجمها عبر تحقيق الهدف بقوة السلاح واعتناق مبدأ مغالبة لا مشاركة.

### ابن القرضاوي يبشّر من أمام المسجد الأموي أن الأمر لن يتوقف عند حدود سوريا وسوف يطال ليبيا واليمن وتونس ومصر

وكى تشبكت جماعة الإخوان مع الحدث السوري وتمضي في طريق استثماره فهي مجبرة على تغيير أساليبها وأدواتها، إذا أرادت أن تكون جزءاً من عملية التغيير الجديدة في سوريا والإقليم وحتى لا ينتقل عناصرها باتجاه كيانات وتنظيمات مسلحة، حيث صار انتهاج الإسلاميين للعلم السلمي والحزبي للوصول إلى السلطة والاحتفاظ بها من الماضي وفقد جماهيريته في الكثير من الأوساط الإسلامية.

وحدث تبادل أدوار عكسي بين الإخوان والقاعدة، لأن الجهاديين كانوا في الخلفية مع بدايات الحراك الثوري عام 2011، والآن جماعة الإخوان تحتل مكانهم، وفي حين كان الصعود قد تم بتقدّم الجماعة أولاً كمعدلة لم تلوث أيدي عناصرها بالعنف، الآن تجرى محاكاة تحول هيئة تحرير الشام من منظمة مارست العنف والإرهاب إلى كيان سياسي يهيمن على السلطة.

وبشكل نجاح تجربة الفصائل المسلحة في سوريا فرصة لتركيا وقوى أخرى للدفع باتجاه استيعاب جماعات أخرى مارست العنف والإرهاب في مرحلة من المراحل مثل الإخوان، للانخراط مجدداً في الدبلوماسية ما دام الأمر يحتاج إلى محاكاة أساليب الشرع في سرعة التلون والتأقلم مع المراحل.

ويمثل هذا التصور الذي تمنع جماعة الإخوان في إبرازها للحاق بالمشروع الذي أعيد تشغيل ماكنته تحدياً للأنظمة المستهدفة بالعزل والساحات المراد إجراء تغيير فيها، وفقاً لحسابات المحور الجديد الناقد ويضم الولايات المتحدة وإسرائيل، فضلاً على تركيا.

هشام النجار  
كاتب مصري

القاهرة - سواء أخرجت السلطة الجديدة في سوريا عبدالرحمن يوسف القرضاوي من البلاد إلى لبنان قسراً أم بليونته، فرسالته وصلت إلى القاهرة، وإذا صدقت المعلومات التي تردت عن توقيفه في لبنان والبحث في أمر تسليمه إلى مصر بناء على أحكام صدرت ضده في قضايا إرهاب قد تتغير بعض المعطيات المتعلقة بتوظيف بعض المنتمين لجماعة الإخوان سياسياً في هذا التوقيت الذي تحاول فيه دمشق إرسال تلميحات لجهاات عربية.

وتقرأ الرسائل التي بعثها عبدالرحمن (ابن الراحل يوسف القرضاوي) من خلال فيديو مصور بثه وهو يتجول بساحة المسجد الأموي في دمشق زاعماً أن الأمر لن يتوقف عند حدود سوريا، وسوف يطال ليبيا واليمن وتونس ومصر في عدة سياقات، أهمها التحضير لزيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المرتقبة إلى سوريا والصلاة في المسجد نفسه، تحقيقاً لوعده سابق، لأن جماعة الإخوان هي الطرف الأكثر حرصاً حالياً على أن تظهر في كادر مُنجز أردوغان في سوريا للبدء في استثماره.

ويعتقد الرئيس التركي أنه حقق نصراً كبيراً بعد إسقاط حكم بشار الأسد والسير في طريق تمكين الموالين له من الجهاديين والإسلاميين من السلطة في سوريا، في حين يعتقد آخرون أنها مغامرة تعكس عدم تعلم أنقرة من درس فشل الإخوان في دول عربية عدة، ودرس أفول هيمنة إيران التي اعتمدت على التدخل في بعض الدول من خلال وكلاء وميليشيات مسلحة.

ويحاول المركز في تركيا والصاعدون إلى التمكين في سوريا طماننة الإقليم والإحصاء بأن ما جرى خاص بسوريا فقط ولا تصدير للثورة خارجها، بينما تلتف التطورات إلى أن من يعيشون نشوة اللحظة التي سُميت في أوساط الإسلاميين بالفتح لا يدرون أنهم يقفون على أرض رملية مرشحة للتحرك تحت أقدامهم، وأن الأمور قد تنقلت من عقابها في أي لحظة. ومن المنطقي أن يحتفظ أردوغان على فتح جيهاات وألا ينكأ جراحاً قديمة في ساحات عربية لم تتعاف بعد عبر التعامل بشكل مرحلي ومُمنهج بحيث تُمنح أولوية لمساعدة الكولاء في سوريا على الإسمالك بزماء السلطة.

وبينما يصعب اعتبار رسائل جماعة الإخوان المتتالية عشوائية وتعبّر عن رؤية منفردة بداية من بيان جناح العنف داخلها الداعي إلى استهداف الحدث السوري والاستدارة سريعاً باتجاه مصر، مروراً بالصورة التي جمعت بين أحد المطلوبين لمصر (محمود قنصحي) وأحمد الشرع، وصولاً إلى فيديو ابن يوسف القرضاوي، الذي سبق وأن بايع والده الرئيس التركي زعيماً للمسلمين في العالم في مهرجان (شكراً تركيا) عام 2016.

ولا تفضل جماعة الإخوان خيار الصبر الاستراتيجي لأنها تتخوف من فشل تجربة هيئة تحرير الشام في سوريا قبل أن

## دول الخليج أمام فرصة مهمة لتعزيز الدور العربي في مستقبل سوريا

توجيه القيادة الجديدة من خلال الضغط السياسي والمالي يقلل مخاطر تجدد عدم الاستقرار



أمن المنطقة واستقرارها مصلحة مشتركة

أهمية الاستعداد في ظل علاقات القيادة الجديدة بالفصائل الإسلامية. وكتب أيضاً في منشور على موقع إكس أن اجتماع لجنة الاتصال الوزارية العربية بشأن سوريا "يعكس نهجاً عربياً إيجابياً لدعم إخواننا في مسار الانتقال السياسي والسلمي" في سوريا.

وتشكل هذه التحركات عبر الخليج إشارة إيجابية مفادها أن الدول التي طبعت مع الأسد من المرجح أن تتعامل بشكل عملي مع حقائق سوريا الجديدة. ومن بين دول الخليج، من المرجح أن تمارس قطر أكبر قدر من النفوذ على القيادة الجديدة في دمشق، بعد أن لعبت دوراً محورياً في تسهيل المحادثات بين وزراء خارجية الدول العربية وتركيا وروسيا وإيران خلال منتدى الدوحة الذي حدد في نهاية المطاف مصير الأسد.

ويقول بيلابو إن سقوط الأسد يمثل انتكاسة هائلة لإيران، ويتعين على دول الخليج أن تعتنق هذه اللحظة كفرصة لا مثيل لها لتعزيز الدور العربي في مستقبل سوريا.

ويشير أنه من خلال الضغط على القيادة الجديدة في سوريا وتوجيهها لتشكل حكومة شاملة، تستطيع دول الخليج حماية مصالحها مع تقليل مخاطر تجدد عدم الاستقرار الذي يهدد المنطقة بأسرها.

ومع مواجهة الحكومة السورية الجديدة مهمة إعادة الإعمار الشاقة والمكلفة، فإن الدعم الإقليمي والدولي سيكون لا غنى عنه لضمان عدم فشل سوريا مرة أخرى وزعزعة استقرار المنطقة.

ويحتم ذلك على الولايات المتحدة أن تقود الطريق إلى جانب دول الخليج العربي وتركيا في جميع الأموال اللازمة لإعادة إعمار سوريا ودعم الحكم الانتقالي، وهو ما من شأنه أيضاً أن يوجه ضربة إستراتيجية حاسمة للوجود الإيراني في سوريا.

وينبغي ربط مثل هذه المساعدة بشروط واضحة تضمن الاستقرار وعملية سياسية شاملة لبناء شيء أفضل مما تحمله السوريون في عهد الأسد. وسيكون لسقوط نظام الأسد عواقب عميقة على المنطقة في السنوات المقبلة. والآن أصبحت الولايات المتحدة ودول الخليج تمتلك نفوذاً جديداً — مالياً ودبلوماسياً — لتشكيل العواقب التي قد ترتب على هذه التطورات.

ومن المرجح أن تكون أي إدارة جديدة في دمشق حريصة على الحصول على موافقة واشنطن في أقرب وقت ممكن لتعزيز شرعيتها الدولية، وهذا يمنح الولايات المتحدة وحلفائها في الخليج الفرصة للتأثير بشكل إيجابي على العملية السياسية الجديدة في البلاد — وضمان أي تغييرات ضرورية من جانب القيادة الجديدة بشأن الجديدة — إذا انحرفت عن المسار.

الانخراط بشكل عملي في مستقبل سوريا سيناريو يحذر مراقبون من إهماله، فإهماله يسمح لقوى إقليمية أخرى بملء الفراغ العربي ما يؤثر سلباً على مصالح دول الخليج. ومن خلال ممارسة ضغوط إيجابية على القيادة السورية الجديدة يمكن لهذه الدول أن تلعب دوراً محورياً في رسم مستقبل سوريا.

دمشق - وضع سقوط النظام السوري دول الخليج أمام فرصة هائلة لتعزيز الدور العربي في مستقبل سوريا بعد الانتكاسة الإيرانية، إذ يرى محللون أنه من خلال الضغط المالي والسياسي على القيادة الجديدة في سوريا وتوجيهها لتشكل حكومة شاملة، تستطيع دول الخليج حماية مصالحها مع تقليل مخاطر تجدد عدم الاستقرار الذي يهدد المنطقة بأسرها.

وعلى مدى السنوات الست الماضية، بدأت دول الخليج في تطبيع العلاقات مع نظام بشار الأسد في سوريا، حتى أن العديد منها أعاد فتح سفاراته في دمشق، التي كانت قد أغلقت بعد اندلاع الحرب الأهلية في عام 2011. وكان هذا مدفوعاً بالتكاليف الإستراتيجية المتصورة لإبقاء الأسد معزولاً حتى وإن بدا أنه راسخ في السلطة، في حين استمر نفوذ إيران في المنطقة في النمو.

واستشهدت دول الخليج علناً بالتوترات الإقليمية والدور المتزايد للدول غير العربية في سوريا كاسباب للتطبيع. وكانت المملكة العربية السعودية هي أحدث من أعادت فتح سفارتها في دمشق في سبتمبر 2024، بعد خطوات مماثلة من جانب الإمارات العربية المتحدة والبحرين في ديسمبر 2018.

وتم الترحيب بالأسد مرة أخرى في جامعة الدول العربية العام الماضي، وحضر قمة في المملكة العربية السعودية. وحتى الإمارات العربية المتحدة انضمت إلى الولايات المتحدة في المفاوضات الرامية إلى تأمين تخفيف العقوبات الأمريكية في مقابل قيام الأسد بكبح جماح تهريب الأسلحة الإيرانية عبر سوريا.

ويعد فرار الأسد إلى موسكو بعد السقوط السريع والمذهل لنظامه هذا الشهر، يرى المدير المساعد لمبادرة سكوكروفيت للأمن في الشرق الأوسط جوزيه بيلابو في تقرير نشره المجلس الأطلسي أن تحول الأحداث يوفر لدول الخليج فرصة هائلة لتوحيد قواها وممارسة نفوذ كبير - سياسياً ومالياً - على مستقبل سوريا مع التكيف مع بروز تركيا المتزايد في البلاد.

ويعد فترة وجيزة من سقوط الأسد في الثامن من ديسمبر، استأنفت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين وعمان أنشطتها الدبلوماسية في دمشق، وقد شركتها بدورها إدارة الشؤون السياسية في الحكومة السورية الجديدة في بيان



ركوب على الأحداث

## الشراكات المغربية - الموريتانية نموذج واعد للتعاون الأفريقي

المزج بين النهج الإستراتيجي والمصالح المشتركة يعزز التنمية المستدامة في المنطقة



## منافع عابرة للإقليم

المفتوح لمنطقة الساحل وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى قوة هذه العلاقة وكفاءتها في تقديم طرق مبتكرة جديدة للخروج من التجارب الإقليمية. وتحت قيادة العاهل المغربي وبالتنسيق مع الشركاء الإقليميين مثل موريتانيا، فإن هذه العلاقة لديها القدرة على أن تصبح نموذجا للتعاون الأفريقي الذي يعزز الاستقرار والتنمية في جميع أنحاء القارة.

وتتطلب العلاقات المغربية - الموريتانية، على الرغم من جذورها التاريخية العميقة وتكاملها الثقافي، إطارا سياسيا مرنا ومنفتحا لتحقيق شراكتها الإستراتيجية وقدراتها على أكمل وجه.

ولا يمكن تحقيق نجاح سياسي مستدام بين الدولتين إلا إذا عزز إطار اقتصادي قوي مزجيا من المصالح الإستراتيجية.

ويجب أن يتميز هذا الإطار برؤية شاملة تؤكد على التنمية المتبادلة للمشاريع المالية والمستدامة الرئيسية، مثل البنية التحتية الإقليمية، لإعادة تشكيل المشهد الجيوسياسي والاقتصادي لشمال أفريقيا ومنطقة المغرب العربي، وتحويلها إلى نموذج ملهم لقارة أكثر تكاملا وإزدهارا.

والتحقيق المتقدمة. وسيمكن هذا التعاون الدولتين من تعزيز قدراتهما الدفاعية ومعالجة التحديات الناشئة. كما أن الجهود المنسقة لمعالجة التهديدات غير التقليدية، مثل تهريب الأسلحة والإرهاب العابر للحدود وتغيرات المناخ على الأمن الغذائي والمائي، من شأنها أن تعزز قدرة المنطقة على الصمود في مواجهة الأزمات.

وسوف يعمل التعاون العسكري والبحري على تنمية شبكة أوسع من التحالفات الإقليمية التي تشمل دول الساحل وغرب أفريقيا لإنشاء إطار أمني موحد.

وسوف يعمل التأكيد على التدريب المشترك وتبادل الخبرات على تجهيز القوات المسلحة في البلدين لإدارة التحديات غير المتوقعة. وهكذا، فإن العلاقة الإستراتيجية بين المملكة المغربية وموريتانيا تشكل خطوة مهمة في خلق نظام أمني إقليمي فعال لمواجهة التحديات المعقدة التي تواجه منطقة الساحل والصحراء.

وبالتالي، فإن العلاقات المتبادلة بين المملكة المغربية وموريتانيا تقدم نموذجا واعدا للتعاون الإقليمي يمزج بين النهج الإستراتيجي والمصالح المشتركة. وتقدم المشاريع الكبرى مثل خط أنابيب الغاز الأطلسي ومبادرة الأطلسي

وخاصة في ما يتعلق بالسلام والأمن والاستقرار والتنمية. وباعتبارها لاعبا رئيسيا في الساحة المغربية، تلعب موريتانيا دورا إستراتيجيا في الحفاظ على التوازنات الإقليمية، مما يجعل التقارب الكبير مع المملكة المغربية ضروريا لكلا البلدين وأمنهما الوطني.

وتتطلب تحديات المنطقة، سواء كانت تتعلق بالأمن أو الاختصاص القضائي، رؤية إستراتيجية تعطي الأولوية للأهداف طويلة الأجل التي تتجاوز المصالح المباشرة.

وفي هذا السياق، فإن الاستفادة الكاملة من العلاقات الوثيقة بين المغرب وموريتانيا يمكن أن تكون بمثابة نموذج للتعاون الإقليمي، وتعزيز قدرة الدولتين والمنطقة على معالجة التحديات الحالية والمستقبلية المشتركة.

وتوفر القطاعات الديناميكية مثل الطاقة الخضراء والزراعة ومصائد الأسماك والسياحة البيئية فرصا كبيرة للاستدامة الاقتصادية والتعاونية بين الدولتين، وتعزيز خلق فرص العمل وتحسين نوعية الحياة للشعبين.

ويعزز التعاون التنمية المستدامة في مختلف المجالات الديناميكية، بما في ذلك الأمن السيبراني وتقنيات المراقبة

يربط بين أفريقيا وأوروبا. وتسلسل المشاريع الرئيسية، مثل البنية التحتية الحديثة والمناطق الصناعية والطاقة المتجددة، الضوء على إمكانات هذه المناطق لتصبح مراكز عالمية للاستثمار والتجارة.

ومن بين الخطط الإستراتيجية التي تجسد هذا المفهوم ميناء الداخلة البحري الأطلسي، الذي يمثل لحظة محورية في تعزيز الاتصال البحري بين أفريقيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية. ويعمل الميناء الأطلسي كمنصة لوجستية للتبادلات التجارية، مما يعزز قدرة المحافظات الجنوبية على جذب الاستثمارات العالمية وتحفيز الأعمال الإقليمية.

ومن وجهة نظر موريتانيا، يمثل هذا المشروع أيضا فرصة لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع المملكة المغربية والاستفادة من هذا الميناء البحري للوصول إلى الأسواق العالمية. وتؤسس الاتفاقيات بين الطرفين بيئة جيوسياسية توضع البلدين في قلب الاستقرار الإقليمي. ويمتد التعاون الإستراتيجي المغربي - الموريتاني إلى ما هو أبعد من التنمية الاقتصادية المستدامة، ليشمل جهودا منسقة بشأن قضايا الأمن والاستقرار.

وتتمتع هذه الشراكة بالقدرة على تعزيز المبادرات المشتركة التي تعزز أدوار الدولتين كحجر زاوية أساسي لتوازن القوى الإقليمي، سواء من خلال المساهمة بشكل كبير في الأمن الإقليمي أو من خلال إطلاق مشاريع مؤثرة تسهل التكامل الأفريقي.

ومن الناحية الدبلوماسية، تظهر تعاونها في القضايا الإقليمية والدولية من خلال التنسيق في المبادرات العالمية،

يعكس التحسن الملحوظ في العلاقات المغربية - الموريتانية إرادة ثنائية للتعاون والتكامل الإقليميين بما يعود بالنفع على البلدين الجارين. ويساهم حياذ نواكشوط الإيجابي في قضية الصحراء المغربية عاملا محفزا لتطوير ديناميكيات الشراكات الإقليمية.

إلى الشمال. والأهم من ذلك أنها تواجه ضغوطا من صناع القرار الجزائريين الذين يسعون إلى تقويض مكانة المملكة المغربية في سياقها المغربي والإقليمي.

وعلى الرغم من هذه التوترات، تحافظ موريتانيا على موقف الحياد الإيجابي في نزاع الصحراء المغربية. كما تشارك في مبادرات من شأنها أن تساعد في تعزيز مناخ سياسي واقتصادي جديد في المنطقة، مثل مشاركتها في خط أنابيب الغاز الذي يربط نيجيريا ودول غرب أفريقيا بأوروبا والمبادرة المغربية الأطلسية.

ولكن أبرز التحديات الأمنية والجيوسياسية التي تواجه منطقة الساحل وجنوب الصحراء الكبرى، إلى جانب مصالحها المشتركة مع المملكة المغربية - وخاصة معبر الكركرات الذي يساهم بشكل كبير في المعاملات التجارية - تمكن موريتانيا من لعب دور نشط في التخفيف من حدة الأزمة السياسية المتصاعدة بين المغرب والجزائر.

ويعكس جوهر العلاقات المغربية - الموريتانية توافق وجهات النظر الإستراتيجية التي تركز على التكامل الإقليمي والتنمية المستدامة، إذ أن تنمية المحافظات الجنوبية للمغرب أمر بالغ الأهمية لدفع الإستراتيجية الاقتصادية الإقليمية في هذا الإطار. وتتبنى هذه المبادرة، التي أطلقتها المغرب برؤية استشرافية، نهجا موحدًا لتحويل المحافظات الجنوبية إلى ممر اقتصادي حيوي

## التعاون المغربي - الموريتاني يمتد إلى ما هو أبعد من التنمية الاقتصادية ليشمل جهودا منسقة بشأن قضايا الأمن والاستقرار



## هجمات الحوثيين لم تنصر غزة لكنها تدمر ما تبقى من البنية التحتية في اليمن

الحوثيين في صنعاء، وفي كل شبر من اليمن. في المقابل، أقرت جماعة الحوثي رفع الجاهزية في عموم مستشفيات العاصمة صنعاء، تحسبا لهجوم إسرائيلي. كما عقدت لجنة الطوارئ الحوثية خلال الأيام الماضية أكثر من اجتماع ناقش مسألة رفع الجاهزية في مواجهة إسرائيل.

ومع استمرار المواجهات في قطاع غزة، ثمة من يتوقع تواصل التصعيد بين الحوثيين وإسرائيل، خصوصا مع تصلب موقف الجماعة اليمنية.

ويرجح الباحث اليمني شكري حسين بأن مسار المواجهات بين جماعة الحوثي وإسرائيل أخذ في التصاعد خلال الفترة المقبلة.

وأضاف لوكالة الأنباء الألمانية أن ترجيح ذلك يأتي في ظل التشدد الذي تبديه جماعة الحوثي وإسرائيل على المواجهة مع إسرائيل، خصوصا بعد وصول مسيراتها وصواريخها الباليستية إلى قلب تل أبيب، والانزعاج الذي أحدثته على المستوى الرسمي والشعبي في إسرائيل.

وتعتبرونها تصريحات جوفاء، ومن لا يعلم الحقيقة، فليسأل عن الشعب اليمني وشجاعته وقوته وصموده واستبساله. " أن "الشعب اليمني سيستمر في إسناده لقطاع غزة مهما كانت التضحيات." وبعد تكثيف الهجمات الحوثية، شنت إسرائيل مساء الخميس الماضي الهجوم الرابع على مناطق تحت سيطرة الحوثيين في اليمن.

وأعلنت جماعة الحوثي، مقتل 6 أشخاص وإصابة 40 آخرين بغارات إسرائيلية مساء الخميس استهدفت مطار صنعاء الدولي ومواقع أخرى في محافظة الحديدة المطل على البحر الأحمر بينها الميناء الرئيسي.

وكانت إسرائيل قد شنت ثلاث هجمات على منشآت حيوية يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، خلال يوليو وسبتمبر الماضيين وديسمبر الجاري.

وأبرز هذه الهجمات استهداف ميناء الحديدة الحيو الذي يعد أحد أبرز موانئ اليمن.

ومع استمرار تصاعد التوتر، من المرجح أن تنفذ إسرائيل ضربات جديدة على الحوثيين ردا على هجماتهم.

وقد هدد وزير الدفاع الإسرائيلي بإسرائيل كاتس باستهداف قادة

للمواجهات بين جماعة أنصارالله الحوثية وإسرائيل مع تواصل التهديدات المتبادلة بين الجانبين.

الحوثي المدعومة من إيران هجماتها على إسرائيل، عبر إطلاق صواريخ بالستية وطائرات مسيرة. وبعض هذه الهجمات أدى إلى وقوع إصابات في تل أبيب خلال تدافع الملايين إلى الملاجئ خشية تعرضهم لنيران ضربات الحوثيين.

وتعليقا على تصاعد هذه الهجمات، توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بالقيام بتحرك عسكري قوي ضد الحوثيين.

وقال نتانياهو، بعد تلقيه إحاطة من مسؤولين عسكريين في مدينة صفد الواقعة شمالي إسرائيل "تماما كما تحركنا بقوة ضد أذرع الإرهاب في محور الشر الإيراني، فإننا سنتحرك أيضا ضد الحوثيين."

واتهم نتانياهو الحوثيين بتهديد الملاحة العالمية والنظام الدولي، ودعا الإسرائيليين إلى الثبات.

وردا على ذلك، تحدثت عضو المجلس السياسي الأعلى للجماعة محمد علي الحوثي "نقول لنتانياهو اليمن أبعد عليه من عين الشمس، فاليمينيون لا يخافون اليهود ولا يكرثون لأي تهديدات، بل

ولا يتوقع هؤلاء المراقبون تراجع حوثيا عن الهجمات إذ أنها تستخدم أجداتهم الداخلية بالأساس، ما يسمح لإسرائيل بشن المزيد من الهجمات وبالتالي وقوع خسائر أكبر.

ويعيش اليمنيون حالة من التوتر الواسع وسط مخاوف من تصاعد أكبر

أبرز موانئ اليمن، مخلقة خسائر قال الحوثيون إنها تناهز 313 مليون دولار.

ويقول مراقبون إن هجمات الحوثيين في البحر الأحمر وعلى تل أبيب لم تحقق هدفهم المعلن وهو نصره غزة بل تدمر ما تبقى من البنية التحتية في البلاد، وهو ما يعمق أزماتها.

الحديدة ( اليمن) - تزيد الغارات الإسرائيلية على اليمن رداً على هجمات المتمرد الحوثيين من أنهار ما تبقى من البنية التحتية المتردية أصلا، ما يفاقم من معاناة اليمنيين.

واستهدفت تل أبيب الأسبوع الماضي ميناء الحديدة الحيو الذي يعد أحد



اليمنيون يدفون ثمن العربة الحوثية

كفى خنقا لمصر بدعوى الضغط على إسرائيل

## فهم المتغيرات أولى للدبلوماسية الجزائرية في أفريقيا

كان الاهتمام موجهاً إلى جهات أخرى، بينما تركت الوجهة القارية لمنطق أبوية تاريخية ساد الاعتقاد أنها ستظل ثابتة، بينما كانت القوى الطموحة تسابق الزمن وينافس بعضها بعضاً من أجل موطن قدم داخل القارة السمراء.

أفريقيا تغيرت ولم تعد قارة الفقر والتخلف التي تشحن لها المون الغذائية والطبية، وهناك قوى ناشئة تنبئ بتغير موازين القوى داخل القارة السمراء، ولذلك فإن تفعيل النشاط الدبلوماسي الجزائري يتطلب أفكاراً وتصورات جديدة، لا ترتبط بالضرورة بأسماء وألقاب أو أليات، بقدر ما ترتبط بفهم طبيعة المرحلة ومنطق المناقشة، وقراءة وجهات الأفارقة أنفسهم، وعلى رأسها التخلص من استعمارات وتوازنات الأسماء، وبناء تحالفات جديدة تقوم على المصالح المشتركة للنهوض باقتصاداتها ومجتمعاتها.

صابر بلدي  
صحافي جزائري

ترجمت الجولة المكوكية التي قادت وزير الخارجية الجزائري، وكتابة الدولة للشؤون الأفريقية إلى عدة عواصم أفريقية، حرص القيادة السياسية على تفعيل وتنشيط المحاور المتصلة بالعمق الأفريقي، وهو ما جسده إضافة الشؤون الأفريقية إلى حقيبة الخارجية، فضلاً عن استحداث كتابة دولة، عُينت فيها سفيرة متمرسة في العمل الدبلوماسي داخل القارة السمراء.

وفيما شد أحمد عطاء الرحال إلى العواصم المؤثرة في ملف الساحل الأفريقي، والعمل الأفريقي المشترك، الذي يستعد لوضع ممثلين له في مجلس الأمن الدولي إذا سارت إصلاحاته في المنحى الذي يريده الأفارقة، فإن الدبلوماسية المخضرة سلمى منصور قد شددت الرحال إلى بوركينا فاسو، استعادت فيها ذكريات العمل هناك، وأعدت روابط مقطوعة منذ التحاق واغادوغو بحلف دول الساحل.

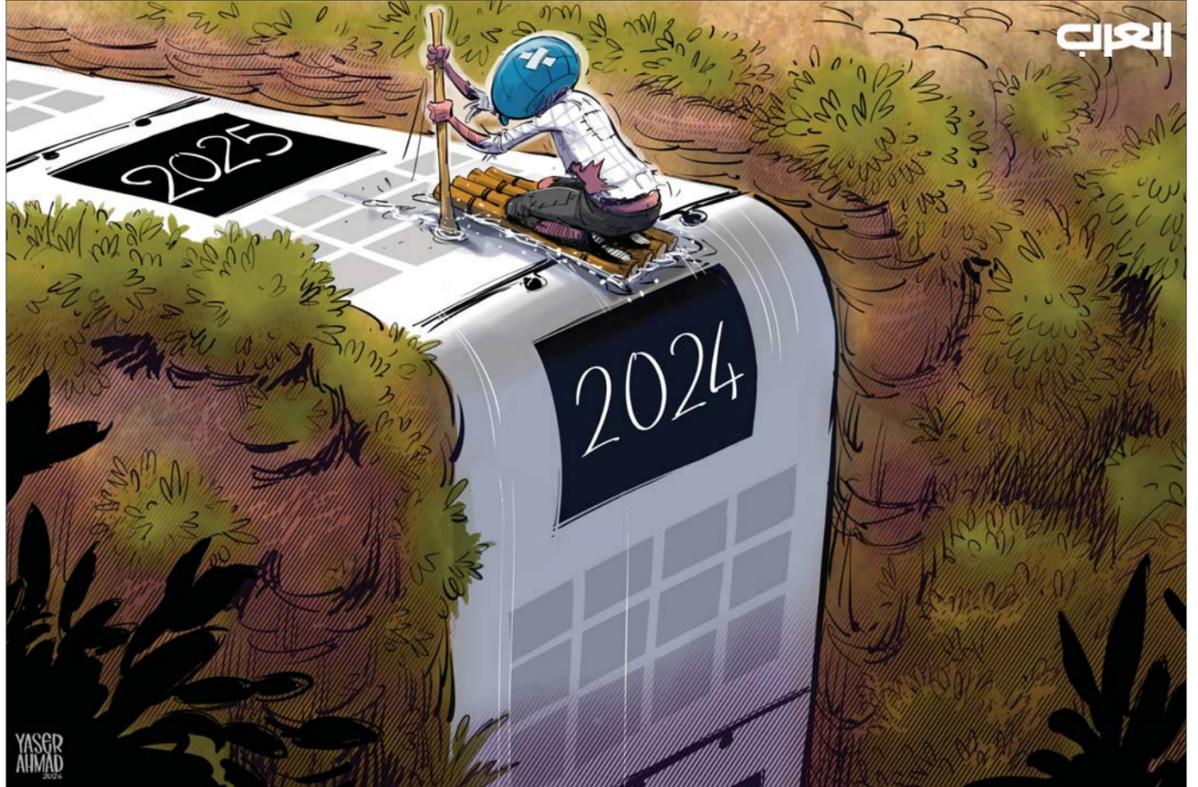
ومنذ إعلان التعديل الحكومي في الجزائر شهر تشرين الثاني - نوفمبر الماضي، حيث تمت إضافة الشؤون الأفريقية إلى حقيبة الخارجية، واستحداث كتابة دولة للشؤون الأفريقية، لم يتم أي تعليق رسمي لا من طرف المبعوثين أنفسهم، ولا من طرف القيادة السياسية لشرح الدواعي والدلالات.

وحتى لو كانت واضحة وضوح الشمس، فإن أبسط صحافي يمكن أن يطرح التساؤل التالي: إذا تم هذا التعديل في العمل الدبلوماسي القاري، ما الذي سيعمل أو يتغير في العمل نفسه، من مواقف وأفكار أو تصورات لءاء دور فاعل داخل المشهد الأفريقي؟ وقد يقول قائل، إن الجواب على ذلك يكون قد حملته جولة وزير الخارجية وكتابة الدولة للشؤون الأفريقية، لكن ذلك يحيل المتابع إلى أن ثمة خلافاً ما انتهت له القيادة السياسية في أداء جهازها الدبلوماسي، ولم يتم تقديم حصيلة له للجزائريين، وهو المستفيد من عدم المساهلة بموجب نص تشريعي أصدره الرجل الأول في الدولة.

إلى سنوات قليلة، عين الرئيس عبدالمجيد تبون مجموعة من المستشارين لمختلف الملفات والقضايا، ليكونوا عوناً أو دبلوماسية موازية لعمل وزير الخارجية، وتم تخصيص بعضهم للقارة الأفريقية والمنطقة المغاربية، إلا أن نجم هؤلاء سرعان ما أفل ولم يعد بالإمكان معرفة إذا كانت الآلية قد انتهت العمل بها، أم أن المستشارين المذكورين لا زالوا في مواقعهم؟

وتلك واحدة من تجليات الانتقال داخل الجهاز والعمل الدبلوماسي الجزائري خلال السنوات الأخيرة، فقد أقر الرئيس تبون العديد من الحركات والتغييرات والأليات داخل الجهاز المذكور، إلا أن النتائج التي كانت تصبو إليها السلطة لم تتحقق على ما يبدو، بدليل بقاء نفس الملفات مفتوحة أو مازومة.

لا يختلف اثنان على أن الجزائر تدفع الآن ثمن الفراغ الذي تركته في أفريقيا خلال العشرية الماضية، لما



## كيف تنقذ إيران نفسها... سؤال 2025

الإيراني الذي ليس في استطاعة "الجمهورية الإسلامية" الاعتراف بأنه لم يعد قائماً.

إمكان الاستفادة من هجوم "طوفان الأقصى" الذي شنته "حماس" على مستوطنات غلاف غزة في السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023.

كشفت سعي إيران إلى الذهاب بعيداً في استغلال "طوفان الأقصى" وشن حروب خاصة بها إلى انقلاب السحر على الساحر. خسرت "الجمهورية الإسلامية" استثمارها في "حماس" كما خسرت "حزب الله"، الجوهرة الأكبر في تاج المشروع التوسعي الإيراني الذي كانت له انطلاقته الجديدة في العام 2003. جاءت الانطلاقة بعد تسليم إدارة جورج بوش الابن العراق على صحن من فضة إلى "الجمهورية الإسلامية" نتيجة حسابات خاطئة لليمن الأميركي ممثلاً بالمحافظين الجدد.

خروج سوريا من تحت عباءة الولي الفقيه، سيغير توازن القوى في المنطقة مجدداً بغض النظر عن طبيعة الحكم الجديد. في نهاية المطاف، لم تعد سوريا تحت الحكم العلوي للمرة الأولى منذ 23 شباط - فبراير 1966 عندما نفذ الضباط العلويون الكبار (محمد عمران وصالح جديد وحافظ الأسد) انقلابهم الأول تمهيداً لانقلاب آخر قاده حافظ الأسد في 16 تشرين الثاني - نوفمبر 1970 تحت شعار "الحركة التصحيحية".

في 8 كانون الأول - ديسمبر 2024، فرّ بشار الأسد إلى موسكو. يومذاك، تأكد فشل إيران في السيطرة على سوريا. لم تخسر سوريا فحسب، بل خسرت لبنان أيضاً. عمليا، خسرت الجسر إلى لبنان. كان هذا الجسر ينقل إلى "حزب الله" كل ما يحتاج إليه من سلاح وأموال وذلك بغية تكريس واقع جديد في الشرق الأوسط. اسم هذا الواقع هو الواقع

لا شك أن إيران أمام فرصة لا تعوض في حال اعترافها بهزيمتها السورية والكلفة الكبيرة لهذه الهزيمة. يبدأ الاعتراف بالهزيمة بالتوقف عن المتاجرة بـ"المقاومة"، أكان ذلك في سوريا أو لبنان أو فلسطين أو العراق... أو اليمن. لبنان ليس "ساحة". سوريا ليست "ساحة". انتهت لعبة إيران في لبنان وسوريا. اللعبة باتت في مكان آخر. اللعبة باتت في إيران نفسها حيث الحاجة إلى اعتراف إيراني بأن لسقوط النظام العلوي في سوريا انعكاسات داخل "الجمهورية الإسلامية" نفسها التي باتت مستقبلها على المحك. كيف تنقذ إيران نفسها؟ إنه سؤال السنة 2025.

يرفض المسؤولون الإيرانيون أخذ العلم بما حصل في سوريا، أي بالتغيير الكبير الذي يتجاوز حدود سوريا التي لم تعد تحت حكم نظام علوي... أي تحت الوصاية الإيرانية، خصوصا منذ خلافة بشار الأسد لوالده في العام 2000. هذا لا يعني أن حافظ الأسد لم يكن يتأثر بإيران منذ قيام "الجمهورية الإسلامية" في العام 1979. كل ما في الأمر أن

الأسد الأب وضع الأسس للوصاية الإيرانية على سوريا وكزسها من زاوية مذهبية أولاً. لكن بشار استطاع تطوير هذه الأسس إلى أن وصل، في مرحلة معينة، إلى السقوط كليا في الحوض الإيراني. يؤكد ذلك اضطراب "الجمهورية الإسلامية" إلى تدخل مباشر وغير مباشر ابتداء من العام 2011 للحؤول دون سقوط النظام.

جاء الاستنجاد بالروس لتفادي هزيمة كبرى لبشار ونظامه بعدما فشلت الميليشيات التابعة لإيران في منع تقدم قوى المعارضة في طول الساحل السوري. ما لا يمكن تجاهله في أي وقت أن طلب إيران التدخل الروسي نقله إلى موسكو قاسم سليمان في أيلول - سبتمبر 2015. كان قاسم سليمان الذي اغتاله الأميركيون مطلع العام 2020، بعيد مغادرته مطار بغداد، القائد العسكري الإيراني الأبرز على صعيد المنطقة كلها. كانت كل الميليشيات المذهبية التابعة لـ"الحرس الثوري" الإيراني في إمرته.

يبدو حجم الهزيمة الإيرانية في سوريا كبيرا إلى درجة يصعب معها على "الجمهورية الإسلامية" استيعاب أبعادها. الأهم من ذلك كله أن المسؤولين الإيرانيين يتجاهلون الأسباب التي قادت إلى تلك الهزيمة التي بدأت عمليا مع الرهان على

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

من اطرف ما صدر عن المسؤولين في "الجمهورية الإسلامية" اعتراض هؤلاء على كل من يتحدث عن تدخل إيران في الشؤون الداخلية السورية. الواقع أن الاعتراض الإيراني في مكانه، لا شيء سوى لأن سوريا شأن إيراني داخلي، خصوصا في السنوات الـ24 من حكم بشار الأسد الذي وقع تحت سطوة حسن نصرالله الأمين العام السابق لـ"حزب الله" الذي اغتالته إسرائيل وآخر أيلول - سبتمبر الماضي.

بخروج سوريا من تحت عباءة الولي الفقيه سيغير توازن القوى في المنطقة بغض النظر عن طبيعة الحكم الجديد، وفي نهاية المطاف لم تعد سوريا تحت الحكم العلوي للمرة الأولى منذ عام 1966

يكفي من أجل إعطاء فكرة عن مدى ارتباط النظام السوري السابق بـ"الجمهورية الإسلامية" الشراكة في اغتيال رفيق الحريري في العام 2005 وما استتبع ذلك، وما سبقه. الحديث هنا، عن جرائم استهدفت الشرفاء في لبنان من جهة ثم مشاركة "حزب الله" بشكل مباشر في الحرب التي شنها بشار الأسد على الشعب السوري ابتداء من العام 2011 من جهة أخرى.



انتهت لعبة إيران في لبنان وسوريا



الجزائر مطالبة بإرساء عمل دبلوماسي مستقر

## كفى خنقا لمصر بدعوى الضغط على إسرائيل



هل تفرط مصر في البطة التي تبيض ذهباً

يبدأ من مصر وبأسرع وقت. ومرة أخرى هذا ليس دعوة حرب، ولكن تنبيه للحوثي ومثله إيران بأن لا فرق بين قطع أرزاق المصريين ومحاولة قطع أعناقهم لا سمح الله. الجوع الذي يقرص البطون في صنعاء مؤلم، ولكن هل لدى الجوع قرصة مختلفة في أحياء أحزمة الفقر والحرمان حول المدن المصرية الكبرى؟

لا بد من رسالة مصرية عاجلة لإيران وللحوثي بأن قناة السويس عصب حيوي لا يمكن الاستغناء عنه وتركه للنزوات. ما تتسبب إيران في قطعه جنوب البحر الأحمر، يمكن مصر أن قطعه على إيران أو الحوثي شماله. أنتم تخنقون مصر بدعوى الضغط على إسرائيل. نحن نخنق مساراتكم البحرية بممارسة حقنا في ألا تخنقونا.

مصر في حاجة إلى أن ترد، وأن يأتي الرد واضحا وسريعا.

التخويف من سيناريو في القاهرة يشبه سيناريو دمشق لم يعد حديث الخبير الإيراني أو الخبير المصري، بل حديث ابن القاهرة البسيط الذي يردد وهو يحتسي الشاي في مقهى في القلعة. وكما شهدنا كم راكمت قطر وتركيا من حطب في بقع عديدة من سوريا، وقررتا إشعاله في لحظة واحدة، لحظة محصورة بين ساعات دخول حلب وساعات دخول دمشق، فإننا لسنا بصدد وضع ورقة وقلم نحصي بهما كم انفقت الدوحة وأنقرة من أموال مصر فتمتازت من جهود، لتتشابه اللحظة المصرية من سابقتها السورية.

هذا الضعف - أو الاستضعاف الحقيقي أو الشكلي - سيغري كل مستطرق وليس القطري التركي وحسب. إنه دعوة لأن يرح المستطرق حظوظه في المراهنة المصرية لعله يخرج منها بشيء. هذا خطر مائل يحتاج إلى رد نفسي وإستراتيجي

ما كان يوحي بأن لديه الكثير من العضلات والقدرات، بفشل في أول اختبارات حقيقية مع قوة عسكرية معاصرة مثل إسرائيل. حيدت إسرائيل الإيرانيين خلال أيام، وانهار سياجهم من الحلفاء من دول ومليشيات وقدرات بشكل يعجز معه المحللون على الإتيان بتفسيرات مناسبة. ولعل الأدهى من كل هذا هو عدم قدرة المحلل الإستراتيجي الإيراني على إجراء الربط الاستباقي بين تلك القنابل التي بدأت تتساقط في غزة منتصف أكتوبر 2023 وانهار نظام بشار الأسد مطلع ديسمبر 2024. قد يكون بنفس انعدام قدرة المحلل الإستراتيجي المصري على القول لقادة بلده إن أيًا من تلك الهزات التي تحدث جنوب البحر الأحمر يمكن أن تطلق شرارة الأزمة في مصر، وهي أزمة تعرف القيادة المصرية قبل غيرها أن هناك من يحييها منذ سنوات طويلة ويبتظر التوقيت المناسب لتحريكها.

يتعاملون مع قناة السويس كبطة تبيض ذهباً لا يمكن التفریط فيها، وتستحق القناة أن تدخل مصر الحروب من أجل حماية أهم مصدر من مصادر الدخل لديها. اليوم، تقول القراءة الإستراتيجية المصرية إن الأفضل ترك الإسرائيلي يقصف في اليمن لعل الحوثي يرعوي أو ترك الأميركي والبريطاني يستهدفان الصواريخ والمسيرات الحوثية التي تستهدف السفن العابرة في القناة أو مضيق باب المندب أو خليج عدن لعل الصواريخ والمسيرات تستنزف بل إن البعض يجادل أن الإهمال هو إستراتيجية تستحق أن تخضع للتجريب بعض الوقت، لعل الحوثي يمل أو أن تغير إيران رايها أو أن يتفق الغزيون مع الإسرائيلي. هذا النوع من القراءات، بأحسن الأحوال، هو نوع من تأكيدات العجز عن الإتيان بحل يليق بدول إقليمية كبرى مثل مصر تمتلك واحدا من أكبر جيوش العالم وأفضلها تسليحا. هذا لا يعني الدعوة إلى أن ينتقي المصريون الحوثيين كأعداء ينبغي ضربهم بأسرع وقت، ولكن فعل لا شيء أيضا لا يمكن القبول به.

لدينا الكثير من التجارب الحديثة في امتناع مصر عن فعل شيء. ثمة طوق من التهديدات من حول مصر يمتد من ليبيا وينزل إلى السودان ويتمدد مع حوض النيل جنوبا وصولا إلى سد النهضة في إثيوبيا وبلاد كل الأطراف في القرن الأفريقي. في كل مرة، يتطور المشهد الإستراتيجي المصري نحو الأسوأ ويجد طرف أو أطراف إضافية الفرصة للضغط على مصر، بل وحتى ابتزازها، طالما مارست لعبة السكوت عن الطرف المعني. توسع الطامعين بمصر بيس وضع البلد إقليميا بشكل خطر وقد يضع القاهرة في امتحانات صعبة ربما لا تعرف الدولة المصرية نفسها إن كان يوسعها النجاح فيها.

كل هذا والجيش المصري العرمرم والإمكانات لم تدخل امتحانات منذ عقود. ها هو بلد مثل إيران بكل

جغرافية أوسع. تم هذا بإرسال الحوثيين صواريخ أبعد مديات وأسرع (البعض يؤكد أنها فرط صوتية). تكون المنطقة هكذا قد سمحت بدخول العامل الإسرائيلي بالرد بغارات لغارات إسرائيلية على أهداف يمنية منتخبة - وخصوصا الاقتصادية منها - وإيذاء الحوثي أكثر وأكثر، لعله يفهم أن الاستعراض يقطع الطرق البحرية شيء مختلف عن استهداف مواقع مدنية وعسكرية إسرائيلية. سيستمر الإسرائيليون بالرد الموجه على حساب اليمنيين دون أخذ الاعتبار بالأثر الإنساني على الشعب اليمني، لعل الحوثي سيتوقف في نقطة ما عن الاستمرار ببعثته الخطرة. في كل الأحوال، فإن عامل الزمن ليس في صالح المصريين، وهم بأحسن الأحوال يجدون أنفسهم متفجرين مجانيين على مشهد الحرب التي تمسهم وتشكل مقدراتهم الاقتصادية يوميا. ثمة تصعيد يومي، يستفيد منه الإيرانيون في إغباتهم لا يزالون يمسكون بجانب من أوراق اللعبة، وأنهم لا يكفون بمجرد الكلام، بل يطالبون (أو يأمرون - لا فرق) من حليفهم الحوثي بالاستمرار بالضرب مهما كانت العواقب. ولا نعرف على وجه الدقة كم تكلف الصواريخ والمسيرات الحوثية، لكنها بالتأكيد لن تزيد عن بضعة عشرات من الملايين في أحسن الأحوال (من عتاد يطلق أو منشآت يتم تدميرها على الأرض)، مقابل مليارات من الدولارات ضائعة من الواردات التي كان يوسع المالية المصرية أن تحققها من رسوم عبور السفن والتناقلات عبر مورد قناة السويس الحيوي.

علينا أن نستذكر أن المصريين دخلوا حروبا طاحنة مع الغرب أولا ومع إسرائيل ثانيا، من أجل واردات قناة السويس، مرة بسبب تانيم واردات القناة - ومرة بسبب المضايقة الإستراتيجية والتخويف اللذين فرضتهما إسرائيل على مصر في زمن جمال عبدالناصر. كان المصريون

د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير

تقول بعض الأرقام التي تسريها هيئات رسمية مصرية عن كلفة حرب البحر الأحمر على واردات قناة السويس بأنها ستتجاوز 7 مليارات دولار بحلول نهاية العام الجاري (2024). وتتصرف مصر بأن أي محاولة لمنع الحوثيين من الاستمرار بفرض حرب تدور نظريا بينهم وبين الإسرائيلي، إنما ستؤدي إلى كلفة أكبر مادية أو بشرية، وأن من الأفضل ترك حرب الحوثيين على جنوب البحر الأحمر تناقل ذاتيا بدلا من الدخول بمواجهة معهم. والمسألة بهذا الشكل هي لعبة أرقام، يفوز بها من لديه القدرة على الصبر أكثر في مواجهة الآخر.

القراءة المصرية تقول الأفضل ترك الإسرائيلي يقصف في اليمن لعل الحوثي يرعوي أو ترك الأميركي والبريطاني يستهدفان الصواريخ والمسيرات الحوثية التي تستهدف السفن لعل الصواريخ والمسيرات تستنزف

من الوارد طبعاً أن يحقق الغربيون -الأميركيون والبريطانيون بشكل أساسي- الغاية من الحرب وإنزال الأذى بالقدرات العسكرية الحوثية، وخصوصا منها الصواريخ الباليستية والمسيرات، وترك الحرب موجودة اسمياً على مسرح العمليات، ولكن من دون تحقيق نتيجة ملموسة. تحولت الحرب إلى رقعة أكثر شمولاً للتراشق بالمسيرات والصواريخ على مساحة

## أولويات المشهد السوري وتحدياته.. قليل من التأييد في زمن الغموض

وكياناتهم، والقول إن هناك قاعدة شعبية كبيرة تحتفي بالنظام الجديد، وثمة إقرار إقليمي ودولي بالحكم الجدد قد لا يتسق وما يريده السوريون عموماً. إذ أن ما يهم هو الانتقال السياسي والحد من ارتدادات سقوط الأسد، وبناء سوريا يريدها السوريون تناسب تطوراتهم، لا سوريا على مفاصل دول إقليمية أو دولية.

كانت كفيلاً ببروز التحديات والألغام السياسية والاجتماعية والتي يُخشى انفجارها مع الخطوات التالية. كما أن ارتدادات سقوط النظام ستخلق بلا ريب خارطة جديدة من التحالفات والاضطرابات بمستوياتها الإقليمية والدولية، وهذا ينسحب أيضاً على مستوى العلاقات بين الدول ومنظورها للواقع السوري الجديد، خاصة أن هناك دولاً خرجت قسراً من سوريا، وتحاول استغلال سرعة الحدث وفجائته وأن تظل مجدداً برأسها والعبث بالألغام الانتقال إلى سوريا الجديدة. وهذا يفرض تحدياً على السوريين بمختلف انتماءاتهم وطوائفهم لتعزيز فرص الانتقال إلى مرحلة الاستقرار السياسي، وإبطال أي مفاعيل قد تُعرق مآلات الحدث في سوريا.

من الضروري إنجاز دستور سوري جامع لكل السوريين خاصة أن سوريا اليوم لا تواجه تحديات التغيير فحسب بل ثمة جهات تترصد بالسوريين وتترى في حالة اللااستقرار مصلحة عليها لها

تفرزه بعض المناطق في سوريا من تصفيات وحوادث فريدة، وهذا مدعاة إلى الرصد والمتابعة والتأييد أيضاً طالما أن الغموض لا يزال هو الحاكم الفعلي لسقوط الأسد وما بعده، وكذلك لحكام سوريا الجدد وتوجهاتهم الحقيقية. يروى أن أديب الشيشكلي وبعد انقلابه وإسكاه بزمام الأمور في دمشق دعا ضباطه للعشاء في بيته. وبعد العشاء سألهم أحدهم ما خطته للعمل بعد أن تولت السلطة، فاجابه الشيشكلي "أوف والله هاهي ما فكرت فيها". ما قاله الشيشكلي حقيقة تنمهاه جملته وتفصيلاً مع واقع الحال الجديد في سوريا، خاصة أن غالبية الانقلابات والثورات وليس تعميماً قد يكون تفكير قادتها لا يتعدى الوصول إلى السلطة وربما الاستئثار بها طويلاً. والخشية أن يكون الحدث السوري في وضع شبيه بما سبق، لكن لا يمكن إنكار أن سوريا تحكمتها تعقيدات بسبب الإرث الكبير الذي تركه نظام الأسد الشمولي،

ما حدث في سوريا فحسب، لكن ما بعد السقوط هناك انصب على خيارات الحاضر ولمواحات المستقبل، وهذا كليل ينقل غالبية السوريين من مرحلة الخوف التي كانت سائدة في حكم الأسد، إلى مرحلة القلق والترقب، ويخشى في ذلك أن يبقى مؤطراً لعناوين المستقبل القريب على الأقل.

أحمد إسماعيل الأغا  
كاتب وباحث سوري

تستدعي مقاربة الحدث السوري بعناوينه ومشاهدته الجديدة والمتقلبة القليل من التأييد في قراءة مؤشرات المرحلة القادمة ما بعد سقوط بشار الأسد. وإن سلمنا بأن سوريا وما حدث بها أعاد الكثيرين إلى سردية الربيع العربي وما حدث في ليبيا ومصر وغيرها من الدول العربية، لكن تجارب تلك الدول ينبغي أن تكون مُحرّضاً للكثيرين حيال أن الربيع قد تغير معطياته وقراءاته ويتحول إلى شتاء يضع التحديات أمام التحولات السريعة. والمسألة ليست بالأمنيات أن هناك مساراً مشرقاً ينظر سوريا والسوريين، بقدر ما أن الحدث السوري والعناوين التي استحضرتها بطرق مفاجئة ومدوية، تحكمتها تساؤلات كثيرة وسبل من الهواجس. وهذه لا تقتصر على طبيعة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

ومنطلقات بعثية حكمت سيطرتها على مدى عقود وأوغلت في المؤسسات وحتى في نفوس السوريين.

وحري بنا كسوريين وحري أيضاً بالحكام الجدد أن نضع الوقائع في نصابها الصحيح، والبحث عن وسيلة تُعيد الحياة في سوريا إلى سياقها الطبيعي والمنطقي، بعد أن قام الأسد (الأب والابن) وبعثه بادلة المجتمع السوري وتغيير قوانين الدولة بما يخدم هذه الأدلة. وبهذا لم يعد المجتمع السوري طبيعياً خاصة أن ال الأسد والبعثيين طوّروا السياسات والاقتصاد والإعلام ومؤسسات الجيش والأمن وحتى التعليم والصحة وفق منطلقاتهم النظرية الخاصة. نتيجة لذلك فإن سدين عاماً من الأدلة وتطبيق السياسات التي تخدم نظام البعث وتحكم السوريين بقوانين خاصة؛ كل هذا خلق لدى غالبية السوريين تصورات خاصة ونظرات محدودة تجاه الدولة والمجتمع، لكن السوريين باتوا في واقع مغاير للسنوات السنتين التي مضت، وبصرف النظر عن الحكام الجدد وانتماءاتهم الدينية أو توجهاتهم السياسية فإن السوريين مطالبون بتطوير أنماط تفكيرهم وسلوكهم وتعاملهم مع بعضهم البعض.

في القراءات المنطقية للحدث السوري هناك بالتوافق أن تاريخ سوريا الحديث بدأ بعد سقوط النظام في عشرة أيام. هي عشرة أيام أعقبت عقوداً من حكم ال الأسد وبعثهم، لكن الأيام العشرة

بعد سقوط الأسد برزت تساؤلات جمة لدى "العقلاء من السوريين" هي تساؤلات جيء بها عنوة جراء الحدث والسقوط، لتحكمها قائمة طويلة من الإستفسارات حيال خلفيات حكم سوريا الجدد وأهدافهم ومشاريعهم وخططهم في ما يتعلق بالكثير من المسائل الملحة. والأمر لا يمكن أن يستدعي التنازل إن أخذنا من تصريحات إدارة العمليات سياسات مستقبلية، خاصة أن تلك التصريحات لا تتعدى ضرورة المرحلة الحالية لتمكين أسس الحكم، في حين أن الواقع يفرض تحديات على الحكم الجدد لا بد من الإسراع في ضبط ما



تاريخ سوريا الحديث بدأ بعد سقوط حكم آل الأسد

## خطط جزائرية لزيادة حصة مبيعات التكرير في أوروبا

سوناطراك تعتمد خطة خمسية تمتد حتى 2029 لتعظيم إنتاجية صناعة الوقود الأحفوري والبتروكيمياويات

تبذل الجزائر جهوداً كبيرة للاستفادة من موارد النفط والغاز من خلال توسيع عمليات الاستكشاف والإنتاج مع التركيز على تعظيم قدراتها في صناعة التكرير، بما يجعلها تحقق عوائد أكبر عبر زيادة حصتها من مبيعات المشتقات النفطية في الأسواق الأوروبية.

الجزائر - تتجه الأنظار إلى خطوات الجزائر الساعية إلى توسيع نشاط قطاع الوقود الأحفوري والتكرير، في ظل الاكتشافات المتتالية، وهو مؤشر يعكس مساعي العضو في تحالف أوبك+ لمراكمة مكاسبه مع استمرار الأوروبيين في الابتعاد عن الإمدادات الروسية. وتخطط شركة الطاقة الملوكية للدولة سوناطراك لزيادة قدرات التكرير لتغطية الطلب المحلي، وزيادة صادرات النفط والغاز والمنتجات المشتقة بدءاً من 2025، وسط ترقب زيادة الطلب من الاتحاد الأوروبي الذي يواجه سيناريو وقف تدفق الغاز الروسي.

واعتمدت الشركة الأسبوع الماضي مخطط التنمية للفترة الممتدة بين عامي 2025 و2029، وذلك بالتركيز على زيادة الاستكشاف وإنتاج النفط والغاز مع المضي في تطوير شبكة النقل عبر الأنابيب، بحسب بيان صحفي للشركة.

وتعمل صناعة النفط والغاز، وهي القطاع الرئيسي في الاقتصاد الجزائري، حصة تناهز 18.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب أرقام رسمية وردت ضمن مشروع موازنة العام 2025، كما يحتل الوقود الأحفوري 85 في المئة من إجمالي صادرات البلاد.

مراد بلجھام  
نعمل على تكثيف الاستثمارات بهدف تعزيز نمو القطاع



ومن المقرر أن يُوقَّع البلد العضو في منظمة أوبك خلال العام الجديد شركات جديدة لتطوير حقول نفط وغاز مع شركات دولية بعد طرح مناقصة دولية جديدة في الغرض، وفق ما أفاد به مسؤولون في قطاع الطاقة تحدثوا لبلومبيرغ الشرق.

وتهدف المناقصة إلى تطوير 6 مناطق، منها واحدة نفطية على مساحة تمتد على 12.7 ألف كيلومتر مربع، وخمس حقول للغاز مساحتها الإجمالية 139.9 ألف كيلومتر مربع بهدف تجديد الاحتياطيات وزيادة الإنتاج. وللمرة الأولى، تعمل سوناطراك على تطوير شركات مع الشركتين الأميركييتين إكسون موبيل وشيفرون بهدف زيادة احتياطياتها من النفط والغاز. وخلال العام 2023 تم توقيع اتفاقات مبدئية ومذكرات تفاهم مع الشركتين لدراسة الفرص المتاحة لتطوير موارد الوقود الأحفوري في أربعة أحواض.

وبحسب تصريحات سابقة لرئيس حشيشي الرئيس المدير العام للشركة الحكومية وصلت المفاوضات إلى مراحل متقدمة مع الشركتين حول العقود، متوقفاً أن يتم التوقيع عليها وتطوير الحقوق المتفق عليها خلال العام 2025.

وعلى المدى المتوسط، تعتزم سوناطراك إنفاق 50 مليار دولار للاستثمار في عمليات إنتاج النفط والغاز والبتروكيمياويات، منها 36 مليار دولار موجهة للاستكشاف والإنتاج، وفق بيانات منشورة على منصتها الإلكترونية.

وتتمتع الجزائر احتياطيات كبيرة من النفط والغاز التقليديين، حيث تقدر بالنسبة إلى النفط بنحو 15.4 مليار برميل، و141 تريليون قدم مكعب من الغاز. وبالإضافة إلى ذلك، هناك 247 اكتشافاً في حاجة إلى التطوير، بحسب بيانات للوكالة الوطنية لتأمين موارد المحروقات. وتستهدف البلاد زيادة الإنتاج الأولي من الوقود الأحفوري بواقع 2.5 في المئة بزيادة 5 ملايين طن مكافئ نفط، ليصل إلى 206 ملايين طن مكافئ نفط وفق أهداف موازنة 2025 التي اعتمدتها الحكومة فيها سعراً للنفط عند 60 دولاراً للبرميل.

وتتمتع سوناطراك بخمس مصافي لتكرير النفط الخام بقدرة معالجة إجمالية تصل إلى 29 مليون طن سنوياً، وتضاف إليها وحدة معالجة المكثفات بطاقة تبلغ 5 ملايين طن سنوياً. وتوفر مداخيل صادرات النفط والغاز دعماً مهماً للموازنة العامة، إذ ناهزت الإيرادات نحو 34 مليار دولار بنهاية سبتمبر الماضي، وفق أرقام صرح بها وزير الطاقة محمد عرقاب، في عرضه لحصيلة وأفاق قطاع الطاقة أمام لجنة المالية البرلمانية في أكتوبر الماضي.

ومن المتوقع أن تصل صادرات النفط والغاز إلى 43.7 مليار دولار في العام 2025، لتمثل بذلك حصة 85 في المئة من إجمالي التجارة الخارجية للبلاد والمقدرة بنحو 50.9 مليار دولار. لكن البنك الدولي رأى في تقرير أصدره الشهر الماضي أن تقلبات الأسعار في السوق الدولية في ظل التوترات الجيوسياسية تشكل خطراً على إيرادات الجزائر من هذه الثروة، وبالتالي التأثير على اقتصادها الكلي. ويهدف سعي الجزائر لزيادة الإنتاج وقدرات التصدير للحفاظ على مكانتها كمصدر مهم للطاقة للسوق الأوروبي في العام 2025.

ومنذ بدء اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية مطلع 2022، استفادت من

كما عملت الوزارة على توفير 300 وظيفة مباشرة مقرونة بالتدريب للعمل في قطاع التجزئة، وذلك بالتوقيع على اتفاقية مع أكاديمية مختصة في مجال التجزئة وسيسمى تنفيذها بالتعاون مع مركز دعم التشغيل والتدريب بوزارة العمل. وجاء ذلك الإعلان خلال التوقيع

على "برامج تعاون" الأحد مع عدد من مؤسسات قطاع البيع بالجملة والتجزئة في السلطنة وإطلاق برنامج "إتقان" للقطاع الصناعي. ويأتي ذلك في إطار سعي وزارة التجارة والصناعة لدعم سياسة التشغيل وتعزيز دور الشباب العماني في قطاع البيع بالتجزئة والقطاع الصناعي، ومن مطلق التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص في القطاعات المختلفة بما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية 2040. وتزامناً مع إطلاق برنامج "إتقان" وقعت وزارة التجارة على برامج "تعاون"



هيا انطلقوا للتفنين

مسقط - أكدت أحدث خطوات سلطنة عمان لتوطين الوظائف أن قطاع تجارة التجزئة بات على رادار السلطات بشكل أكبر، في ظل مناخ أعمال يتسم بالاستقرار وحزم الدعم التي تقدمها الحكومة للشركات ضمن برامج توطين الوظائف.

وتسعى السلطات من بوابة هذا القطاع إلى تكريس دعمه لبرامج توطين الوظائف بكافة المجالات ضمن إستراتيجية متكاملة لإدخال تعديلات عميقة على سوق العمل ملائمة مع مسار الإصلاح الاقتصادي المستمر في واحدة من أضعف دول الخليج العربي. واعلنت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بالتعاون مع وزارة العمل عن توفير 1157 فرصة عمل للقطاعات الوطنية في قطاع البيع بالجملة والتجزئة منها 525 وظيفة مباشرة و332 وظيفة في محطات تعبئة الوقود.

وأشار عمار السعدي المدير العام المساعد للعمل بوزارة العمل إلى أنه سيتم طرح الوظائف عبر تطبيق "توطين" بدءاً من يناير المقبل وبعد ذلك سيتم إجراء عمليات المقابلات والفرز بالتعاون مع

الشركات من مختلف المحافظات التي ستستقطب الباحثين عن العمل. وتعتبر وزارة العمل أن الملف التوظيفي أهمية كبيرة في إيجاد فرص عمل باستمرار في القطاع الحكومي والخاص لإيمانها الراسخ برأس المال البشري، وبشراكة فاعلة مع القطاع الخاص.

وتقول إن لديها خططا تعتمد على نهج مدروس، وسير عمل وفقاً للتوجهات التي يقودها السلطان هيثم بن طارق، على اعتبار أن ملف التوظيف ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد العماني. ويشير أحمد البوي مدير دائرة تنفيذ وتقييم الاستراتيجية الصناعية ورئيس فريق ملف التشغيل بوزارة التجارة والصناعة إلى أن عدد القوى العاملة في القطاع حتى نهاية أكتوبر 2024 بلغ نحو 35.5 ألف شخص وفقاً لبيانات وزارة العمل.

وتتمثل هذه الوظائف العديدة من التخصصات مثل المحاسبة والتسويق، والتجارة، مما يعكس التوسع الكبير في الأنشطة التجارية في مختلف أنحاء سلطنة عمان.

ووفقاً لإحصاءات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، شهدت القطاعات غير النفطية في السلطنة نمواً ملحوظاً بنهاية الربع الثالث من العام 2024، حيث ارتفعت إسهاماتها بنسبة 4.2 في المئة على أساس سنوي. وأسهم ذلك في زيادة الأنشطة في قطاعات متعددة، أبرزها قطاع البيع بالتجزئة الذي سجل نمواً بنسبة 6.9 في المئة، وقطاع الصناعات التحويلية الذي ارتفع بنسبة 8.5 في المئة.



أكثرها من المصافي حتى تنافسوا

على هامش لقاء حول الاستثمار وتنوع الاقتصاد أقيم هذا الشهر. ولدى البلد القدرة على تصدير الغاز لأوروبا عبر الأنابيب بطاقة تصل إلى 43 مليار متر مكعب سنوياً، كما يمتلك 4 وحدات للتسييل يمكن استخدامها حسب الطلب في أوروبا.

ويبلغ إنتاج الجزائر من الغاز 137 مليار متر مكعب سنوياً، وتستهدف الدولة زيادة إنتاجها إلى 200 مليار متر مكعب سنوياً خلال السنوات الخمس المقبلة، وهو ما يعني ارتفاعاً بنحو 46 في المئة، وفق ما صرح به عرقاب في مايو الماضي.

تقلبات الأسعار في ظل التوترات الجيوسياسية تشكل خطراً على عوائد البلاد

وتقدر صادرات الغاز الجزائري إلى دول الاتحاد الأوروبي بنحو 35 مليار يورو، وفق ما أفاد به ديبغو مياو باسكوا، سفير بعثة الاتحاد في الجزائر

الطلب الكبير على الغاز وتمكنت من رفع حصصها في السوق الأوروبية لمستويات غير مسبوبة مستفيدة من انتعاش الأسعار حينها.

واشنطن - اتسع عجز تجارة السلع الأميركية أكثر من المتوقع في نوفمبر الماضي بسبب انتعاش الواردات، وهو ما ألقى بظلاله على الصورة بشأن ما إذا كانت التجارة قد تضيق إلى النمو الاقتصادي هذا الربع للمرة الأولى منذ عام.

وأظهرت بيانات حديثة نشرها مكتب الإحصاء التابع لوزارة التجارة مؤخرًا أن عجز تجارة السلع ارتفع إلى 102.9 مليار دولار بعد التعديل الموسمي الشهر الماضي من 98.3 مليار دولار في أكتوبر. وكان خبراء اقتصاديون استطلعت وكالة رويترز أراهم قد توقعوا قبل نشر هذه الأرقام الجمعة الماضي أن يبلغ عجز السلع نحو 100.65 مليار دولار.

وفي حين ارتفعت الصادرات بمقدار يبلغ 7.4 مليار دولار، أو 4.4 في المئة، إلى 176.4 مليار دولار، زادت قيمة الواردات بمقدار 12 مليار دولار، أو ما يعادل 4.5 في المئة، إلى 279.2 مليار دولار. وكان الانخفاض بنسبة 30.1 في المئة في الصادرات في فئة "السلع الأخرى"، إلى جانب زيادة بنسبة 15.1 في المئة في الواردات في نفس الفئة، مسؤولاً عن معظم الفارق.

وسُجل الانخفاض الأكبر من المتوقع في العجز التجاري في أكتوبر عندما انخفضت الواردات بأكبر قدر في ما يقرب من عامين، وقد وضع التجارة كمساهم محتمل في نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الرابع الحالي.

## تجارة التجزئة تدعم توطين الوظائف في عمان

مع عدد من المصانع والمنشآت الصناعية ومؤسسات التعليم العالي لتأهيل الشباب العماني بالمعرفة الفنية والمهارات اللازمة.

فرصة وظيفية جديدة تم توفيرها للشباب العماني ضمن برامج تعاون وبرامج إتقان

وأوضح صالح مسن وكيل وزارة التجارة أن إطلاق برنامج "إتقان" يهدف إلى تأهيل الشباب العماني وتزويده بالمهارات الفنية اللازمة للقطاع الصناعي. ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى مسن رئيس لجنة التجزئة لإدارة ملف التشغيل لقطاعي التجزئة والصناعة قوله "يركز البرنامج على تزويد القوى العاملة بالتدريب في التخصصات المرتبطة بالعمليات التشغيلية بالتعاون مع مؤسسات التعليم العالي".

ويضمن البرنامج ثلاثة مسارات رئيسية، الأول تدريب الباحثين عن عمل لتأهيلهم للعمل في القطاع الصناعي، والمسار الثاني تطوير مهارات العاملين في القطاع الصناعي لتزويدهم بالمهارات التي يحتاجونها في وظائف أعلى. أما المسار الثالث فيتضمن تدريب طلاب الجامعات والكليات من خلال توفير فرص التدريب العملي في منشآت القطاع الصناعي.

وأشار عمار السعدي المدير العام المساعد للعمل بوزارة العمل إلى أنه سيتم طرح الوظائف عبر تطبيق "توطين" بدءاً من يناير المقبل وبعد ذلك سيتم إجراء عمليات المقابلات والفرز بالتعاون مع

## اتساع كبير في فجوة تجارة السلع الأميركية

وبحسب الإحصائيات أضافت عملية التجارة آخر مرة إلى النمو الاقتصادي في الربع الرابع من عام 2023. ومع ذلك، فقد ضيقت الأرقام الأخيرة الهامش الذي تجاوز به نمو صادرات السلع خلال الشهرين الأولين من الربع نمو الواردات.

102.9 مليار دولار قيمة العجز في نوفمبر قياساً بنحو 98.3 مليار دولار في أكتوبر

وعلاوة على ذلك، قد تحاول الشركات التي تشعر بالقلق إزاء تهديدات الرئيس المنتخب دونالد ترامب برفع التعريفات الجمركية على السلع الأجنبية تحميل الواردات قبل توليه منصبه الشهر المقبل.

وقد يؤدي هذا إلى تضيق الفجوة بين الصادرات وربما عكسها وترك التجارة كعامل ضغط على نمو الناتج المحلي الإجمالي للربع الرابع على التوالي. وسيتم الإبلاغ عن بيانات إضافية حول مشهد التجارة في نوفمبر، بما في ذلك واردات الخدمات وصادراتها، في أوائل يناير المقبل.

ونما الاقتصاد الأميركي بمعدل سنوي بلغ في المئة خلال الربع الثالث حتى مع خصم التجارة الصافية 0.43 نقطة مئوية من النمو.

## قطاع ألعاب الفيديو يلاحق آمال التعافي بعد طي عام من التحديات

باريس - تحصد قطاع ألعاب الفيديو بعد عامين قاتميين واجه خلالهما تحديات عدة منها موجات صرف موظفين وإغلاق استوديوهات، آمال في أن يتعافى سنة 2025، فيما يبحث اللاعبون الرئيسيون في السوق حاليا عن أدوات نمو جديدة.

وعلى الرغم من أن المطورين يستخدمون الذكاء الاصطناعي منذ فترة طويلة لبث الحياة في شخصيات بعجز اللاعب عن التحكم بها، لكنه لم يصل بعد إلى الحدود التي يمكن التعويل عليها. وبينما لا تزال السوق تحقق نموا مع إيرادات بواقع 187.7 مليار دولار في عام 2024 بحسب شركة نيوزو، تواجه الاستوديوهات والشركات الناشئة انخفاضا كبيرا في الاستثمارات منذ سنتين، مع تحويل الأموال إلى قطاعات أخرى مثل الذكاء الاصطناعي.

ويقول مؤسس وكالة غايم ديسكافر والاستشارية سايمون كارليس لوكالة فرانس برس إن استعمال الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يتيح إنشاء محتوى بناء على طلب بسيط بلغة يومية، لا يستخدم رهانا "سوى بشكل هامشي".

ومع ذلك، فإن عددا من اللاعبين الرئيسيين في القطاع لا يخفون طموحاتهم في هذا المجال، فمجموعة إلكترونيك آرتس الأميركية، وهي ناشرة لعبة دي سييم، عرضت في شهر سبتمبر الماضي أدوات قادرة على إنشاء مسودات لمستويات من اللعبة.

وفي ديسمبر الحالي، كشف عملاق وادي السيليكون غوغل النقاب عن نظام جيني 2، وهو نموذج ذكاء اصطناعي جديد قادر على إنشاء عوالم افتراضية قابلة للعب استنادا إلى صورة واحدة.

لكن هذه الابتكارات لا تزال في مرحلة "تجريبية جدا"، بحسب ما قاله المحلل في شركة سيركانا مات بيسكاتيلا لفرانس برس. ويشير بيسكاتيلا إلى أن "الشركات مهمة به لأنه، من الناحية النظرية، يخفض التكاليف ويزيد الإنتاج، لكنه يرى أن استخدامه ينطوي على مخاطر، ويقول إن "اللاعبين يميلون إلى رفض ما يعتبرونه غير أصلي".

وكان لنجاح جهاز سويتش من شركة نينتندو والذي يشكل وحدة تحكم هجينة طرحت عام 2017 وقابلة للتشغيل على جهازين، وتعتبر لهذا التطور، تشهد سوق المحتوى المادية من مراحلها النهائية، بحسب بيسكاتيلا، الذي يشير إلى أن أكثر من 90 في المئة من الأموال التي ينفقها اللاعبون تذهب إلى المحتوى غير المادي.

ويتوقع كارليس أن "يكون المستقبل رقميا"، لكنه لا يزال يرى نوعا من الصمود لدى نينتندو، وفي مناطق معينة من العالم ليست شبكات الإنترنت فيها قوية بما يكفي.

ومن خلال إطلاقها في ديسمبر باليستيك، وهو نمط مستوحى من ألعاب إطلاق النار مثل كاونتر سترايك وليغو فورنتايت بريك لايف، تظهر شركة إبيك غيمز طموحها المتمثل في تحويل نجاحها العالمي عام 2017 إلى تجربة شاملة.

ويوضح بيسكاتيلا أن "الفكرة تتمثل في إنشاء حدائق، وجذب اللاعبين إليها، والتأكد من عدم رغبتهم في تركها مطلقا"، مشيرا إلى مثال روبلوكس التي تمكنت من الاحتفاظ باللاعبين لسنوات بدل توجه هؤلاء إلى منتجات جديدة.

## شكوك في قدرة النظام الضريبي المصري الجديد على جذب المستثمرين

### الضرورة تقتضي توحيد الجباية والرسوم لتعزيز بيئة الأعمال المحلية



العمل فن.. وهندسة

استثماري تنافسي يدعم رؤية 2030 لتحقيق التنمية المستدامة، لأن الاستثمار في الإصلاحات الضريبية اليوم يعني تأسيس قاعدة اقتصادية قوية لمستقبل أكثر استقرارا وازدهارا.

39 مليار دولار عوائد ضريبية مستهدفة في العام المالي الجاري، تمثل 77 في المئة من الإيرادات

وحسب مصادر حكومية تحدثت إلى "العرب" فإنه من المزمع فرض ضرائب ورسوم ثابتة على الشركات التي تتأسس بعد صدور السياسة الجديدة.

وأوضحوا أن الشركات تستفيد بمعاملة ضريبية ثابتة طوال مدة مشاريعها بغض النظر عن التغييرات المستقبلية في القوانين، ما يمنح المستثمرين مزيدا من الضمانات بشأن خطط الاستثمار.

وتسعى الحكومة إلى زيادة الإيرادات الضريبية بنحو ملياري دولار مع تنفيذ السياسة الضريبية الجديدة، حيث تعتمد المنظومة المرتقبة على دمج الاقتصاد غير الرسمي وتحفيز الاستثمارات.

كما يهدف هذا الاتجاه إلى تحقيق إيرادات ضريبية تصل إلى 39 مليار دولار في العام المالي الجاري، ما يمثل حوالي 77 في المئة من إيرادات الدولة. وتعد معدلات الضرائب في مصر من بين الأقل مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ 23.37 في المئة. حسب تحليل يغطي 180 دولة. وبالنظر إلى ذلك فإن القاهرة تطمح إلى الاستفادة من هذا الوضع لتعزيز جاذبيتها الاستثمارية واستقطاب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية، حسب وزارة المالية.

وأكد هشام كمال رئيس جمعية مستثمري الألف مصنع بالقاهرة الجديدة أنه لا يمكن إنكار خطوات مصر نحو تحسين بيئة الاستثمار، إلا أن الحاجة إلى إصلاحات ضريبية شاملة أصبحت ملحة.

وأوضح لـ "العرب" أنه من بين هذه الإصلاحات ضرورة تحديد معدلات ضريبية تنافسية وثابتة لجميع القطاعات، ما يقلل من التفاوتات التي تؤثر على المنافسة، مع توحيد الرسوم المتعلقة بالتراخيص والخدمات بحيث تكون شاملة وواضحة وغير متفرقة.

ولفت إلى أن للحكومة دورا محوريا يجب أن تركز عليه لأجل تحقيق التوازن بين تشجيع الاستثمار وجمع الإيرادات الضريبية من خلال سياسات واضحة وشفافة عبر تقليل مخاطر عدم الامتثال الضريبي من خلال تبسيط الإجراءات.

ورغم الفوائد الكبيرة لتوحيد الضرائب، إلا أن هناك تحديات قد تواجه الخطوة، منها مقاومة بعض الجهات لتقليل رسومها، خاصة على المستوى المحلي لزيادة الحصيلة الضريبية، كما تتطلب الخطوة الحاجة إلى تنسيق كبير بين الوزارات والهيئات لضمان توحيد الأنظمة.

ويتوقع محللون أن تشهد جلسات الحوار المجتمعي التي تعقدتها وزارة المالية مع أطراف السوق المختلفة بعض المقترحات بشأن أهمية توحيد الضريبة وربما توافق الحكومة على مثل هذه الخطوة، لأنها الأساس لإقامة نظام ضريبي ميسر ومحفز لجميع المستثمرين.

ويمكن الجزم بأن توحيد الضرائب والرسوم على المستثمرين في مصر ليس مجرد مطلب اقتصادي، بل هو ضرورة لتعزيز موقع البلاد على خارطة الاستثمار الإقليمية.

كما تسهم الخطوة حال تحققها في تدفق المزيد من رؤوس الأموال وتحسين كفاءة النظام الضريبي، وتوفير مناخ

وقال سعيد بونس عضو جمعية مستثمري السويس إن "مثل هذه التحديات قد تدفع بعض المستثمرين للبحث عن أسواق بديلة تتمتع بنظام ضريبية أكثر وضوحا واستقرارا".

وطالب في تصريحات لـ "العرب" بضرورة توحيد الضرائب والرسوم المفروضة على المستثمرين وليس خفضها أو تثبيتها فقط، لما لذلك من فوائد تسهم بشكل مباشر في تحسين بيئة الاستثمار وتعزيز جاذبية السوق المصرية.

وأشار إلى أنه بتفعيل هذه الخطوة يصبح المستثمر أكثر قدرة على تحديد تكاليف الاستثمار وإجراء دراسات الجدوى بشكل دقيق، كما يعني ذلك تقليل الإجراءات البيروقراطية المرتبطة بتحصيل الضرائب، ما يوفر وقتا وجهدا لكل من المستثمرين والجهات الحكومية.

ويتطلع المستثمرون إلى بيئات مستقرة وواضحة، ومن ثم فإن توحيد الضرائب يعزز من تنافسية مصر مقارنة بالدول الأخرى في المنطقة، ويؤدي بتبسيط النظام الضريبي إلى تحفيز الشركات الصغيرة والمتوسطة على دخول السوق الرسمية، ما يزيد من حجم الاقتصاد الحقيقي.

وتكمن أهمية توحيد الضرائب في زيادة الشفافية والامتثال الضريبي، ويمكن أن تحقق الحكومة جراء ذلك زيادة مستدامة في الإيرادات الضريبية دون حاجة إلى رفع معدلات الضرائب.

وأثبتت بعض التجارب الدولية أن توحيد الضرائب خطوة أساسية لتحقيق استقرار اقتصادي وجذب الاستثمار، وعلى سبيل المثال تعتمد سنغافورة نظاما بسيطا وموحدا، حيث تُفرض ضرائب منخفضة وثابتة على الشركات، ما جعلها واحدة من أكثر الوجهات جذبا للاستثمار. وفي المنطقة العربية تعد دولة الإمارات نموذجا يحتذى به في التسهيلات الضريبية ما جعلها واحدة من أبرز وجهات الاستثمار في الإقليم.

تعتمد مصر اعتماد سياسة ضريبية جديدة كجزء من خطة شاملة لتعزيز جاذبية الاستثمار الأجنبي وتحسين بيئة الأعمال، لكنها قد تصطدم بمطبات عدم توحيد النظام، إذ تسببت التسهيلات الاقتصادية في لعب دور في خروج أكثر من ألفي شركة خلال العام 2024 فقط.

القاهرة - تحوم الشكوك حول قدرة النظام الضريبي الجديد المزمع أن تطلقه القاهرة على جذب المستثمرين الأجانب، رغم تكليف 3 جهات فقط بمسؤولية تحصيل الأموال، إذ يتطلب الأمر تقليص عدد الرسوم المفروضة على أصحاب الأعمال وليس جهات التحصيل. ومن المزمع أن تضم الخطوة الجديدة شبكة مدفوعات إلكترونية حكومية ويتمثل دورها في تحويلات المبالغ المحصلة إلى كل شركة أو كيان بشكل لحظي، مع ضمان عدم تأثر الإيرادات المستحقة.

ويتوقع محللون عدم نجاح وثيقة السياسات الضريبية بملامحها الحالية في جذب الأجانب، إذ لم تتطرق إلى توحيد الضرائب والرسوم على المستثمرين وهي الخطوة الأهم التي يامل المستثمر توافرها.

وتقوم الضرائب بدور محوري في تحديد مناخ الاستثمار في أي دولة، وفي مصر يُعدّ توحيدها من أهم الخطوات التي يمكن أن تسهم في تحسين بيئة الأعمال وجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية.



سعيد بونس  
تشعب الضرائب والرسوم يعتبر منظومة طارئة للاستثمار

هشام كمال  
على الدولة تحديد ضريبة ثابتة وأيضاً تبسيط الإجراءات

وتتجه الأنظار نحو مصر بوصفها واحدة من أبرز الأسواق الناشئة التي تمتلك إمكانات كبيرة للنمو الاقتصادي، إلا أن البيروقراطية وعدم استقرار السياسات الضريبية قد يشكلان عائقا أمام جذب الاستثمارات التي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

كما أن تشعب الضرائب أحد أبرز التحديات التي يعاني منها المستثمرون، لاسيما حال تداخل الضرائب المفروضة من جهات مختلفة، مثل ضرائب الدخل، والقيمة المضافة، ورسوم التراخيص، ورسوم التنمية المحلية.

وتترتب على ذلك زيادة تكاليف التشغيل والإنتاج، وإطالة فترة الإجراءات الإدارية، مما يؤثر على كفاءة الاستثمار، وغياب الشفافية في احتساب الضرائب والرسوم، ما يخلق حالة من عدم اليقين لدى المستثمر.

## مخاطر التأمين على الكوارث بمثابة ضريبة كربون بالوكالة

الفيضانات، على الرغم من أنها غير مؤهلة للحصول على الدعم من برنامج إعادة التأمين ضد الفيضانات، وهو نوع من التأمين المتبادل للممتلكات المعرضة للأمر الأكثر أهمية هو أنه مع ارتفاع تكاليف التأمين، لن يتمكن سوى عدد أقل من الناس من تحمل العبء.

وتشير تقديرات بحثية حديثة إلى أن المنازل الأكثر عرضة للكوارث في الولايات المتحدة قد تواجه زيادة سنوية في تأمين أصحاب المنازل بقيمة 700 دولار بحلول عام 2053. ومن غير المرجح أن تهدأ المعدلات المرتفعة، فقد اعتادت شركات إعادة التأمين على القلق بشأن الكوارث الكبيرة، التي تحدث مرة واحدة كل عقد أو نحو ذلك.

والآن يتجم عليها التعامل مع خسائر متوسطة الحجم أكثر تكرارا بقيمة مليار دولار أو أكثر بسبب تغير المناخ، والتي يطلق عليها الأحداث الثانوية.

الخسائر الشديدة، بنسبة تزيد عن 75 في المئة منذ عام 2017.

وحققت شركات التأمين على الممتلكات والحوادث في الولايات المتحدة مثل شوب أو أولستيت، عائدات تزيد عن 140 في المئة، بما في ذلك الأرباح في السنوات الخمس حتى نوفمبر الماضي، وفقا لبيانات مجموعة بورصة لندن.

المؤمن عليها تضخمت بنسبة 17 في المئة بمقارنة سنوية إلى 135 مليار دولار، إذ دفعت الأعاصير المدمرة هيلين وميلتون التكاليف إلى الارتفاع.

ولكن هذا ليس بالسوء الذي قد يبدو عليه الأمر بالنسبة لشركات التأمين نفسها. فبعد سنوات واجهت فيها عائدات منخفضة بسبب انخفاض أسعار الفائدة من جانب البنوك المركزية، يمكنها الآن المطالبة بأقساط أعلى لتغطية الخسائر.

وصعد مؤشر جمعه الوسيط جاي كاربنتر لمعدلات الكوارث العقارية العالمية لإعادة التأمين، حيث تتولى شركات التأمين مسؤولية مخاطر

الكوارث الطبيعية تسببت في خسائر اقتصادية تقدر بنحو 310 مليارات دولار في جميع أنحاء العالم هذا العام، بزيادة سنوية من 2023 مع تأثير أزمة المناخ.

وقالت سويس ري إن "الخسائر المؤمن عليها تضخمت بنسبة 17 في المئة بمقارنة سنوية إلى 135 مليار دولار، إذ دفعت الأعاصير المدمرة هيلين وميلتون التكاليف إلى الارتفاع.

ولكن هذا ليس بالسوء الذي قد يبدو عليه الأمر بالنسبة لشركات التأمين نفسها. فبعد سنوات واجهت فيها عائدات منخفضة بسبب انخفاض أسعار الفائدة من جانب البنوك المركزية، يمكنها الآن المطالبة بأقساط أعلى لتغطية الخسائر.

وصعد مؤشر جمعه الوسيط جاي كاربنتر لمعدلات الكوارث العقارية العالمية لإعادة التأمين، حيث تتولى شركات التأمين مسؤولية مخاطر

1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة، فإن تغير المناخ لم يعد يشكل خطرا افتراضيا.

يسلط المحللون الضوء على نشاط قطاع التأمين في ظل الوضع الراهن، ففي المتوسط، بلغت الخسائر المؤمن عليها ضد الكوارث الطبيعية 63 مليار دولار سنويا بين عامي 1993 و2022، وفقا لشركة سويس ري.

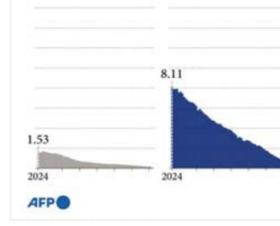
ولكن في السنوات التي تلت العام 2020 تجاوزت 100 مليار دولار، ويعني إحصاء ميلتون والفيضان الأوروبية أن الخسائر في عام 2024 قد تتجاوز هذا المستوى مرة أخرى.

وتظهر أحدث الإحصائيات أن خسائر الكوارث الطبيعية خلال 2024 كانت أكبر مقارنة بالعام الماضي، في ظل استمرار التغيرات المناخية التي تؤثر على أجزاء كثيرة من العالم، وتضغط بشدة على التوازنات المالية للبلدان.

وتكرت شركة إعادة التأمين العملاقة سويس ري في تقرير نشرته مؤخرا أن

ومع أنه في العام 2025 سوف يصبح فرض أسعار شبه كربونية واضحا بشكل متزايد، ولكن بطريقة أكثر ترجعا، بحسب ما أوردته وكالة رويترز في تقرير نشرته قبل أيام.

ومع تزايد احتمالات عدم قدرة العالم على تقييد ارتفاع درجات الحرارة إلى



لندن - يشكل فرض أسعار عالمية على الكربون نقطة مهمة في مسار مكافحة تغير المناخ، وإذا ما تم جعل الأنشطة المسببة للانبعاثات أكثر كلفة بشكل مصطنع، فإن أي ضريبة قد تساعد الدول الفقيرة على التأقلم مع العلامات القائمة بالفعل للاحتباس الحراري العالمي.

المؤمن عليها زادت هذا العام بنسبة 17 في المئة لتبلغ 135 مليار دولار

ومن الممكن أن تحفز تكاليف التأمين المرتفعة أصحاب المنازل وشركات التطوير العقاري على بناء وحدات سكنية أقل عرضة للفيضانات أو الحرائق أو المخاطر الأخرى.

ومع ذلك، في بريطانيا، يتم بناء 8 في المئة من المنازل الجديدة في مناطق

## «أوكسجين» الثقافية تخصص عددتها الجديد لفتح ذكريات السوريين وأمالهم

السنين والمخاوف الرجال. يستعيد الكاتب المغترب أباه الذي توفي قبل أن يشهد سقوط نظام الأسد، يكتب: «واليوم أسأل نفسي ما الذي كان سيقوله بعد ما حدث، ربما كان سيخبرني خوفه قليلا ويقول من حكم بالصرامة لا يخلع إلا بها».

كذلك يقارب الكاتب والصحافي بهيج وردة في نصه «أحلام جادة قد تبدو وهما» الإغتراب وعلاقة الأحفاد الذين ولدوا خارج سوريا بأجدادهم، بأفراد العائلة وبالبلاد، واليوم، يقول وردة «وقد أصبحت زيارة سوريا ممكنة. بهذا التغيير صار بمقدورنا أن نتحدث بوضوح أكبر، ويضيف: «أطفالي ليسوا الوحيدين الذين لم يلتقوا عائلاتهم، أطفال كثير يعانون المصير نفسه، وربما لن يتاح لهم هذا اللقاء أبدا، فبعض أقاربهم فارق الحياة، وآخرون مغيبون، في حين تعيش عائلاتهم على أمل لقاء غير مضمون».

ويقصد قصيرة بعنوان «أفكر في الله» يكتب الشاعر محمد رشو: تكبر حين نفهم القتل. وفي عمر ما سيبدو لك البشر جميعا في عمر واحد، وحينئذ لا حاجة للأمل ولا حاجة للذكريات، يسند بعضها بعضا كصخرتين وتحك اسمك بينهما حتى ينسلخ الجلد عنه كما لو أنه أفعى... وفي نص آخر يكتب: «ساعترا: دمردت الحرب كل شيء، أنا الآن حر أكثر من أي وقت مضى».

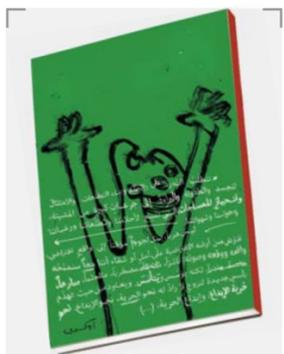
«سيرة سورية لما بعد هروب بشار»، هكذا يعنون الروائي زياد عبد الله نصه المحمل بالأسئلة، متعبا فيه أسلوب «السيرة» ساردا سيرة السقوط ومالات الأيام الماضية وهو اجس الغد. لا يترك استبصارا ولا شك إلا ويبنه على طريقته الخاصة، يقول «وهذا يا سادة يا كرام، بلغني أن بشار هرب إلى أرض البلغار، كما أجمعت جمهرة من الرواة، وشنت صنوف الشاشات والتلفزات، لا هو خير بخبر ولا نبه بنبئه، ولا همس بنبت شفة لأقرب مقربيه، وضع طاقة الإخفاء فإذا به في أرض البلغار، وفي رواية أخرى قيل إنه فص ملح وذاب، أو شمع الخيط وولى الأدبار، وتوالت الأنباء، وعمت المباحج والأفراج، والليالي الملاح، ونسي السوريون بشار في بضعة أيام، كابوس استيقظوا منه فانقضت، لعنة وأبطلت، لطخة ومسحت، بقعة وأزيلت، وحين تساءلوا كيف؟ لم يحفلوا كثيرا بالإجابات، وأصبحت الثواني ساعات، والساعات أياما، والأيام شهورا، والشهور سنوات، وبدا الدهر أعجوبة، وأصبح ما عليه أن يكون من كان يا ما كان».

كما كتب عبد الله في باب «سينما»، مقارنة تفصيلية للتجربة الرائدة للمخرج السوري عمر أميرالاي (1944-2011)، ورهانه على السينما الوثائقية وتقديمه عبر 20 فيلما، سجلا هائلا عن الشقاء السوري.

هذا ورافقت مواد العدد 291 الجديد من أوكسجين، أعمال ولوحات فنانين تشكيليين سوريين هم على التوالي: الفنانة آسيا رجوب، الفنان محمود ديوب، والفنان وليد المصري.

تحت عنوان «الخروج من الدائرة» عن عقود من الرقابة والمنع مما حتم على الأقلام السورية عبر تاريخ طويل طرح أسئلة الحرية والعدالة بطريقة رمزية، تتساءل الكاتبة إن كانت تلك ميزة أم هدر لطاقت هائلة؛ وتضيف «يبقى السؤال الأصعب اليوم، هل في خروجنا من الدائرة وتحطيم جدارها ما يجعلنا على يقين بأن الدائرة نفسها قد خرجت من داخلنا إلى الأبد».

أما مديرة تحرير مجلة أوكسجين الكاتبة والمترجمة سوسن سلامة فجعلت من عنوان نصها سؤالاً «هل تندثر الجراح بلح البصر»، ولتتوالى الأسئلة التي يأتي أهمها «هل نبدا مارك أخرى في التنازع على السردية التي سنتوارثها الأجيال»، و«هل سنتمكن نحن السوريون من تجاوز الرواية التي تتوقف عند اللوم وترتكز على الانتقام؟». أسئلة كثيرة حقيقية وصادمة لكنها ضرورية لتجاوز الألم وإعادة بناء الثقة وصياغة مستقبل مشترك.



### بين القصة والشعر والسينما والسرد المفتوح والتجارب الشخصية جاءت مواد المجلة لتوثق وتحكي آمال السوريين على مر عقود

في قصته «الصديقان» يمضي الروائي علي عبدالله سعيد لرصد تحولات الإنسان بين الصديقين خالد الهوشة وجمال الطحش، في ظل الاستبداد والقهر الذي يتعرض له الذات البشرية، وما يظاها من مخاوف وتشوهات تصل حد الغدر والخيانة. ومنها «للحظة تذكر جمال شيء مهم لابد أنه نسيه، من تحت ثيابه، أخرج خنجره المعتاد، أخذ يصارع به الهواء بحركات بهلوانية، اعتادها خالد منه بعد الخسارة دائما عبر زمنهما المشترك».

«من سيادته إلى صرمايته: هكذا مات أبي» هو عنوان نص المترجم شادي خرماشو، وكيف تدفن أحلام أب لم يكن ولاؤه إلا للوطن، لتحصيل لقمة العيش والحلم ببيت للعائلة، وكيف تقهر

ديب - خصص العدد 291 من مجلة «أوكسجين» الثقافية لسوريا، لمواكبة اللحظة المفصلية التي يعيشها ويختبرها السوريون اليوم، بمشاركة عدد من الكاتبات والكتاب السوريين.

وعنون العدد، الذي صدر الخميس 26 ديسمبر الجاري، بـ«عن سورية، عن الأمل بمستقبل سورية ربما»، وهو يأتي وفق القائمين على المجلة استجابة لحاجة ملحّة ترتبط أساسا بالحرية والأمل وباوكسجين. فعدا أن هذا العدد يحيي أعداد أوكسجين عن سوريا والثورة السورية، منذ العدد 125 (بتاريخ 31 مارس 2011) وصولا إلى العديدين 126 و127، فهو تأكيد على ارتباط فعل الإبداع بالحرية.

يقول الروائي السوري زياد عبد الله مؤسس ورئيس تحرير «أوكسجين» في مقابلة هذه اللحظة التاريخية: «نحن في أوكسجين نكتب، نتأمل ونكتب، نستعيد ونقارب ونطلق العنان لكل ما يحتمل عليه الإنسان السوري ونكتب، لا حدود ولا محددات سوى حريتنا في مقاربة كل أماننا وهو اجسنا وتطلعاتنا، ممارسين ما نعرفه جيدا الأ وهو الإبداع، (حرية) التي تأسست عليها أوكسجين».

هذا ما تأسس عليه أيضا محتوى دعوة الاستكتاب الجديدة، في سعيها لمعانيمة «الأمل السوري» إبداعيا، سرديا وقصصيا وشعريا، وصولا إلى كل أنماط التعبير الحر، انطلاقا من الحدث التاريخي المفصلي الذي تعيشه سوريا «تجتمع في ما شهدت سوريا من سقوط لنظام الأسد، وما تشهده وستشده بان أمسى نظاما بائدا، كل ما له أن يكون مفضليا في التاريخ: نهاية وبدائية. منعطف ومفترق، فجر جديد ومنطلق نحو المجهول، مجهول لنا أن نعرفه أو نعرفه، نتبينه أو لا نتبينه، لكنه في النهاية أمل... أمل بالجديد، بالمغاير، بالمختلف. وقد تخلص السوريون من صخرة صماء أخدمت انفاسهم لعقود، واحكرت الأمل بان صيرته ياسا».

بين القصة والشعر والسينما والسرد المفتوح والتجارب الشخصية جاءت مواد العدد الجديد من أوكسجين، لتوثق وتحكي آمال السوريين على مر عقود، ليس منها العقد الأخير وما يزيد عنه من سنوات الحرب إلا قطعة مهدورة من حيوات تتشابك مع واقع معقد يصعب وصفه، وقد تجاوز بالمشه وجنونه كل خيال. في مقابل ذلك تتبدى أحقية حلم الشعب السوري جلية، بعد التضحيات الكبيرة التي قدمها، توقفا للحرية، وتصالحا مع الذات، وأملا في غد مغاير. تكتب الروائية والمخرجة عبير داغر أسير تحت عنوان «سورية وديستوبيا الحلم» عن ثورة السوريين التي جاءت متخمة وجبلى بالأسئلة، لكنه حلم عنيد يسعى لاستعادة ما ضاع، تقول «أعيدوا لنا حياتنا الطبيعية، الإنسانية ودعونا. اتركوا لنا مساحات للشك، وللمحاكمة، وللسؤال».

ويمقاربة سينمائية تكتب الإعلامية والناقدة السينمائية رندة الروهنجي والغربي الفيلسفة اليونانية.

ويضيف عبدالأمير أن سبب عدم تطور الفكر العربي في الوقت الراهن يعود إلى إهمال تدريس الفلسفة بين الأجيال الشابة وتعطيلها، ما يحد من قدرة العرب على محاوره الفكر الغربي الحديث ومقارنته بشكل فعال.

بدوره، يقول الدكتور سلام الكواكبي مدير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بباريس، إن التحدي الكبير الذي يواجهه الفكر العربي اليوم هو التخلص من الاستشراق بمعناه السلبي، المرتبط بالماضي الاستعماري والذي يحمل نظرة استعلائية على الفكر العربي. ويؤكد الكواكبي أن التحدي الأكبر للفكر العربي المعاصر يتمثل في كسر هذا الحاجز والتجاهل الغربي له. مشيرا إلى أن الحوار المباشر بين الفكر العربي والغربي يعزز من تبادل الأفكار وتلاقحها، ما يساهم في تطور الفكر الإنساني وتعميق الفهم المشترك.

## هل مازال ممكنا التأسيس لحوار بين الفكر العربي ونظيره الغربي

### مفكرون ينقدون قلة الجسور الثقافية بين الشرق والغرب



#### الحوار ضد الهيمنة (لوحة للفنان محمد زازا)

وتلأخ الأفكار، مما يمكن الإنسان العربي من التعرف على نفسه أكثر فكريا وثقافيا. ويوضح أن المجتمعات العربية تعاني من عزلة معرفية وفكرية، حيث لا يزال المفكر والمثقف العربي يدور حول ذاته دون السعي العميق لفهم الفكر الغربي بمعناه الحقيقي.

ويشير إلى أنه انطلاقا من إيمانه بأهمية الحوار العميق بين الفكرين العربي والغربي، قام بتأسيس جمعية محمد السادس بالرباط والأستاذ الزائر في الجامعات الأميركية والأوروبية العربية، إن الحوار بين الفكرين العربي والغربي يتم من خلال أنساق فكرية متنوعة، حيث يعكس بل نسق ثقافته وخصوصياته.

من جهته، يقول حسن رشيق، المفكر وعالم الأنثروبولوجيا والأستاذ بجامعة محمد السادس بالرباط والأستاذ الزائر في الجامعات الأميركية والأوروبية العربية، إن الحوار بين الفكرين العربي والغربي يتم من خلال أنساق فكرية متنوعة، حيث يعكس بل نسق ثقافته وخصوصياته.

ويضيف أن الحوار بين الجانبين يتنوع داخل مجالات معينة، مثل الفلسفة التي تتخذ شكلا مختلفا من خلال ظهور حلقات ونخب جديدة تضامنت في التسارع مع القضية الفلسطينية ومع نضالات العرب ضد الاستعمار والاحتلال والاستبداد، فضلا عن قضايا إنسانية عادية أخرى.

من جهته، يشير شوقي عبدالأمير، الشاعر ومدير عام معهد العالم العربي بباريس، إلى غياب حقيقي للحوار بين الفكر العربي والغربي، ويرى أن الاختلاف هو الالتقاء بين الفكرين العربي والغربي هو المسيطر والمهيمن على التفكير العربي الوقت الحالي، ويوضح أن عندما يبحث العرب عن مرجعية فلسفية لقضية معاصرة، يتم التوجه بشكل مباشر إلى هيجل أو ماركس أو نيتشه أو هايدجر، في حين لا يتم النظر إلى الفلاسفة العرب، مشيرا إلى التناقض الكبير، حيث علم العرب أوروبا والفكر

الغربي الفيلسفة اليونانية.

ويضيف عبدالأمير أن سبب عدم تطور الفكر العربي في الوقت الراهن يعود إلى إهمال تدريس الفلسفة بين الأجيال الشابة وتعطيلها، ما يحد من قدرة العرب على محاوره الفكر الغربي الحديث ومقارنته بشكل فعال.

بدوره، يقول الدكتور سلام الكواكبي مدير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بباريس، إن التحدي الكبير الذي يواجهه الفكر العربي اليوم هو التخلص من الاستشراق بمعناه السلبي، المرتبط بالماضي الاستعماري والذي يحمل نظرة استعلائية على الفكر العربي. ويؤكد الكواكبي أن التحدي الأكبر للفكر العربي المعاصر يتمثل في كسر هذا الحاجز والتجاهل الغربي له. مشيرا إلى أن الحوار المباشر بين الفكر العربي والغربي يعزز من تبادل الأفكار وتلاقحها، ما يساهم في تطور الفكر الإنساني وتعميق الفهم المشترك.

مازال موضوع الحوار بين الفكر العربي ونظيره الغربي محل نقاش وجدل عن كيفية إنشاء هذا الحوار، خاصة في ظل الهيمنة الغربية الواضحة من جهة، والانعلاق الذي يشوب العقل العربي في عمومه من جهة أخرى، وهو ما يجعل أي حوار مجرد شععارات لا تخرج بنتيجة نحو التعايش وتطوير المجتمعات. وفي ما يلي نستطلع آراء بعض المفكرين حول مسألة الحوار العربي - الغربي.

باريس - يشكل الحوار بين الشرق والغرب، عاملا مهما في التقريب بين الثقافات وتعزيز التفاهم المتبادل بين الشعوب المختلفة، ويعكس أبعادا تاريخية وثقافية وفكرية تمتد لقرون، ويستمر في تشكيل العلاقات بين الثقافات المختلفة، بينما يهدف إلى جسر الهوة بين الأطراف المتحاوره من أجل تحقيق تعايش سلمي وفهم أعمق لبعضهم البعض.

وفي هذا السياق، يؤكد مفكرون وباحثون عرب وفرانسويون أن الحوار الفكري بين العرب والغرب لم ينقطع عبر العصور، حيث مر بمرحلة متعددة، لكنه شهد تراجعاً في الآونة الأخيرة نتيجة لعوامل مختلفة.

ويوضحون أن مكانة الفكر العربي والإضافات التي قدمها على مر التاريخ للحضارة الإنسانية واضحة وجلية لكل الفاعلين والمثقفين في العالم، وأن هذا الفكر يتميز بالبراءة والتنوع والعمق رغم أنه غير مكتشف كلياً في أوروبا والعالم.

#### الاختلاف والالتقاء

يقول فادي بردويل، عالم الأنثروبولوجيا وأستاذ دراسات آسيا والشرق الأوسط في جامعة ديوك بأميركا، إن الحوار بين الفكرين العربي والغربي متواصل منذ القدم وخاصة منذ عصر النهضة في القرن التاسع عشر، حيث كان هناك حوار مباشر سواء مكتوبا أو شفهايا بين هذين الفكرين، لافتا إلى أن الترجمة تعد عاملا حيويا في إثراء هذا الحوار، حيث تساهم في نقل الأفكار بين الثقافتين.

بدوره، يشير جليلير الأشقر، الكاتب وأستاذ دراسات التنمية والعلاقات الدولية في معهد الدراسات الشرقية والإفريقية (سواس) في جامعة لندن، إلى أن هناك مساحات ثقافية عربية تختلف في علاقتها بالغرب بحسب اختلاف الاستعمار الذي كان يهيمن عليها، مينا أن العلاقات الفكرية تعكس بنية الهيمنة العالمية وما يوصلح على تسميته بـ«الإمبريالية الثقافية»، التي تمثل انعكاسا ثقافيا للهيمنة الغربية، وهذا ما يحد من إمكانية بناء حوار حقيقي بين الطرفين.

في حين يؤكد جاك لانغ، رئيس معهد العالم العربي بباريس، أن الفكر العربي يتمتع بتنوع وإسهامات تاريخية هامة، بالرغم من أن حضوره لا يزال محدودا في الساحة العالمية.

ويشير إلى أن الحوار بين الفكر العربي والغربي متواصل منذ تصور وليس وليد اللحظة، منوها في الوقت نفسه، بأن الفكر العربي يعد عنصرا أساسيا في تكوين الفكر الغربي المعاصر.

من جهته، يقول حسن رشيق، المفكر وعالم الأنثروبولوجيا والأستاذ بجامعة محمد السادس بالرباط والأستاذ الزائر في الجامعات الأميركية والأوروبية العربية، إن الحوار بين الفكرين العربي والغربي يتم من خلال أنساق فكرية متنوعة، حيث يعكس بل نسق ثقافته وخصوصياته.

ويشير إلى أنه انطلاقا من إيمانه بأهمية الحوار العميق بين الفكرين العربي والغربي، قام بتأسيس جمعية محمد السادس بالرباط والأستاذ الزائر في الجامعات الأميركية والأوروبية العربية، إن الحوار بين الفكرين العربي والغربي يتم من خلال أنساق فكرية متنوعة، حيث يعكس بل نسق ثقافته وخصوصياته.

ويضيف أن الحوار بين الجانبين يتنوع داخل مجالات معينة، مثل الفلسفة التي تتخذ شكلا مختلفا من خلال ظهور حلقات ونخب جديدة تضامنت في التسارع مع القضية الفلسطينية ومع نضالات العرب ضد الاستعمار والاحتلال والاستبداد، فضلا عن قضايا إنسانية عادية أخرى.

#### تراجع الحوار

من جهته، يشير شوقي عبدالأمير، الشاعر ومدير عام معهد العالم العربي بباريس، إلى غياب حقيقي للحوار بين الفكر العربي والغربي، ويرى أن الاختلاف هو الالتقاء بين الفكرين العربي والغربي هو المسيطر والمهيمن على التفكير العربي الوقت الحالي، ويوضح أن عندما يبحث العرب عن مرجعية فلسفية لقضية معاصرة، يتم التوجه بشكل مباشر إلى هيجل أو ماركس أو نيتشه أو هايدجر، في حين لا يتم النظر إلى الفلاسفة العرب، مشيرا إلى التناقض الكبير، حيث علم العرب أوروبا والفكر

الغربي الفيلسفة اليونانية.

ويضيف عبدالأمير أن سبب عدم تطور الفكر العربي في الوقت الراهن يعود إلى إهمال تدريس الفلسفة بين الأجيال الشابة وتعطيلها، ما يحد من قدرة العرب على محاوره الفكر الغربي الحديث ومقارنته بشكل فعال.

بدوره، يقول الدكتور سلام الكواكبي مدير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بباريس، إن التحدي الكبير الذي يواجهه الفكر العربي اليوم هو التخلص من الاستشراق بمعناه السلبي، المرتبط بالماضي الاستعماري والذي يحمل نظرة استعلائية على الفكر العربي. ويؤكد الكواكبي أن التحدي الأكبر للفكر العربي المعاصر يتمثل في كسر هذا الحاجز والتجاهل الغربي له. مشيرا إلى أن الحوار المباشر بين الفكر العربي والغربي يعزز من تبادل الأفكار وتلاقحها، ما يساهم في تطور الفكر الإنساني وتعميق الفهم المشترك.



سيرة ما بعد الهروب (لوحة للفنانة آسيا رجوب)

## تصحيات حول «تهريب المسرح خارج الرقابة البعثية»

مسرحيون سوريون يكشفون حقيقة علاقتهم بالرقابة



مكان العرض فرضته طبيعته (عرض «مسرحية»)

في مهرجان بجاية المسرحي في الجزائر بدعم من مديرية المسارح، يقول الباش «كنت بطبيعية الحال أتخايل على الرقابة للحصول على الموافقة، ويمكنني القول إن بعض المراقبين كان يعمل لصالحنا وعلى رأسهم الأستاذ عماد جلول مدير المسارح، والكثير من العروض التي قدمتها في الأكاديمية تم عرضها لاحقا على مسارح المديرية في كل من دمشق والمحافظات».



ربما كان الأجدد بالكاتب والمخرج سامر محمد إسماعيل، صاحب الفيلم الشهير «آخر العمر» إنتاج 2020، الذي أخرجه بإسلاف الخطيب وأنتجته الهيئة العام للإذاعة والتلفزيون، أن يكتب لنا موضوعا أكثر جاذبية، حول نكاه وتخايل بعض الكتاب والمخرجين مع الرقيب للحصول على موافقة لعروضهم.

على منحة «أفاق» من الصندوق العربي للثقافة والفنون، لتقديم ورشة عن فن الحكواتي، واضطرت إلى زيارة الأمن الوطني لأطلب تأشيرة دخول إلى الأراضي السورية للفنان المصري حسن الجريتي، ما يسمى بالموافقة الأمنية، وقمت بعقد ندوة له في بيت البرنو اليسوعي، وهي مؤسسة ثقافية تابعة لـ«الجيزويت»، وليست ديرا، وذلك لأن الجريتي كان ضيفا مقبلا فيها لمدة 15 يوما.

يعرج إسماعيل أيضا على تجربة الفنانة السورية نورا مراد، وتجمع «الش»، والتي عرضت مسرحية «الف مبروك» في عام 2009، في سراديب قلعة دمشق، ومسرحية «إذا ماتوا انتبهوا» في عام 2010، في قبو «غاليري مصطفي علي» في حارة اليهود الدمشقية. في حين تقول نورا مراد «لا يمكن تقديم أي عمل مسرحي في سوريا، سواء في المسارح الرسمية أو في الأماكن البديلة، من دون الحصول على موافقة مديرية المسارح والموسيق، والتي ترسل دورها لجنة لمشاهدة العرض قبل يوم أو اثنين من افتتاحه، والعروض الوحيدة التي لا تشاهدها الرقابة هي عروض طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية».

لم تتعاون أبدا مع المؤسسات الحكومية، ليس بسبب الرقابة، وإنما بسبب أنها اختارت منذ التأسيس أن تكون جزءا من الحركة الفنية المستقلة، كما لم تتعرض لأي مشكلة رقابية طوال فترة عملها المستمرة لرقابة 25 عاما، كما أن خيار تقديم عروضها في الأماكن البديلة كان فنيا بحثا، وبعد عرضها «بقاع» في 2016، و«معانقات» في 2018، عادت الفرقة

على منحة «أفاق» من الصندوق العربي للثقافة والفنون، لتقديم ورشة عن فن الحكواتي، واضطرت إلى زيارة الأمن الوطني لأطلب تأشيرة دخول إلى الأراضي السورية للفنان المصري حسن الجريتي، ما يسمى بالموافقة الأمنية، وقمت بعقد ندوة له في بيت البرنو اليسوعي، وهي مؤسسة ثقافية تابعة لـ«الجيزويت»، وليست ديرا، وذلك لأن الجريتي كان ضيفا مقبلا فيها لمدة 15 يوما.

يعرج إسماعيل أيضا على تجربة الفنانة السورية نورا مراد، وتجمع «الش»، والتي عرضت مسرحية «الف مبروك» في عام 2009، في سراديب قلعة دمشق، ومسرحية «إذا ماتوا انتبهوا» في عام 2010، في قبو «غاليري مصطفي علي» في حارة اليهود الدمشقية. في حين تقول نورا مراد «لا يمكن تقديم أي عمل مسرحي في سوريا، سواء في المسارح الرسمية أو في الأماكن البديلة، من دون الحصول على موافقة مديرية المسارح والموسيق، والتي ترسل دورها لجنة لمشاهدة العرض قبل يوم أو اثنين من افتتاحه، والعروض الوحيدة التي لا تشاهدها الرقابة هي عروض طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية».

لم تتعاون أبدا مع المؤسسات الحكومية، ليس بسبب الرقابة، وإنما بسبب أنها اختارت منذ التأسيس أن تكون جزءا من الحركة الفنية المستقلة، كما لم تتعرض لأي مشكلة رقابية طوال فترة عملها المستمرة لرقابة 25 عاما، كما أن خيار تقديم عروضها في الأماكن البديلة كان فنيا بحثا، وبعد عرضها «بقاع» في 2016، و«معانقات» في 2018، عادت الفرقة

في الطابق العلوي للبيت لمثل السلطة، بينما كان الجمهور يمثل المجتمع، والمخرج كان يخبر أبطاله أنهم في مكان مقل، ولا يمكنهم معرفة ما يحدث في الخارج».

تطرق المقال أيضا إلى عرض أسامة حلال، الذي يعد من أهم العروض التي كانت تؤسس لتجربة «مسرح الشارع»، والذي قدمه جمع «كون» في نفق باب شرقي في دمشق في عام 2007، بعنوان «جثة على الرصيف»، وفي حوار سابق مع أسامة حلال، نشر في مجلة المسرح بالشارقة، تكلم عن تلك التجربة التي كانت تريد أن تذهب بالمسرح إلى الجمهور، وكيف أنها كانت عفوية، وجعلت الناس يدركون معنى المسرح.

يقول حسام الشاه، وهو أحد أبطال العرض الرئيسيين لـ«العرب»، «قدم العرض في النفق لأسباب درامية تتعلق بتطوير مفهوم مسرح الشارع، وذلك بعد الحصول على موافقة محافظة مدينة الأوبرا السورية، في القاعة متعددة التظاهرات».

## أماكن مختلفة

ربط إسماعيل في مقاله أيضا بين تجربة فرح الدييات وتجربة وليد قوتلي في مسرحية «بانظار البرابرة» في 2010، مشيرا إلى أنها قدمت في ساحة صغيرة بجى المزة الدمشقية لأسباب رقابية، لكن العرض حصل على موافقة رقابية، وشارك في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي مثلا عن سوريا، واستضافه لاحقا منتدى الاثنين المسرحي، قدم في غاليري «آرت هاوس» الذي كان قد افتتح حديثا كفنسك ومطعم وغاليري للمعارض التشكيلية، وكان حضور العرض مقابل مبلغ كبير نسبيًا، وهذا وحده يثبت أنه لم يكن عرضا مهريا، فكيف يكون عرضا مهريا ويطلب مالا من جمهوره؟

## في سوريا لم يكن ممكنا تقديم أي عرض مسرحي في أي مكان إلا بعد الحصول على موافقات الرقيب

يكتب إسماعيل «تباعا، صارت العروض المهزبة تقليدا عند العديد من المسرحيين السوريين»، مشيرا إلى تقديم أنا عكاش عبر مشروعها «مرآة» أكثر من عرض في هذا السياق داخل أحد الأديرة. لكن عكاش تؤكد أنها لم تقدم أي عروض داخل أديرة، وتقول لـ«العرب»، «حصلت

مع سقوط النظام في سوريا ارتفعت أصوات المثقفين والفنانين السوريين لتفصح ما عاشوه من أهوال القمع والرقابة، ولكن بين تلك الشهادات ما لا يمثل حقيقة ما حدث بالفعل، بل ويرقى إلى المغالطة، خاصة ما جاء حول الرقابة التي كانت مفروضة على المسرحيين وعروضهم ما اضطرتهم إلى عرضها بأشكال سرية، بينما الواقع يؤكد عكس ذلك.

تذكر ذلك النص، وتذكر أنه مر عليه، وأجابني حينها، ما هذا النص؟ ومن يهيمه اليوم أن يعرف كيف يعيش السوريون؟ كلنا يعرف أنه لا يمكن أن تقدم أي عرض مسرحي في أي مكان، سواء ضمن المسارح التابعة للمسرح القومي، أو حتى في الأماكن البديلة، إلا بعد الحصول على موافقات الرقيب، وموافقات أمنية، ويسري الأمر حتى على حفلات الأعراس والعزاء وحفلات أعياد الميلاد.

لكن مقال الكاتب والمخرج السوري سامر محمد إسماعيل بعنوان «عن تهريب المسرح خارج الرقابة البعثية... أقبية صارت فضاءات عرض بديلة» الذي يتعلق بالرقابة، رغم أنه يؤكد أنها أحد أهم العقبات التي تعترض الكتاب والمخرجين المسرحيين في سوريا، لكنه لسوء الحظ اختار أمثلة مسرحية لم تعترض عليها الرقابة، أو لم تقف في وجهها، واختار أصحابها الأماكن البديلة لأسباب فنية لا رقابية.

يستشهد إسماعيل بالعرض الذي قدمته فرح الدييات بعنوان «مسرحية» في عام 2021، قائلاً إن أعضاء «تجمع هيك الفني» قاموا بتهريب عرضهم المسرحي إلى داخل بيت في متاهة المحارات الدمشقية، وإن العرض «شكل تواطؤا بين الجمهور والقائمين عليه، قبل أن يكون بمثابة بيان احتجاج على تعذيب المعتقلات واغتصابهن في سجون النظام».

لكن مخرجة العمل تقول لـ«العرب»، «لم أتمكن من العرض على خشبة مسرح الحمر، أو حتى القباني، لأنه لم يسمح لي بتقديم العرض هناك بشكل مجاني، لأنه كان تجرئتي الإخراجية الأولى، وعرض على حينها استنجاار أحد المسارح، لكن ذلك كان صعبا ومكلفا، فكان الحل أن توجهت للعرض في البيت العربي الذي كنت أقيم فيه، مع تعديل النص إخراجيا ليتناسب مع ظروف البيت والميزانين، أما بخصوص النص نفسه فكان قد حصل على موافقة رقابية سابقة بطبيعة الحال، إضافة إلى موافقات الأمن الوطني، وغيرها من الموافقات، نظرا إلى أن المجموعات ممنوعة في الأماكن غير المخصصة للتجمع».

تضيف الدييات «العرض قدم باسم تجمع تابع لرقابة الفنانين، لذا ساعدني الرقيب حينها في الحصول على بعض الموافقات، أما عن دخول الجمهور بتلك الطريقة الخاصة والمميزة، فكان له علاقة بطبيعة العرض المبني على وجود مخرج وهو الرقيب الأساسي على النصوص،



لامي طيارة  
كاتبة سورية

يعاني معظم كتاب ومخرجي المسرح في سوريا، على قلتهم، من الرقابة، التي لا تكفي بالرقابة على النص وإنما تتجاوزها لتناكس من مطابقة العرض للنص، إلى حد أن تطالب من بعض المخرجين توقيع تعهد، كما حصل مع المخرج زين طيار مخرج مسرحية «الغنمة».



فرح الدييات  
نص مسرحي قد حصل على موافقة رقابية سابقة



حسام الشاه  
قدمنا العرض في النفق لأسباب درامية لتطوير المسرح الشارع



أنا عكاش  
حصلت على منحة «أفاق» ولم أقدم عرضي في دير

أجبر الرقيب المخرج على التوقيع على تعهد بعدم الإساءة لشخص السيد الرئيس وحذف التعميم الخامس الذي يوضح قدوم الرئيس، وفي ما يتعلق بتشبيه عموم الشعب السوري بالغنم إيجاد حلول لذلك، وعدم التعرض لموضوع القضية الفلسطينية وما يجري في غزة، رغم ذلك وكما يؤكد طيار تم عرض المسرحية بطلب من الأستاذ عماد جلول.

أجبر الرقيب المخرج على التوقيع على تعهد بعدم الإساءة لشخص السيد الرئيس وحذف التعميم الخامس الذي يوضح قدوم الرئيس، وفي ما يتعلق بتشبيه عموم الشعب السوري بالغنم إيجاد حلول لذلك، وعدم التعرض لموضوع القضية الفلسطينية وما يجري في غزة، رغم ذلك وكما يؤكد طيار تم عرض المسرحية بطلب من الأستاذ عماد جلول.

تعرفت شخصيا على الرقابة وسداجة قراراتها التي كنت أسمع عنها، حين تقدمت لمديرية المسارح والموسيقى في دمشق بنص «الوشم»، الحاصل على جائزة التاليف الأولى من «أيام القاهرة للمونودراما» في عام 2019، للموافقة عليه، لكن النص الذي دخل إلى الرقابة بعد أن تكلفت طباعته من ثلاث نسخ ورقية، لأن الرقيب لا يمكن أن يقرأ إلكترونيا، ضاع، ولم أعرف رسما هل تم قبوله أو رفضه، وحين سألت زميلي في المعهد جوان جان، وهو الرقيب الأساسي على النصوص،

## مهرجان الشارقة للمسرح الكشفي يشجع الشباب على الإبداع

وقال الدكتور محمد يوسف، رئيس لجنة تحكيم مهرجان الشارقة للمسرح الكشفي، إن المهرجان يكسب الشباب الثقة أمام الجمهور، مشيرا إلى أن القيمة الاجتماعية للمهرجان تزداد عاما بعد آخر، وهو ما انعكس على حضور أولياء الأمور لتشجيع أبنائهم واستثمار أوقاتهم لصالح نشاطهم الفني.

وأضاف يوسف أن أهم ما يقدمه مهرجان المسرح الكشفي، على مدار يومين، هو إعداد كوادر تصلح للمسرح الكبير، ودعا المشاركين إلى زيارة مسرح الشارقة الوطني للتعرف على المسرح وكيفية إدارته والممثلين والأعمال المختلفة، لأن كثرة المشاهدات تصل الفنان الشاب، وأعرى عن سعادته بالمشاركة في لجنة التحكيم واكتشاف المواهب الجديدة.

وفي الجوائز الفردية لليوم الثاني، فازت جولة الجامعة القاسمية بجائزة أفضل فكرة عن عرضها «وجوه الظلال»، وتوجت مسرحية «تطيل» بجائزة أفضل معالجة للفكرة، فيما نال عبدالله شعساني جائزة أفضل مسامر عن دوره في «وجوه الظلال»، كما نال آدم محمد جائزة أفضل ممثل عن دوره في «تطيل»، وتقاسم الجائزة معه خالد محمد بلال عن دوره في «وجوه الظلال»، ويوسف سعيد عن دوره في «الطمع»، ورسام علي عن دوره في «تطيل».

وأفضل مسامر، و«أفضل تمثيل»، وفازت جولة جامعة الشارقة بجائزة أفضل أداء جامعي، فيما نالت جولة كشاف الجامعة القاسمية جائزة أفضل فرقة.

## المهرجان يسعى إلى تمكين الأجيال الجديدة من المهارات التي تساعدها في تعزيز خبراتها وقدراتها من خلال المسرح

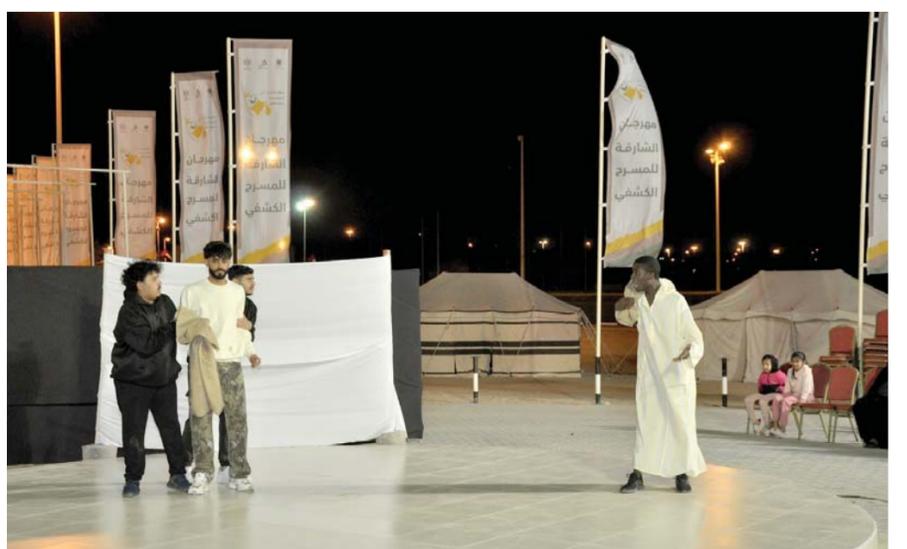
وتنافسست الأعمال المشاركة في المهرجان على 3 جوائز رئيسية تمنح في ختام المهرجان وهي: «أفضل فرقة»، و«أفضل أداء جماعي»، و«جائزة لجنة التحكيم» كما تمنح أربع جوائز يومية تشمل: «أفضل فكرة»، و«أفضل معالجة إخراجية»،

بينما تميز عدد منهم وتوجوا بجوائز المهرجان. وشاركت في هذه الدورة مجموعة من العروض المسرحية القصيرة (10 عروض)، جرى إعدادها خلال فترة المخيم الكشفي التدريبي والتأهيلي تحت إشراف نخبة من الفنانين المسرحيين المتميزين في مختلف فنون المسرح، وهم من خريجي المهرجانات الكشفية المسرحية السابقة، حيث يشترك في هذا الحدث 40 جوالا يمثلون مفوضية كشاف الشارقة، إضافة إلى جولة من جامعتي الشارقة والقاسمية.

وشهد الحضور في اليوم الأول، أربعة عروض قصيرة، تشاركت الفرق الكشفية في تأليفها وتجسيدها، وجاءت تباعا بعنوانين «سبعة وجوه للحياة»، و«الإحلام»، و«الفخارة»، و«باريستا»، وتطرقت مضامينها إلى قضايا متنوعة.

بينما قدمت في اليوم الثاني أربعة عروض جاء أولها بعنوان «تطيل» لمجموعة جولة جامعة الشارقة، والثاني «وجوه الظلال» لمجموعة جولة الجامعة القاسمية، وحمل العرض الثالث عنوان «الطمع» لمجموعة جولة كشاف الشارقة (ب)، بينما حمل العرض الرابع عنوان «نجم» لمجموعة جولة كشاف الشارقة (أ).

وامتد المهرجان على يومين، إذ قدم عروضه يومي الجمعة والسبت السابع والعشرين والثامن والعشرين من ديسمبر الجاري، وطرح خلالها المولعون بالمسرح قضايا مختلفة تمثل رؤاهم وتصوراتهم الفكرية والجمالية،



القيمة الاجتماعية للمهرجان تزداد عاما بعد آخر

## محمود أبو العباس: دراما رمضان ستناقش مواضيع منسية في العراق

بغداد - أكد رئيس لجنة دعم الدراما التلفزيونية بالعراق الفنان محمود أبو العباس المباشرة بتصوير عدد من المسلسلات التلفزيونية التي من المؤمل أن تعرض في رمضان القادم. وقال الفنان أبو العباس إن "كاميرات التصوير دارت اليوم على عدد من المسلسلات التلفزيونية المميزة المدرجة ضمن منحة رئيس الوزراء لدعم الدراما التي تتنحى هذه الأعمال من المواضيع المهمة في المجتمع التي قد تكون بعيدة عن الأضواء".

وأضاف "تمت المباشرة بتصوير مسلسل 'النقيب' من تأليف الكاتب الشاب جعفر تايه وإخراج واثب محمد الصكر، والمسلسل الثاني حمل اسم 'أولاد جابر' تأليف الدكتور ماهر مجيد وإخراج شادي زيدان، بينما المسلسل الثالث كان بعنوان 'المنسيون' تأليف مهندس هادي وإخراج حيدر الشامي". مشيراً إلى أن "هذه الأعمال جاءت بناء على توجيهات رئيس الوزراء لدعم الفنان العراقي بمختلف التخصصات الفنية".

وكان رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أطلق العام الماضي، مشروعاً ثقافياً وفنياً كبيراً لدعم السينما والدراما والمسرح والفن التشكيلي والأدب والكتاب وأدب الطفولة، وخصص مبالغ مالية توزع على القطاعات الفنية بإشراف لجان مكونة من فنانين وأكاديميين عراقيين شريطة أن تكون هذه الأعمال ذات جودة عالية وأن تكون تشخيصية ومعالجة لمهم المواطن وواقع الحال، خصوصاً الأعمال التلفزيونية والسينمائية.

وتتكون لجنة المنحة المختصة للدراما (المسلسلات) من الفنان محمود أبو العباس رئيساً، وعضوية حكمت البيضاوي، رئيس قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية في كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد، والمخرج ديبع نادر مدير الدراما في شبكة الإعلام العراقي (حكومية). وتعمل هذه اللجنة وفق شروط وضوابط مشددة من بينها التزامها بعدم إنتاج أي عمل درامي خاص بالأعضاء، ولا حتى إنتاج أعمال يشارك فيها رئيس اللجنة الفنان محمود أبو العباس بصفته ممثلاً.

وأشار أبو العباس إلى أن "هذه الأعمال التلفزيونية هي بداية لمجموعة من المسلسلات التي ستنتقل لاحقاً، من بينها 15 سهره تلفزيونية، ستوفر فرصة كبيرة لعدد من الفنانين والمخرجين للاشتغال في تلك الأعمال الذين لم تتوفر لهم الفرص للعمل في هذا العام". لافتاً إلى أن "المسلسلات التلفزيونية ستكون على مستوى لائق من حيث العناصر الفنية وأجور الفنانين التي ستكون مجزية ومضاعفة وعلى غير المعتاد قياساً بأجور الأعمال التلفزيونية السابقة".

وأكد أن "المسلسلات ستحاكي المجتمع العراقي بالتنوع حساسة من واقع قديمها الناس ضد الإرهاب وما تعرض له أبناء الشعب العراقي من ظلم وجور خلال حقبة زمنية مضت فضلاً عن التطرق إلى الوضع الحالي المعيش في جزئيات كثيرة".

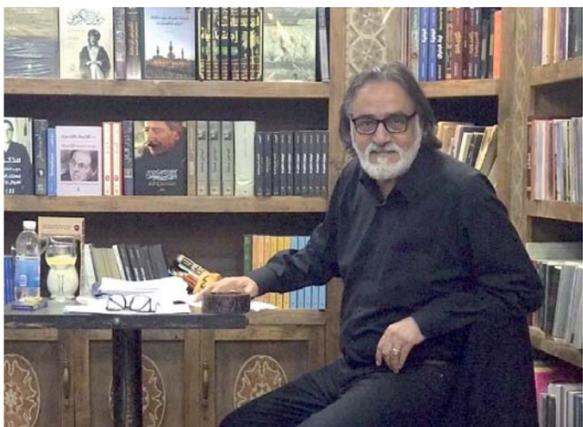
كما أشار إلى أن "هذه الأعمال التلفزيونية قد خطط لها طوال سنة كاملة من العمل الدؤوب من أجل أن تكون الأعمال الدرامية ذات قيمة فنية متطورة من حيث دقة الاختيار وجمالية

ومن المسلسلات التي عرضت العام الماضي وحقت نسب مشاهدة عالية وإشادات محلية وعربية، مسلسل "أمري"، و"الساتر الغربي"، و"تي قار تحب بكم"، و"الجزء الثاني عالم السبت وهيبة"، و"المتنرد"، و"عش الدبابير"، و"الجزء الثاني من مسلسل "خان الذهب"، و"حمام حلو"، و"ورث عمتي"، و"انفصال"، و"شجرة التفاح"، و"أقوى من الحب"، و"الجزء الثاني من مسلسل "وطن".

وفي تقييمها للموسم الرمضاني الماضي، رأت الفنانة عواطف نعيم أن الدراما العراقية في حركة إنتاجية جيدة وهناك نسبة عالية من الأعمال التي ظهرت فيها وجوه شبابية جديدة، وهذه تطورات إيجابية، رغم أن مستوى الأعمال يتفاوت، لكن الكم يفرض النوع الجيد من المخرجين والكتاب والممثلين.

ورأت نعيم في تصريحات لوكالة شفق نيوز أن "تواصل الأعمال يؤدي في النهاية إلى الحصول على نتائج مميزة قادرة على التنافس مع الأعمال العربية ولاسيما المصرية والسورية والخليجية".

وأشارت إلى أن "الدراما العراقية عندما بدأت في تلفزيون العراق - الذي كان أقدم تلفزيون في الشرق الأوسط - كانت متقدمة، وحظيت بمتابعة مواطني الوطن العربي وخاصة من دول الخليج، لذلك الأعمال العراقية متميزة، لكن مشكلة الفن العراقي أن البلاغ تعرضت لانتكاسات كثيرة وحروب في ساحات المعارك وبالداخل، وهذه أثرت على الدراما والثقافة".



أبو العباس رئيس لجنة تعمل لاستعادة مكانة الدراما العراقية

## دراما الأجزاء في رمضان تخدم شركات الإنتاج وتكشف نضوب الأفكار

خمسة مسلسلات مصرية سبق تقديم أجزاء منها ستعرض في رمضان المقبل



الرهان على أجزاء أولى ناجحة قد يكون خاسراً



«العتاوله» سيعرض في جزء ثان

الثاني من العمل، مع المخرج إسلام خيري، ودارت أحداث الجزء الأول في إطار الدراما الممزوجة بالخيال، حول حياة تاجر ينجب ثلاثة أولاد، سالم وسليم وجور، وتتعد حياة جور، ويصعب في صراع مع العدو شموعون للوصول إلى كنوز الحكيم شمردل الأربعة.

كذلك الوضع بالنسبة إلى مسلسل "كامل العبد" الذي يواصل إبطاله تصوير مشاهدهم في الجزء الثالث ليعرضه في رمضان المقبل، بطولة دينا الشربيني وشريف سلامة وإسعاد بونس، من إخراج خالد الحلفاوي، وتأليف رنا أبو البريش ويسر طاهر.

ويستمر الفنان حمادة هلال في تصوير الجزء الخامس من مسلسل "المداخ" ويشاركة البطولة هبة مجدي، خالد الصاوي، جوري بكر، فتحى عبدالوهاب، خالد سرحان، دنيا عبدالعزيز، ومن إخراج أحمد سمير فرج.

وقال الناقد الفني أحمد النجار إن شح الأفكار وغياب ما يمسى بـ"السيناريست المبدع" مثل أسامة أنور عكاشة أو محمد صفاء عامر أو صالح مرسى يسهمان في زيادة معدلات مسلسلات الأجزاء، وإن تقييم نجاح الأجزاء الجديدة يتوقف على قدرتها تقديم رسالة إبداعية تفوق ما جرى تقديمه في الجزء الأول، وليس مجرد الاستفادة من نجاح سابق والاستمرار على نفس الوتيرة أو تراجع مستوى الأداء الفني، وهو أمر لا يتحقق غالباً في مسلسلات الأجزاء المعروضة مؤخراً، وبالتالي فالفكرة تبقى استثمارية من جانب شركات الإنتاج.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن الدراما المصرية تعاني من انتشار ورش الكتابة وغياب من لديهم الأفكار الخاصة بهم التي يمكن أن يقدموها بحرية على الشاشات، وأن غياب أسماء مثل محمد جلال عبدالقوي ومجدي صابر طرح تساؤلات عديدة حول عدم توظيفهم لتحقيق التنوع المطلوب في دراما رمضان، فورش العمل تجد صعوبة في تقديم فكرة ثابتة يسهل تطويرها في الأجزاء المختلفة، وأن المسلسلات التي نجحت العام الماضي مثل "حق عرب" و"جور" و"أشغال شقة" هي لكتاب واحد وليست نتاج ورش الكتابة.

لن يواجه صعوبة، فهناك ضمانات أن الجمهور سينجذب إليها، على الأقل في الحلقات الأولى، اعتماداً على الصورة الذهنية السابقة.

ومن الواضح أن المسلسلات التي جرى اختيارها بعناية لتقديم أجزاء أخرى منها كانت في صدارة اهتمامات الجمهور في المواسم السابقة، مثلما هو الوضع بالنسبة إلى مسلسل "المداخ" المقرر عرض جزئه الخامس والأخير، كما أعلن صناع العمل هذا العام، علاوة على هيمنة مسلسل "أشغال شقة" بطولة هشام ماجد وأسماء جلال على اهتمامات الجمهور في النصف الأول من رمضان الماضي وعدم قدرة المسلسلات الكوميدية التي جرى عرضها تعويض غيابها عن النصف الثاني، ما دفع نحو تقديم جزء ثان منه مع ضمان جذب الجمهور إليه.

ومنحت فكرة تقديم مسلسلات الـ15 حلقة فرصة أكبر نحو تقديم أجزاء جديدة من الأعمال المعروضة العام الماضي، فالدراما الطويلة مركز عمل صناع الدراما الذين لجأوا إلى إدخال تعديلات على خطط عملهم مع نجاح المسلسلات القصيرة المعروضة على المنصات الرقمية، وبالتالي فإن استكمال حلقات بعض الأعمال في أجزاء جديدة أمر متوقع، وقد يتم تقديم مسلسلات الأجزاء على نطاق أوسع في السنوات المقبلة.

ويواصل صناع مسلسل "العتاوله" بطولة أحمد السقا وطارق لطفي تصوير الجزء الثاني من العمل ليعرضه في رمضان المقبل، ودارت أحداث المسلسل حول نصار وشقيقه خضر ويعلمان في السرقة والنهب ثم يكتشفان بعد توبة أحدهما عن السرقة أنهما ليسا أخوين وأن والدتهم سترت العترة التي جسدت دورها الفنانة فريدة سيف النصر، هي من دبرت ذلك حتى تستفيد من غنائم ما يسرقانه معاً.

ويستمر صناع مسلسل "أشغال شقة" في تصوير الجزء الثاني، ودارت أحداث الجزء الأول حول طبيب شرعي يدعى عمدي عبدالرحيم جسّد شخصيته هشام ماجد، والذي يترقب بتوأمين ليبدأ هو وزوجته (أنت دورها أسماء جلال) بالبحث عن مديرة منزل لرعاية الطفلين، لكن هذا لن يحدث بسهولة وتبدأ معاناتهما، وفي ظل انشغالهما بالعمل يعجزان عن الوفاء بمتطلبات الأطفال.

وقالت الناقدة الفنية ماجدة مورييس إن استغلال النجاحات السابقة تبقى على رأس أهداف التوسع في تقديم مسلسلات الأجزاء الثانية إلى جانب الخشية من عدم القدرة للوصول إلى الجمهور مع موسم رمضان المزدهج، وأن شركات الإنتاج تهدف إلى تحقيق فوائد سريعة من الأعمال التي تقدمها وتدرّك بآن الجمهور الذي تابع المسلسلات في الأعوام السابقة وسوف يكون أكثر تقبلاً

يكشف اختيار شركات الإنتاج الدرامي في مصر الاستثمار في مسلسلات الأجزاء مدى الأزمة التي يعيشها القطاع الذي صار يفترق إلى الكتاب المبدعين ويعاني من شح في الأفكار، إلى جانب الأزمات الاقتصادية التي تدفع بالمنتجين نحو إنتاج أجزاء جديدة من أعمال سبق لها تحقيق النجاح كمحاولة لتقليل النفقات المخصصة للدعاية والتسويق.



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - بدأت خارطة الأعمال الدرامية المقرر عرضها في موسم رمضان المقبل تتضح معالمها، ومن بين حوالي 25 مسلسلاً مصرية جرى الإنتاج على عرض خمسة أعمال لديها أجزاء سابقة وهي "المداخ" و"أشغال شقة" و"جور" و"كامل العبد" و"العتاوله"، وهي مسلسلات حققت نجاحاً واسعاً أثناء عرضها في المواسم الماضية ما شجع القائمين عليها لاستثمار هذا النجاح، كما يشير هذا العدد إلى أن أفة نضوب الأفكار أخذت تتفشي مع الشكاوى المستمرة من تراجع جودة الكتابة والتأليف. ورغم أن مسلسلات الأجزاء المتعددة تشكل إرثاً تاريخياً مهماً للدراما المصرية التي قدمت العديد من الأعمال الناجحة في أجزاء ومواسم مختلفة، من أبرزها "ليالي الحلمية"، إلا أن النجاح ارتبط بالقدرة على تسلسل الأفكار وتطورها وفقاً لروى كتاب لديهم خبرات كبيرة في العمل الدرامي، وهو ما افتقدته الدراما في المواسم الماضية التي تعددت فيها الانتكاسات الموجهة إلى المسلسلات بسبب ضعف القصة والسيناريو.

ويعد وجود خمسة أعمال درامية تنتمي إلى فئة الأجزاء المختلفة في موسم درامي واحد إشارة إلى وجود أطراف عدة تستفيد من توظيف النجاح السابق لأن شركات الإنتاج لن يكون عليها توفير ميزانيات ضخمة للدعاية والإعلان كما أن تسويقها ليعرضها على الفضائيات والمنصات الرقمية

المسلسلات التي جرى اختيارها بعناية لتقديم أجزاء أخرى منها كانت في صدارة اهتمامات الجمهور في المواسم السابقة



## «فتاة السكريت» صمام الأمان في صناعة السينما المغربية

مهنة منسية رغم أنها أحد أهم أسباب نجاح الفيلم



جند الخفاء الذين لا ينجح الفيلم دونهم

تحقيق الأبعاد البصرية باستخدام الإنارة والألوان وضبط زوايا الكاميرا، أما إذا كان المخرج مبدعاً، فيميل إلى تقليل اعتماده على التقنيين مفضلاً صياغة التفاصيل الإبداعية بنفسه، بينما الحقيقة حتى أكثر المخرجين إبداعاً يحتاج إلى دعم هؤلاء التقنيين لضمان تجسيد رؤيته بأفضل صورة، والإبداع في نهاية المطاف لا يتفصل عن التقنية بل يتكامل معها. ويتأثر هذا التوازن في السينما المغربية عادةً بميزانيات الإنتاج وظروف العمل، فالمخرجون الذين يأتون من خلفيات تقنية يستثمرون مهارات فريقهم لتعويض أي نقص في الموارد أو الخبرات الإبداعية، في حين يواجه المخرجون المبدعون تحديات أكبر في العثور على فريق يفهم رؤيتهم الفنية ويتماشى معها دون فرض قيود تقنية تحد من حرية التعبير الإبداعي، وهكذا يظل التعاون الوثيق بين مساعدي المخرج الأول و«فتاة السكريت» ومدير التصوير مع المخرج عنصراً حاسماً في نجاح أي عمل سواء كان تقنياً أو إبداعياً.

بناء صناعة سينمائية مغربية مستدامة تحترم جميع عناصرها. ويلعب مساعدي المخرج الأول وفتاة السكريت ومدير التصوير أدواراً حاسمة في تشكيل رؤية المخرج، إذ يتأرجح الإنتاج السينمائي والتلفزيوني بين الطموحات الإبداعية والقيود العملية، ويعتمد المخرج التقني على هؤلاء المتخصصين لضمان سلاسة العمل وتناغم التفاصيل مع رؤيته الشاملة، ويقوم مساعدي المخرج الأول بتنسيق الجدول الزمني وتنظيم فريق العمل وضمان التزام الجميع بالخطة المحددة، ليتيح للمخرج التفرد للجوانب الفنية والإبداعية، أما «فتاة السكريت» فتعد الركيزة الأساسية للاستمرارية البصرية والسردية، وتسجل أدق التفاصيل المرتبطة بالمشاهد لتجنب الأخطاء التي قد تؤثر على انسيابية القصة.

ويُعد مدير التصوير العنصر المحوري في تجسيد رؤية المخرج بصرياً، فإذا كان المخرج تقنياً يصح مدير التصوير شريكاً أساسياً في

الخفاء، و«فتاة السكريت» هذه الجندية المجهولة تستحق أن تُرفع عنها ستار الإهمال لتصبح جزءاً من الحوار السينمائي والثقافي في المغرب، لأن لا مخرج يستطيع العمل دونها كما لا يمكن أن يعمل دون مونتاج وسيناريو وهلم جرا.

ويبرز غياب ثقافة الاعتراف في الوسط السينمائي المغربي نقاشاً العقد النفسية والأمراض الاجتماعية التي تهدد هذا المجال الإبداعي، فالاعتراف بالجهود والتضحيات يُعد حجر الزاوية لأي تطور مهني، بينما نجد تكرار الجميل مسيطراً، خاصة في المهن السينمائية الحيوية مثل مهنة «فتاة السكريت»، وهذا التجاهل المتعمد أو غير الواعي يعكس أزمة أخلاقية ومهنية عميقة، حيث يتم تهيمش الأدوار الأساسية التي تساهم في نجاح الإنتاج السينمائي، وهذا يؤدي إلى خلق بيئة عمل غير صحية تتسم بالإنانية والمنافسة غير الندية، ويعتبر هذا الواقع انعكاس لعجز ثقافي وأساس لعراقيل حقيقية تحول دون

ويمكن منح دور من يعملون في السكريت الأضواء المستحقة وتحسين ظروف العمل الخاصة بهم كمنهم جوائز، وفتاة السكريت غالباً ما تعمل في ظل ضغوط كبيرة تتطلب منها التركيز المستمر والدقة البالغة، ولا يمكن للسينما المغربية أن تحقق تطوراً حقيقياً دون الاعتراف بدور كل فرد في هذه الصناعة، بدءاً من المخرج وصولاً إلى أصغر أعضاء الفريق.

ومهنة كاتب السكريت/خطة العمل صمام أمان يضمن سلاسة العمل واستمراره وتجاهل هذه المهنة يُفقد السينما المغربية الكثير من التميز الذي يمكن تحقيقه إذا ما تم استغلال الطاقات الإبداعية بشكل متكامل. وتبقى الحقيقة التي يتجاهلها مرضى جنون العظمة أن مهنة «فتاة السكريت» مرآة تعكس مدى احترام الصناعة السينمائية المغربية لنفسها، فإذا كنا نسعى لخلق سينما قوية تُنافس عالمياً، فلا بد أن نبدأ بتقدير كل الأدوار وخاصة تلك التي تعمل في

يرى المشاهدون الفيلم في نسخته النهائية فيصرون حول آراء وتقييمات لكن أغلبهم لا يدركون أن السينما صناعة كبيرة، فيها جنود خفاء لولاهم لا تتجس الأعمال ولا تظهر الجودة المطلوبة، ومن هؤلاء العاملون في السكريت مثل «فتاة السكريت»، وهي مهنة يتعرض أصحابها للتجاهل والتكرار في الوسط المهني المغربي.

ويعكس غياب الاهتمام الإعلامي والنقدي بمهنة «فتاة السكريت» تجاهلاً عاماً للأدوار الخفية في صناعة السينما المغربية، فغالباً ما يُركز النقاد على الإخراج أو أداء الممثلين، بينما يُهملون الحديث عن تفاصيل العملية الإنتاجية التي تجعل هذه العناصر ممكنة، وهذا القصور يمتد إلى برامج التدريب السينمائي التي نادراً ما تولي السكريت اهتماماً كافياً، بينما هذا التهميش يضعف من مكانة المهنة ويعرقل تطورها وينعكس بشكل مباشر على جودة الأفلام، إذ أن غياب السكريت المحترف يؤدي إلى أخطاء كارثية تُضعف الفيلم.

ومن أبرز أسباب تجاهل مهنة «فتاة السكريت» في المغرب، نقص الوعي الثقافي بدورها الحقيقي وأهميتها سواء من قبل الجمهور أو حتى بعض العاملين في المجال الفني أو جنون العظمة الذي يطبل للمخرج أو الممثل في حين أن السينما كغيرها من الفنون، تعاني من رؤية سطحية تقتصر على تقدير الأدوار الظاهرة فقط، مثل الإخراج أو التمثيل أو الإنتاج، بينما يتم إغفال المهن التي تدعم هذه الأدوار وتجعلها ممكنة، وأضيف إلى ذلك غياب المحتوى التقني الذي يُعرف بأهمية هذه المهنة، سواء في وسائل الإعلام أو ضمن المناهج التعليمية، والنتيجة هي انحسار المهنة في نطاق ضيق من العاملين الذين يفتقرون غالباً إلى الاعتراف والتقدير.

إن إعادة الاعتبار لهذه المهنة يتطلب رؤية شاملة ومتكاملة تأخذ بعين الاعتبار ضرورة توعية العاملين في المجال السينمائي، بدءاً من المخرجين بأهمية السكريت مروراً بإنشاء برامج تدريبية متخصصة لتأهيل كوادر جديدة، وصولاً إلى نشر الثقافة السينمائية لدى الجمهور، كما ينبغي أن تُخصص وسائل الإعلام مساحة أكبر للحديث عن السكريت، للتركيز على دورها المحوري في العمل الفني، فالسينما ليست قصة وأداء ممثلين بل هي منظومة متكاملة تتشارك فيها العديد من المهن التي تعمل بتناغم لتحقيق رؤية فنية متوازنة.

عبدالرحيم الشافعي  
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - تعتبر مهنة «فتاة السكريت» إحدى الدعائم الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها لضمان استمرارية العمل السينمائي وتحقيق انسيابيته، ورغم أهميتها البالغة فإنها تظل مهنة مظلومة إعلامياً ونقدياً، تمارس في صمت بعيداً عن الأضواء، فالمخرج الذي يُنسب إليه عادة الفضل الأكبر في نجاح أي عمل يعتمد بشكل كبير على السكريت (خطة العمل) الذي يمثل ذاكرة الفيلم وميزان التوازن الدقيق بين مشاهده، رغم كل ذلك تظل هذه المهنة مجهولة لدى الجمهور وحتى بين الكثير من المهتمين بالشأن السينمائي، وهذا ما يطرح تساؤلات عن أسباب هذا التهميش والتجاهل.

«فتاة السكريت» الجندية المجهولة تستحق أن يرفع عنها ستار الإهمال لتصبح جزءاً من الحوار السينمائي في المغرب

«فتاة السكريت» هي العقل المدبر الذي يعمل خلف الكاميرا لضمان سلامة الخط الزمني والدرامي للفيلم، إذ تعد التزامن بين المشاهد التي غالباً ما تصور خارج ترتيبها الزمني وهو أحد أصعب التحديات التي تواجه أي إنتاج سينمائي، وهنا يظهر دورها جلياً، حيث تتأكد من تطابق كل مشهد مع ما قبله وما بعده، سواء على مستوى الإيسوارات أو الملابس أو حتى تفاصيل التقنية الممثلين، كما تتابع التفاصيل التقنية لكل لقطة لكي تسهل مهمة المؤلف/المونتير لاحقاً وتضمن ترابط الفيلم دون ثغرات، ورغم ذلك يرى البعض أن دورها محصور في الكواليس وكان حضورها مجرد ترف وليس ضرورة قصوى لإنجاح العمل.

## نيابوليس لمسرح الطفل يركز على التكنولوجيا والبيئة وقضايا السلم

50 عرضاً من تونس وبلدان عربية وأجنبية في فنون مسرح القصة ومسرح العرائس ومسرح الشارع والمسرح الأوبرالي للأطفال

نيابوليس الدولي  
NEAPOLIS INTERNATIONAL FESTIVAL

الدورة 37  
22-29 يونيو 2024  
Tunisia - Napoli

البرنامج  
الفرقة  
المسرح

والمهرجانات الثقافية ومنها أيام قرطاج السينمائية، جراء الحرب على قطاع غزة، وأجرت تعديلات على مهرجانات أخرى لتبدي اهتماماً أكبر بالقضية الفلسطينية والفن الفلسطيني، فيما أقرت أسابيع ثقافية وفنية تضامناً مع فلسطين.

كما يتضمن المهرجان برنامجاً للورشات التكوينية التدريبية، ويشمل 12 ورشة تقدم في «المركب الثقافي نيابوليس»، وتتناول فن خيال الظل وعروسة القفاز وعروسة الخطوط ومسرح المصطفيين والمسرح المصغر ومبادئ المسرح، بالإضافة إلى ورشات حول صناعة دمية الأراغوز وأخرى لتنمية المواهب وللكتاب المسرحية ولصناعة القناع وللنحت. وكانت هيئة المهرجان أكدت في ندوة صحفية أنه رغم قلة الدعم إلا أنها تجتهد لتعديلتها للظاهرة بريقها وإشباعها الدولي المحلي، من خلال وضع برمجة متنوعة تستجيب لطلعات الأطفال وأسرها، وكذلك المختصين في فنون المسرح من طلبة وممثلين ومخرجين ومختصين في الكتابة المسرحية للأطفال، كما أشارت إلى حرصها على أن تعمل وفق توجهات تربوية إستراتيجية والجمع بين توفير المادة الترفيهية للأطفال والمادة التربوية التثقيفية والتوعوية.

وقال عاطف الحجري منسق المهرجان إن أبرز ما ميز الدورة 37 للمهرجان هو عودة الروح الاحتفالية للمهرجان بعد أزمتي كورونا واندلاع الحرب على غزة وتوقع العروض المبرمجة علاوة على استعادة مدينة نابل دورها في احتضان المهرجان بعد توزيعه على المدن المجاورة في الدورة الفارطة. ومهرجان نيابوليس لمسرح الطفل كان من بين المهرجانات القليلة التي وافقت وزارة الشؤون الثقافية على انعقادها العام الفارط بعد أن اتخذت قراراً بإلغاء أهم التظاهرات

تأيل (تونس) - على امتداد الأسبوع المنقضي، شهدت مدينة نابل التونسية انعقاد الدورة السابعة والثلاثين من مهرجان نيابوليس الدولي لمسرح الطفل، الذي يواجه منذ أعوام تحديات مالية كبيرة.

وانطلق المهرجان في الثاني والعشرين من ديسمبر الجاري ببرنامج عروض في فنون مسرح الشارع، وتواصل حتى التاسع والعشرين من الشهر ذاته بنحو خمسين عرضاً من تونس ومن أربعة عشر بلداً عربياً وأجنبياً في فنون مسرح القصة ومسرح العرائس ومسرح الشارع والمسرح الأوبرالي للأطفال. وتوزعت العروض على ثلاثة فضاءات في مدينة نابل كما أقيمت عروض أخرى في مدن تونسية أخرى هي بنزرت والقيروان وجربة وصفاقس وتونس العاصمة وقلبية. وشملت عروض الدورة السابعة والثلاثين ثلاثة محاور هي «التكنولوجيا وتأثيراتها الإيجابية والسلبية»، و«البيئة والتحويلات المناخية»، و«ثقافة السلم». وبالإضافة للعروض شهد المهرجان انعقاد خمس ندوات علمية وثقافية، هي «التحويلات المناخية وتأثيراتها على الشريط الساحلي: شاطئ نابل نموذجاً»، و«تأثير تلبس الأودية على الفرقة النباتية والحيوانية»، و«المسرح الإيكولوجي الموجه للنشئة»، و«المسرح المدرسي الفلسطيني بين الماضي والحاضر»، و«منهجية العمل لتوثيق مهرجان نيابوليس الدولي وكتابه تاريخه الذي يعود إلى 39 سنة مضت».

## إيقاعات موسيقية فريدة في مهرجان «الجاز تحت شجرة الأركان»

واختتمت الدورة بتكريم عازف البيانو الأميركي من أصل أفريقي، راندي ويستون، وهو التكريم الذي وقعه رمز الموسيقى المالية، الشيخ تيديان سيك، رفقة أفضل أصدقائه الموسيقيين للاحتفال بهذه الأيقونة.

المهرجان استقبال العديد من نجوم موسيقى الجاز من بينهم الشيخ تيديان سيك أحد كبار نجوم الموسيقى المالية، الذي يعتبر من أبرز الأسماء التي تعاونت مع هانك جونز، سالفيف كيتا، وواين شورتر، إلى جانب انعقاد حفل «ثلاثي سايبوكي» الذي تناغم فيه فنانون من

ثقافات مختلفة، وكذلك حفل جوليان بلبشير، عازف الطبول الأسترالي - المغربي، الذي اختار الاستقرار في الصورة.

كما تضمنت الدورة عروضاً موسيقية متنوعة، من بينها لوحات قدمها «ثلاثي الجاز-إين» مع عبد الوهاب على البيانو، ولويس شيكو سالتو على الكونتريباس، و«زوين دي بوا» على الطبول، والتي تميزت بين الجاز الكلاسيكي والمعاصر. وشترك أيضاً على كيتا، عازف الأكسيليفون الأفريقي (البالافون)، الذي يجسد موسيقى الأفرو-جاز.

وفي لوحة فنية أخرى، قدم عازف العود علاء زويتن، الذي يقيم في برلين، مع نوفر منتصر على الغيتار وأنطونيو مورينو على الكاكزون، مزيماً من الموسيقى المغربية الأندلسية والفلامنكو.



مزيغ فريد من موسيقى العالم

## سراويل جينز يابانية مصبوغة ومحاكاة يدويا تحظى باهتمام متزايد

ازدهرت صناعة الجينز بدءاً من ستينيات القرن العشرين في كوجيما، التي تتمتع بتاريخ طويل في زراعة القطن وصناعة المنسوجات. خلال حقبة إيدو، أنتجت المدينة حبلاً منسوجة للساموراي لربط مقابض السيوف. ثم تحولت بعد ذلك إلى صناعة "تاي"، وهي جوارب يابانية تعزل إصبع القدم الكبير عن الأصابع الأخرى، وانتقلت في ما بعد إلى إنتاج الأزياء المدرسية. تستخدم ماركات أزياء عالمية فاخرة راهنا قماش بنيم كوجيما. ويقول مايكل بندلبري، وهو خياط يدبر مشغل "ني دينيم دكتور" لتصلح الملابس في بريطانيا، إن سوق سراويل الجينز اليابانية "تمت خلال السنوات العشر إلى الخمس عشرة الفائتة". ومع أن مجي الجينز في الدول الغربية يسدون اهتماماً كبيراً بهذه السراويل، "لا يمكن للكثيرين تحمل تكاليفها"، بحسب بندلبري.

### ماركات الجينز ذات الإنتاج الضخم مثل ليفايس وديزل وانظر هي الأهم والأكثر شعبية، لكن تبقى الجودة الأفضل يابانية

ويتابع الرجل البريطاني "إن ماركات الجينز ذات الإنتاج الضخم مثل ليفايس وديزل وانظر هي الأهم والأكثر شعبية، لكن في رأيي تبقى الجودة الأفضل يابانية". ويرى في ضعف البن وازدهار السباحة فرصة إضافية لهذه السراويل. يعزز استخدام آلات النسيج القديمة والهشة والصاخبة والتي لا تملك سوى ربع قدرة أنوال المصانع الحديثة، من سمعة "موموتارو جينز" التي تعود تسميتها إلى اسم رجل شعبي محلي. وغالباً ما تتعطل هذه الأنوال المصنوعة في الفمانيات، في حين أن الأشخاص ذوي المهارات يعرفون كيفية تصليحها وتزويد الأجزاء عن 70 عاماً، بحسب شيجيرو أوشيما. يقول أوشيما (78 سنة) وهو يعيش بين الآلات لرصد أي صوت يشير إلى خلل ما "لم يبق منها سوى القليل في اليابان" لأنها لم تعد تصنع.

## الأظافر تزهو بالأخضر الزمرد في الشتاء

يعتبر اللون الأخضر الزمرد من الألوان التي تليق في معظم فصول السنة سواء الربيع أو الصيف أو الشتاء، فهو لون زاه وعملي يليق بالكثير من المناسبات الخاصة وتفضل نساء عديدة اعتماده بشكل يومي. كل عام يختار معهد لون بانتون اللون الذي يبرز في مجالات مختلفة، مثل الأزياء والديكور. وكان اللون الذي تم اختياره هو اللون الأخضر الزمرد، وهو اللون المبهج الذي يوفر مشاعر الرفاهية والانسجام والتوازن. كونه مرتبطاً بأحجار كريمة، تشير النغمة إلى التطور. والأخضر الزمرد هو لظلال متعددة الاستخدامات تناسب كل من النساء والرجال في جميع الأنماط والأعمار. ويمكن ارتداؤها في الأزياء والأنماط التي تنتج في هذا اللون خلال النهار أو الليل، في ملابس رسمية أو غير رسمية. يجتمع هذا اللون الأخضر أيضاً مع ألوان أخرى مثل الأزرق والبرتقالي، وكذلك خطوط الفهد والأزهار والأسود والأبيض.

والأخضر الزمرد لون مستوحى من واحدة من الأحجار الكريمة الأكثر وفرة ومن بين الاتجاهات المفضلة للمشاهير كونه لون العام. لطالما اعتبرت هذه الأحجار الكريمة كلاسيكية وبالتالي فهي خيار رائع للاستثمار في القطع القيمة. نظراً لأن المشاهير يميلون إلى أن يكونوا مصدر إلهام كبير، فإنه يجدر ذكر أسماء مثل بيانكا بالتي وأنجيلينا جولي وأوما ثورمان، وبعض من المشاهير الذين قاموا بالترتيب بمجوهرات حصرية بهذا اللون.

كوجيما أيجينو (اليابان) - تحظى سراويل الجينز اليابانية المصبوغة يدويا بلون نيلي طبيعي والمنسوجة على أنوال قديمة، باهتمام عدد متزايد من الأشخاص الذين لا يترددون في الاستثمار بقطع الملابس الراقية هذه. داخل مصنع "موموتارو جينز" الصغير في جنوب غرب اليابان، يغمس بوشيهارو أوكاموتو بدقة خيوط قطن في وعاء يحتوي على سائل أزرق داكن يلون يديه ووظايفه في كل مرة يكرر فيها العملية.

يقم استيراد القطن من زيمبابوي، لكن الصيغة النيلية الطبيعية المستخدمة مستخرجة في اليابان، ويؤكد أوكاموتو أن لونها غني أكثر من الصبغات الاصطناعية.

وكانت هذه الطريقة التي يشير إلى أنها "مكلفة" وتستغرق وقتاً طويلاً، شائعة لصنع الكيمونو في حقبة إيدو من القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر.

وتشكل "موموتارو جينز" التي أسستها عام 2006 "جاپان بلو"، إحدى عشرات الشركات المنتجة لسراويل الجينز ويقع مقرها في كوجيما، وهي منطقة ساحلية تشتهر بجودة سلعها الحرفية، بعيداً عن سراويل الجينز الأمريكية المنتجة على نطاق صناعي واسع. ويقول رئيس "جاپان بلو" ماساتاكازو سوزوكي لو كالة فرانس برس "نحن صارمون جيداً في ما يتعلق بمختلف جوانب التصنيع". ويشمل ذلك "جودة الخياطة والصيغة"، ما يجعل الاعتماد على مهارات التصنيع التقليدية للحرفيين المحليين، مسألة ضرورية.

هذه المعارف لها كلفتها، إذ يبلغ سعر النموذج الرئيسي من الجينز الذي تنتجه موموتارو نحو 193 دولاراً. أما النموذج الأعلى والمنسوج يدويا على آلة خشبية محوالة من آلة نسج كيمونو فاخرة، فيتخطى سعره 1250 دولاراً. يتزايد في الخارج الاهتمام بـ "جاپان بلو" التي تعد إحدى ماركات الجينز اليابانية الراقية على غرار "إيفيسو" و "شوغر كين".

وتعمل الصادرات حالياً 40 في المئة من مبيعات التجزئة، وقد افتتحت الشركة أخيراً متجرها السادس في كيوتو، يستهدف بشكل خاص السياح الأثرياء.

برلين - يتربع الأخضر الزمرد على عرش ألوان طلاء الأظافر في شتاء 2024 - 2025 ليمنح الأظافر مظهر الأحجار الكريمة المتألقة.

وأوضحت مجلة "إنستايل" في موقعها على الإنترنت أن طلاء الأظافر باللون الأخضر الزمرد يمنح المرأة إطلالة جذابة مستوحاة من الطبيعة، وتنطق بالأناقة والفخامة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأخضر الزمرد يمتاز بتعدد الأوجه؛ حيث إنه يتألق بتدرجات لونية تمتد من الأخضر الباستيلي الحالم إلى الأخضر الداكن الجريء، وذلك حسب الضوء الساقط عليه. وأشارت "إنستايل" إلى أن الأخضر الزمرد يبدو في غاية الروعة والفخامة مع المظهر اللامع، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال تطبيق طلاء أظافر باللون الأخضر الزمرد، والذي يمتاز بللمعان فائق أو بزبدان بجزيئات براقّة.

والأخضر الزمرد لون مستوحى من واحدة من الأحجار الكريمة الأكثر وفرة ومن بين الاتجاهات المفضلة للمشاهير كونه لون العام. لطالما اعتبرت هذه الأحجار الكريمة كلاسيكية وبالتالي فهي خيار رائع للاستثمار في القطع القيمة. نظراً لأن المشاهير يميلون إلى أن يكونوا مصدر إلهام كبير، فإنه يجدر ذكر أسماء مثل بيانكا بالتي وأنجيلينا جولي وأوما ثورمان، وبعض من المشاهير الذين قاموا بالترتيب بمجوهرات حصرية بهذا اللون.

## إدارة الدواء الأميركية تقترح قواعد جديدة لاختبار مستحضرات التجميل

صلة بين بودة الأطفال المعتمدة على التلك والإصابة بالسرطان



حرص على سلامة بودة الأطفال

واسعة النطاق بسبب خصائصه المادية (قوته ومقاومته للحرارة)، وهناك ستة أشكال رئيسية من الأسبستوس، ومن أكثرها استخداماً حالياً الكريسوتيل (الأسبستوس الأبيض). وقد أجرت منظمة الصحة العالمية تقييماً لجميع أشكال الأسبستوس الستة الرئيسية وخلصت إلى أنها تسبب السرطان للبشر. وبسبب التعرض للأسبستوس، بما في ذلك الكريسوتيل، سرطان الرئة والحنجرة والمبيض وورم المتوسطة (سرطان البطانات الجينية والبريتونية). وهناك أيضاً أدلة علمية واضحة تظهر أن الأسبستوس يسبب أمراض الجهاز التنفسي المزمنة مثل تليف الرئتين وغيره من الآثار الضارة للرئتين.

ونظراً لاستخدامات الأسبستوس الواسعة النطاق ومن ثم احتمال تعرض أعداد كبيرة من الأشخاص لهذه المادة، فقد قدر أن الأسبستوس يسبب الوفيات واعتلال الصحة لدى أعداد كبيرة من الناس كل عام.

وتفيد منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية (في أحدث التقديرات المشتركة بين هاتين المنطقتين أن التعرض للأسبستوس في العمل يسبب أكثر من 200 ألف حالة وفاة في العالم كل عام (استناداً إلى تقديرات عام 2016). وهذا يمثل أكثر من 70 في المئة من الوفيات الناتجة عن أنواع السرطان المرتبطة بالعمل.



تجارية واسعة النطاق، ولكنها يمكن أن تسبب الوفيات واعتلال الصحة الخطير للعامل وغيرهم من الأشخاص الذين يتعرضون لهذه الألياف (أكثر من 200 ألف حالة وفاة في العالم كل عام، إلى جانب عبء كبير من اعتلال الصحة). ووفق تقييم أجرته منظمة الصحة العالمية، تسبب جميع أشكال الأسبستوس عدة أنواع من السرطان، ويسبب الأسبستوس أيضاً أمراضاً تنفسية مزمنة. وبسبب استخدام الأسبستوس في مواد البناء، فإن كل شخص يشارك في بناء المباني التي استخدم فيها الأسبستوس وصيانتها وهدمها معرض للخطر، حتى بعد سنوات أو عقود عديدة من وضع الأسبستوس. ويمكن الوقاية من الأمراض المرتبطة بالأسبستوس، وتتمثل الطريقة الأكثر فعالية للوقاية منها في وقف استخدام جميع أشكال الأسبستوس للوقاية من التعرض لها، كما فعلت أكثر من 50 دولة عضواً في منظمة الصحة العالمية من خلال سن تدابير قانونية، واستخدام مواد منخفضة الخطورة بدلاً من ذلك.

وتعني الوقاية من التعرض للأسبستوس أيضاً حماية العمال أثناء أعمال الصيانة حيثما يوجد الأسبستوس بالفعل، وإثناء إزالة الأسبستوس. والاسبستوس هو مجموعة من الألياف المعدنية التي تتشابه تلقائياً في الطبيعة. وقد كانت له ولا تزال استخدامات تجارية

ولم يتم استخراج مسحوق التلك تجارياً حتى تسعينيات القرن التاسع عشر وإنتاجه أثناء عمليات التعدين واسعة النطاق في مناجم التلك الكندية، وكان منجم هندرسون للتلك من أوائل مشغلي تعدين التلك على نطاق واسع، والذي بدأ الإنتاج في عام 1896، ومنجم كوتلي الذي افتتح بالقرب من هندرسون في عام 1911. وفي تحذيراتها شددت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على أن تخلص منتجات التجميل التي تحتوي على التلك من الأسبستوس. والأسبستوس هو مجموعة الألياف المعدنية معدنية كانت لها ولا تزال استخدامات

ويمتص هذا المسحوق الرطوبية جيداً ويساعد على تقليل الاحتكاك، مما يجعله مفيداً في الحفاظ على الجلد جافاً ومنع الفطح الجلدي.

وأطلقت شركة "جونسون اند جونسون" بودة الأطفال المشهورة والمبدعة القائمة على التلك في عام 1894، ومع ذلك بدأ تاريخ بودة التلك حقاً عندما تم العثور عليها لأول مرة في مزرعة في مادوك في أونتاريو، كندا، خلال ثمانينيات القرن التاسع عشر.

### شركات مستحضرات التجميل مدعوة لاتخاذ خطوات إضافية لضمان خلو أي منتجات تحتوي على التلك من الأسبستوس

ولم يتم استخراج مسحوق التلك تجارياً حتى تسعينيات القرن التاسع عشر وإنتاجه أثناء عمليات التعدين واسعة النطاق في مناجم التلك الكندية، وكان منجم هندرسون للتلك من أوائل مشغلي تعدين التلك على نطاق واسع، والذي بدأ الإنتاج في عام 1896، ومنجم كوتلي الذي افتتح بالقرب من هندرسون في عام 1911. وفي تحذيراتها شددت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على أن تخلص منتجات التجميل التي تحتوي على التلك من الأسبستوس. والأسبستوس هو مجموعة الألياف المعدنية معدنية كانت لها ولا تزال استخدامات

ولم يتم استخراج مسحوق التلك تجارياً حتى تسعينيات القرن التاسع عشر وإنتاجه أثناء عمليات التعدين واسعة النطاق في مناجم التلك الكندية، وكان منجم هندرسون للتلك من أوائل مشغلي تعدين التلك على نطاق واسع، والذي بدأ الإنتاج في عام 1896، ومنجم كوتلي الذي افتتح بالقرب من هندرسون في عام 1911. وفي تحذيراتها شددت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على أن تخلص منتجات التجميل التي تحتوي على التلك من الأسبستوس. والأسبستوس هو مجموعة الألياف المعدنية معدنية كانت لها ولا تزال استخدامات

بعد سنوات من الدعاوى القضائية ضد شركة "جونسون اند جونسون" بسبب مزاعم بوجود صلة بين بودة الأطفال المعتمدة على التلك والإصابة بالسرطان، اقترحت إدارة الغذاء والدواء الأميركية قواعد جديدة لاختبار مستحضرات التجميل وضمان خلو أي منتجات تحتوي على التلك من الأسبستوس. ويهدف المقترح إلى طمأنة المستهلكين بشأن سلامة مستحضرات التجميل وبودة الأطفال.

والشطن - اقترحت إدارة الغذاء والدواء الأميركية (إف دي إيه) قاعدة اتحادية ستعين بموجبها على شركات مستحضرات التجميل اتخاذ خطوات إضافية لضمان خلو أي منتجات تحتوي على التلك من الأسبستوس.

ويستهدف المقترح طمأنة المستهلكين بشأن سلامة مستحضرات التجميل وبودة الأطفال ومنتجات العناية الشخصية الأخرى.

ويأتي هذا الاقتراح بعد سنوات من الدعاوى القضائية ضد شركة "جونسون اند جونسون" وشركات أخرى بسبب مزاعم بوجود صلة بين بودة الأطفال المعتمدة على التلك والإصابة بالسرطان. وقامت "جونسون اند جونسون" بإزالة التلك من بودة الأطفال في السوق الأميركي في عام 2020، ثم من الأسواق الدولية في عام 2023. وتقول الشركة إنها لا تزال تؤمن بسلامة منتجاتها.

وعلى مدار أشهر، منحت محاكم مختصة تعويضات خيالية للمتضررين من بودة تلك الأطفال، بعد ثبوت تسبب المنتج الشهير بمشاكل خطيرة بينها السرطان.

وقد تم رفع أكثر من ألف دعوى قضائية إضافية ضد شركة "جونسون اند جونسون" بدعوى أن الشركة المصنعة كانت على علم بالصلة بين استخدام المنتج وتطور سرطان المبيض، لكنها فشلت في تحذير المستهلكين.

ومع الجدل الدائر منذ أشهر انصب الكثير من التركيز على استخدام التلك في بودة الأطفال من شركة "جونسون اند جونسون"، لكن كثيرين لا يعرفون أن استخدامات بودة التلك تتجاوز صناعة مستحضرات التجميل.

ومع الجدل الدائر منذ أشهر انصب الكثير من التركيز على استخدام التلك في بودة الأطفال من شركة "جونسون اند جونسون"، لكن كثيرين لا يعرفون أن استخدامات بودة التلك تتجاوز صناعة مستحضرات التجميل.

وبودة التلك هي مسحوق مصنوع من التلك، وهو معدن يتكون أساساً من المغنيسيوم والسيليكون والأكسجين،

## حمام الملح.. فوائد جمّة للصحة والجمال

الجهاز التنفسي مثل نزلة البرد وحُمى القش؛ حيث إنه يمتاز بتأثير مهدئ ويدعم تصريف إفرازات الأنف ويساعد على إزالة تورم الأغشية المخاطية للأنف وإذابة المخاط في الحلق، مما يجعل التنفس أفضل.

وأكدت الجمعية الألمانية على أهمية العناية الجيدة بالبشرة بعد أخذ حمام الملح؛ حيث ينبغي تطبيق منتجات العناية ذات القوام الخفيف، والتي تعمل على ترطيب البشرة.

ومن ناحية أخرى، أوصت الجمعية بتوخي الحذر عند أخذ حمام ملح بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من بعض أمراض الجهاز التنفسي الخطيرة مثل الربو والانسداد الرئوي المزمن. ويسري ذلك أيضاً على الأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب والأوعية الدموية.

والحمام المحلّي أحد أشهر الحمامات العلاجية التي تستخدم في الطبّ البديل، كما أنه من طرق العلاج التي أثبتت فعاليتها وأكثت كفاءتها، حتى أن الحكومة الألمانية اعترفت بالحمامات المحلّية كنوع من العلاج الناجح للتخلص من العديد من الأمراض، مثل: التهابات

الميتة وتلين مسامير القدم، وترطيب البشرة.

ويعد حمام الملح مفيداً في علاج بعض الأمراض الجلدية مثل حب الشباب؛ حيث إنه يساعد في فتح المسام المسدودة، ومن ثم يتم طرد الدهون من الجلد. ويساعد حمام الملح أيضاً في تخفيف متاعب التهاب الجلد العصبي والصدفية. وبالإضافة إلى ذلك، يساعد حمام الملح في تخفيف متاعب بعض أمراض



تخفيف المتاعب

برلين - يتمتع حمام الملح بفوائد جمّة للصحة والجمال؛ حيث إنه يعمل على تنظيف البشرة ويساعد في علاج بعض الأمراض الجلدية والتنفسية.. وأوضحت الجمعية الألمانية للطب العام وطب الأسرة أن حمام الملح يمتاز بتأثير منظم ومطهر؛ وذلك بفضل قدرته على محاربة البكتيريا.

كما يتمتع حمام الملح بتأثير مزيل للشحوم ويساعد في إزالة خلايا الجلد

## سيموني إنزاغي.. خطوة بخطوة يعيد إنتر ميلان إلى القمة

التي وضعها سيموني في فريقه حتى كون فريقا صلبا دفاعيا بشكل هائل، وقويا هجوميا، بعناصر وتدعيمات لم تكن في مستوى توقعات الجماهير. ورغم توجه النادي خلال هذه الفترة إلى ضم لاعبين بشكل مجاني لا يكلفوا النادي يورو واحدا أو بتكلفة زهيدة، إلا أن إنزاغي لم يتأثر بذلك بل إنه قام بالتكيف مع سياسة النادي.

### خطوة بخطوة يثبت

سيموني إنزاغي، المدير الفني لإنتر ميلان، أنه أحد أفضل المدربين في العالم بالسنوات الأخيرة

في بداية عصر إنزاغي، غادر لاعبو بارزون لعبوا دورا كبيرا في اسكوديتو كونتي 2021، مثل لوكاتسو، حكيمي وبوليتانو.

في المقابل، ضم النادي لاعبين مجانيين مثل هاسان، وآخرين بسعر بسيط مثل دومينيكو ودارميان وديجيكو، وإعارات مثل روبن جوسينس. رغم هذه السياسة، سار الفريق مع إنزاغي بخطى ثابتة نحو القمة، فرغم خسارة الاسكوديتو لصالح نابولي في الموسم الثاني، إلا أن الإنتر حافظ على لقب كأس السوبر وكأس إيطاليا.



العقل المدبر

على لاتسيو، ثم على إنتر ميلان. فاز المدرب بثلاثة ألقاب مع سنور العاصمة، وتوج بطلا لكأس إيطاليا على حساب أتالانتا، كما فاز بلقب السوبر الإيطالي وكلاهما على حساب يوفنتوس. في 3 يونيو 2021، بدأ إنتر عهدا جديدا تحت قيادة إنزاغي، الذي وقع عقدا لمدة عامين، وفي موسمه الأول وبعد أشهر قليلة، قاد الفريق للفوز بلقب السوبر الإيطالي على حساب يوفنتوس بسيناريو درامي وهدف في الدقيقة 1+120.

وانتهى الموسم بشكل لافت بعدما فاز بلقب كأس إيطاليا على حساب اليوفي أيضا بنتيجة 4 - 2، حيث قلب تأخره 1 - 2 إلى فوز في الوقت الإضافي. أظهر الفريق التزاما على جميع المستويات بداية من الحارس مرورا بخط الهجوم، ليصبح الأقوى هجوما بالمسابقة وصاحب ثاني أقوى خط دفاع في الموسم الأول لإنزاغي.

وانتهى إنتر الموسم الأول لسيموني في المركز الثاني خلف البطل (ميلان) بفارق نقطتين فقط، بينما ودع دوري أبطال أوروبا من دور الـ16 خسارة أسماء ليفربول، لكن الفريق أظهر روحا استثنائية، فبعد الخسارة بسن سيرو 0 - 2، ذهب لأنفيلد وأسقط ليفربول 1 - 0 لكن هذا الفوز لم يكن كافيا للعبور.

راى الجميع ما يقدمه إنتر إنزاغي على المستوى المحلي والقاري، والبصمة التي خلفها، كان عام 2024 مثيرا بالنسبة أيضا، لكن علينا الآن التطلع إلى الأمام والذهاب إلى السعودية من أجل الفوز بلقب كأس السوبر.

وختم بالقول "ندرك أن لدينا بعض الأهداف الهامة لتحقيقها في 2025، لكننا ندرك أيضا أن المهمة ستكون صعبة لأننا سنلعب باستمرار، لكنني محظوظ بوجود لاعبين رائعين في صفوف فريقتي".

خطوة بخطوة يثبت سيموني إنزاغي، المدير الفني لإنتر ميلان، أنه أحد أفضل المدربين في العالم بالسنوات الأخيرة.

ورغم دخوله عالم التدريب في عام 2016 مع لاتسيو، إلا أنه نجح في وضع اسمه بين المدربين الكبار في العالم، بفضل إنجازاته وتأثيره الفني سواء

روما - كرر إنتر ميلان، أحد أرقامه التاريخية، بعد فوزه على كالياري، السبت، ومواصلة نتاجه المميزة في الدوري الإيطالي. وواصل إنتر ميلان نتاجه المميزة في الكالتشيو بفوز عريض على كالياري بثلاثة نظيفة على ملعب سردينيا أرينا في الجولة الـ18. وتقدم اليساندرو باستوني بالهدف الأول في الدقيقة الـ54، ثم أضاف لوتارو مارتينيز الهدف الثاني في الدقيقة الـ71، قبل أن يختمها هاكان تشالهانوجلو أهداف المباراة في الدقيقة الـ79 من ركلة جزاء.

وحسب شبكة "أوبتا"، فقد انتصر إنتر ميلان في 5 مباريات متتالية خارج أرضه، دون اهتزاز شبكته، خلال موسم واحد بالدوري الإيطالي، للمرة الثالثة في تاريخه، والأولى منذ موسم 1966 - 1967. ورفع إنتر ميلان رصيده إلى 40 نقطة في وصافة الكالتشيو، فيما تجدد رصيد كالياري عند 14 نقطة بالمركز الـ18.

أعرب سيموني إنزاغي المدير الفني لنادي إنتر ميلان عن سعادته البالغة بالفوز على ملعب كالياري. وقال إنزاغي "في نهاية الشوط الأول أثنيت أنا والجهاز الفني على اللاعبين لأنه ليس من السهل اللعب أمام فريق كالياري المنظم، لقد قدمنا عرضا جماعيا رائعا، بدأنا الشوط الأول بشكل جيد لكننا لم نتكمن من التسجيل".

ونقل الموقع الرسمي لإنتر ميلان عن إنزاغي قوله "في الشوط الثاني أردنا حقا الفوز وحققناه بالكثير من التضحيات، كان عام 2024 مثيرا بالنسبة أيضا، لكن علينا الآن التطلع إلى الأمام والذهاب إلى السعودية من أجل الفوز بلقب كأس السوبر".

وختم بالقول "ندرك أن لدينا بعض الأهداف الهامة لتحقيقها في 2025، لكننا ندرك أيضا أن المهمة ستكون صعبة لأننا سنلعب باستمرار، لكنني محظوظ بوجود لاعبين رائعين في صفوف فريقتي".

خطوة بخطوة يثبت سيموني إنزاغي، المدير الفني لإنتر ميلان، أنه أحد أفضل المدربين في العالم بالسنوات الأخيرة.

ورغم دخوله عالم التدريب في عام 2016 مع لاتسيو، إلا أنه نجح في وضع اسمه بين المدربين الكبار في العالم، بفضل إنجازاته وتأثيره الفني سواء

## هل صحح المنتخب السعودي مساره على مضمار خليجي 26 حنكة هيرفي رينارد منحت الأخضر فرصة التألق



### أرقام للتاريخ

الفرص. وكانت السعودية تعاني بشدة من الكرات الهوائية، ولكن رجال رينارد ظهروا بشكل مغاير بتنظيم دفاعي محكم، وإبعاد الخطر ببراعة شديدة، فضلا عن تضيق المساحات بين قلبي الدفاع، ونزول ثاني الارتكاز إلى منطقة الجزاء.

وعاد الأخضر ليقدم الكرة الجميلة بفرص استحوذوا ونقل الكرة يمينًا ويسارًا بارية شديدة، بالإضافة إلى قدرته على التحول في الهجمات المرتدة بصورة رائعة، وهو ما ظهر أمام العراق. ويأتي هذا التفوق، رغم الإصابات العديدة التي ضربت الأخضر قبل وأثناء البطولة، بقيادة الثنائي الهجومي صالح الشهري وفراس البريكان. ويمكن أن تكون مواجهة العراق بداية عودة الأخضر إلى الطريق الصحيح واستعادة هويته الهجومية، والتأهل لنهائيات كأس العالم 2026، حيث يعاني من موقف صعب بالتصفيات الموندبالية.

### موعد جديد

استقرت لجنة المسابقات في الاتحاد الخليجي لكرة القدم، الأحد، على تأجيل موعد نهائي بطولة "خليجي 26". وقررت لجنة المسابقات تأجيل نهائي البطولة الخليجية من يوم الجمعة الموافق للثالث من يناير المقبل، ليقام يوم السبت الموافق للرابع من الشهر نفسه على ملعب جابر الدولي.

وقال خالد المقرن، رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الخليجي، لمفلي وسائل الإعلام "اجتمعت اللجنة وأرنا أن تقام مباريات دور الأربعة في نفس التواريخ والتوقيت والملاعب، مع الموافقة على تأخير النهائي ليكون يوم السبت".

وتابع وفقا لما نقلته صحيفة الشرق الأوسط الأحد، بشأن الأسباب التي استند إليها التأجيل، "أخذنا رأي الاتصادات وجميعها وافقت على إقامة النهائي يوم السبت". ومن المقرر أن تقام مباراة السعودية وعمان على ملعب الصليبيخات، بينما تقام مباراة البحرين أمام نظيره الكويت على ملعب جابر الأحمد الدولي يوم الثلاثاء أيضا، ولكن في تمام الساعة 8:45 بتوقيت السعودية.

هدد الاتحاد العماني لكرة القدم بالانسحاب من بطولة كأس الخليج، وذلك بسبب دراسة الاتحاد الخليجي تغيير مواعيد مباريات نصف النهائي، بالإضافة إلى المباراة النهائية، بعد حسم المتاهل إلى المربع الذهبي. وكانت العديد من التقارير الصحية قد ذكرت أن المقترح المقدم في اجتماع الاتحاد الخليجي هو إقامة لقاء السعودية وعمان يوم 31 ديسمبر، على أن تقام مباراة الكويت والبحرين يوم 1 يناير، والمباراة النهائية يوم 4 من نفس الشهر.

وحسب مصادر إعلامية "فقد رفض الوفد العماني مقترح الاتحاد الخليجي بتغيير مواعيد وملاعب نصف نهائي كأس الخليج"، وأضافت "هدد العمانيون اللجنة المنظمة في حال تغيير المواعيد والملاعب بالانسحاب من البطولة وعدم لعب مواجهتهم أمام السعودية".

حقق المنتخب السعودي تأهلا مستحقا إلى الدور نصف النهائي من كأس الخليج العربي لكرة القدم "خليجي 26" بعد الفوز الكبير على العراق بنتيجة 3 - 1 ليحجز آخر مقاعد نصف النهائي، وليواجه بذلك نظيره العماني الثلاثاء، فيما سيجمع نصف النهائي الثاني منتخب الكويت منظم البطولة بمنتخب البحرين.

الكويت - تجاوز المنتخب السعودي شقيقه العراقي في قمة خليجية لا تنسى خلال المباراة التي جمعت الطرفين، في ختام مباريات الجولة الثالثة من دور المجموعات لبطولة كأس الخليج العربي 2024.

"الأخضر" تمكن من الانتصار على العراق حامل اللقب بنتيجة 3 - 1، بعد تفوق واضح على المستويين الفني والتكتيكي. التفوق السعودي لم يكن متوقعا إلى هذه الدرجة، حيث كانت تصب أغلب الترشيدات في كفة العراق، ولكن الأخير فشل في الظهور بالصورة المطلوبة ليمنح "الصقور الخضراء" فرصة التوهج.

ربما لم يتلق المنتخب السعودي مؤخرا هدم أفضل من ذلك التعليق الساخر الذي أدلى به نجم العراق السابق، نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم يونس محمود حول فرص الأخضر في التتويج بلقب خليجي 26.

لقد خدع المظهر الباهت للأخضر في التصفيات المؤهلة لمونديال 2026 يونس محمود وغيره الكثير، حتى داخل المملكة. لكن وقع ما أقدم عليه "السفاح" كان بمثابة الوقود الذي كان يحتاجه لاعبو هذا الجيل من اللاعبين السعوديين، لإطلاق شرارة الوجود، أولا على مستواهم، بعدما توفرت لهم كل الإمكانيات، وخالفوا التوقعات حتى في المباراتين السابقتين في كأس الخليج نفسها، وثانيا لتحقيق الانتفاضة المطلوبة في البطولة الجارية بالكويت، لاستكمال المشوار وتجنب الخروج المبكر.

وعلى العكس تماما، سقط يونس محمود في فخ الغرور، وجر أسود الرافدين من دون قصد إلى معركة خاسرة، إذ شحذ بيديه حماس نجوم المنتخب السعودي، فتحفزوا لرد الاعتبار، بينما لم يكن حماس منتخب العراق على قدر نفسه.

وبذكائه المعتاد التقط هيرفي رينارد طرف الخيط من حديث يونس وضحكته الساخرة بعد الخسارة من البحرين 3 - 2 في المباراة الافتتاحية للأخضر بكأس الخليج، وأشعل ثورة في غرفة الملابس وقاعة المحاضرات ملخصها: الكرة في ملعبكم، انتظر الرد بقوة، فكان له ما أراد. وأكد رينارد في تصريحاته عبر المؤتمر الصحفي بعد المباراة أن ما قاله يونس محمود أفادهم كثيرا وحسن اللاعبين من خلاله، ومنحهم دافعا إضافيا.

### نهاية العدة

بعيدا عن رد الاعتبار، كان لفوز الأخضر العديد من الإيجابيات التي جاء على رأسها إنهاء عقده أمام العراق التي دامت 7 سنوات، منذ انتصاره على أسود الرافدين، بهدف دون رد عام 2017، بالتصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018. كذلك، تمكن "الأخضر" من رد اعتباره بعد الخسارة أمام العراق، في النسخة

## ديوكوفيتش مصمم على الاستمرار في ملاعب التنس

غياب طويل بسبب إصابات في الركبة والقدم والمعصم. وفي سياق مختلف، دعا ديوكوفيتش إلى المزيد من الشفافية بشأن حالات الإيقاف المتعلقة بالمشطحات، مشيرا إلى أن اللاعبين المصنفين في المراتب الأولى يتم التعامل معهم بشكل مختلف عن الآخرين.

وأيد ديوكوفيتش تصريحات كيربوس الذي قال السبت إن نزاهة الرياضة "سبحة للغة". وجاءت هذه التصريحات في أعقاب انتهاكات في قضايا تتشطب بحق المصنفين الأولين عالميا، سينر والبولندية إيفا شفيونتيك، خلال عام 2024.

وقال ديوكوفيتش إنه يجب على الهيئات الإدارية للرياضة أن تكون أكثر شفافية بما يتعلق بانتهاكات المشطحات، مضيفا أن اللاعبين الكبار مثل سينر وشفيونتيك يبدو أنهم يُعاملون بشكل مختلف عن أولئك الذين يحتلون مراكز أقل في التصنيف.



خط ثابتة

وأكد ديوكوفيتش الذي يستهدف اللقب الـ11 في بطولة أستراليا الشهر المقبل ولقب الغراند سلام الـ25 في مسيرته، أنه لا يفكر في الاعتزال على الرغم من بلوغه 38 عاما في مايو المقبل.

وقال "بالنظر إلى شعوري اليوم، أعتقد أنني ما زلت قادرا على اللعب بقوة لسنوات مقبلة، لكن مدى استمراري في الشهور بالمحاضر لأن أكمل أمر لا يمكن التنبؤ به".

وأردف "ما زلت أحب هذه الرياضة وما زلت أحب المنافسة". سيدا الصربي المصنف الأول في البطولة حملته بمواجهة الأسترالي رينكي هيجيكاتا الذي حصل على بطاقة دعوة، وذلك في أول بطولة رسمية لديوكوفيتش منذ خسارته أمام سينر في نهائي دورة شنغهاي للماسترز في أكتوبر.

وسيشارك ديوكوفيتش أيضا في منافسات الزوجي إلى جانب نيك كيربوس الذي يعود إلى المنافسة بعد البطولات".

وتابع المتوج بـ24 بطولة كبرى "أخطط للعب المزيد من البطولات هذا العام مقارنة بالموسم الماضي، وأمل أن يرتفع مستواي. أمل أن أفوز بالمزيد من البطولات وأن يرتفع تصنيفي إلى المكان الذي يستحق أن يكون فيه".

ويبدأ ديوكوفيتش موسمه لأول مرة من دون وجود أي ممن يسموا بـ"الأربعة الكبار" على الجانب الآخر من الشبكة، بعد اعتزال الإسباني رافائيل نادال والبريطاني أندى موراي هذا العام، في حين سبقهما السويسري روجيه فيدرر في 2022.

ومع تراجع مستوى هؤلاء النجوم ومن ثم اعتزالهم، برز سينر والكاراز ليصبحا بطلي الغراند سلام الجديدين.



# تركيا وألمانيا تتقاتلان حول ما يجعل الشاورما شاورما



برلين وأنقرة تخوضان حربا بسبب وجبة اللحم الشهيرة "الشاورما" مع استعداد الاتحاد الأوروبي لاتخاذ قرار بشأن الوضع المستقبلي للوجبات السريعة الشهيرة. ومنحت المفوضية الأوروبية برلين وأنقرة مهلة حتى الربيع لتسوية الخلاف حول من يحق له أن يقرر ما يجعل الشاورما شاورما.

● برلين - أصبح كباب الدونر، وهو مشهد موجود في كل مكان في الشوارع الألمانية، تجسيدا لتأثير المهاجرين الأتراك على وطنهم بالتبني.

ولكن الآن، قد تؤدي محاولة تركيا تأمين الحماية القانونية للدونر الأصلي إلى طعن مستقبل الوجبات السريعة المفضلة في ألمانيا.

لقد منحت المفوضية الأوروبية برلين وأنقرة مهلة حتى الربيع لتسوية الخلاف حول من يحق له أن يقرر ما يجعل الشاورما شاورما.

إن ما يتفق عليه الجانبان هو أن الوجبة تتكون من لحم ملفوف على سيقان دوار ومشوي ببطء أمام شواية. ولكن من هذه النقطة فصاعدا تتباين الآراء بشكل كبير.

تصر أنقرة على أن الشاورما الحقيقية لا يمكن أن تكون مصنوعة إلا من الدجاج أو لحم الضأن أو لحم البقر من بقرة لا يقل عمرها عن 18 شهرا، والتي تم نقعها في الزبادي والاعتساب. كما يتم تقديم الصنف التركي على طبق مع رقائق البطاطس والفلفل الحار.

إن كباب الشاورما الذي يباع في زوايا الشوارع الألمانية عادة ما يكون مصنوعا من لحم الجبل ملفوف في شطيرة خبز مسطح مع لمسة ألمانية: مقبات من الملفوف النيء.

في أبريل، تقدمت جمعية صناع الدونر الألمان بالنسخة التركية من الشاورما باعتبارها "وجبة تقليدية خاصة مضمونة"، مما

## صباح العرب

كرم نعمة  
كاتب عراقي

## الصوفي المطمئن بلخياط

● عندما وقعت للمرة الأولى أمام الموسيقار الليبي حسن عربي، كنت مشبعا بلحنه لقصيدة "المنفرجة" لابن النحوي التوزري التونسي، وكنت أتساءل مع نفسي عن أي نوع من الإجحاف ألا يصل ذلك اللحن إلى العراق! وعندما قدمني صديقي عمر السنوسي له بطريقة "هذا كرم من بلاد المقامات العراقية" قال الموسيقار عربي "مقاماتكم هي مقاماتنا نفسها" فقلت له لكن الفنان محمد القبانجي أضاف لها في مقامه "اللامي والمخالف" ما يجعلها ماركة عراقية مسجلة باسمه، قال: رحم الله صديقي أبو القاسم "كان يقصد القبانجي" فهو أعاد تقسيم تسلسل المقامات بطريقة مختلفة ولم يتكرهما لأنهما كانا موجودين بالأساس.

لم يكن من الكياسة أن أرد على قامة موسيقية فارة كحسن عربي وهو رئيس المجمع العربي للموسيقى آنذاك، ولم يكن من الحصافة أيضا أن يكون اللقاء الأول به وسيلة لإخاله في "شراك لعبتي الصحافية"! ومن سوء حظي الصحافي أنني حاوت العشرات من كبار فناني وأدباء ليبيا في كتابي المخطوط "حوارات على ضفاف المتوسط" ولم يكن الموسيقار حسن عربي الذي لم يشعر بالخوف على الموسيقى العربية من التسطيط، بينهم.

بعد عشرين عاما سألت في المغرب عن الفنان عبدالهادي بلخياط وأنا أستعيد سحر أدائه لقصيدة "المنفرجة" أو كما تسمى "اشتدي أزمة تنفرجي" علني أجد شيئا مما عاشه من شغف إنشادي وهو يؤدي تلك القصيدة. قال لي أحد الأصدقاء المغربية "يصعب أن تلقى بلخياط فهو زهد بالدنيا ووجد أطمئناؤه في تصوفه ورفع الأذان في مسجد قريب من منزله".

لماذا أعود لإنشاد "المنفرجة" وعبدالهادي بلخياط لأن هذا الفنان المغربي وهو يقرب من عامه التسعين عاش الغناء الروحي في أوجه، بل إنه ارتقى إلى مرحلة متقدمة من الانتشاء وبإمام بعيدة، حتى اكتشف القيمة المثل في العزلة عن العالم.

ربما يجب الجمهور المغربي والعربي على حد سواء بلخياط في أغنيته الشهيرة "يا بنت الناس" التي كتبها علي الحداني ولحنها عبدالقادر الجبل الموسيقية.

لكن بلخياط يكاد يكون فاصلة غنائية باهرة تعبر عن حقيقة الغناء المغربي، واستعادته اليوم في حياته المتصوفة تعيد التذكير بالقيمة التي شكها الغناء المخلص لبيته. ذلك ما يجعل من الاحتفاء بقصيدة "المنفرجة" بلحن عربي وأداء بلخياط مناسبة لا تنتهي. عندما سحرت قصيدة "المنفرجة" عربي منذ طفولته بعد أن كان يسمعها بصوت جده الذي لا يتوقف عن قراءتها بعد كل صلاة فجر، كان كمن يعيش معها على مدار سنوات، وعندما سمعها الملك الحسن الثاني بصوت ملحنها الليبي بعد أن عرفها كقصيدة مثل كل شعوب المغرب العربي وهي تتلى في الزوايا الصوفية والإنشاد الديني، كان يرى أن هذه القصيدة وكانها لحن لصوت عبدالهادي بلخياط فاقترحها عليه.

وهكذا عاش بلخياط مع لحن حسن عربي لتلك القصيدة كي يضع لمساته الأداوية عليها فهي ملك لكل من يرى الأمل في طريقة عيشه.

نجد ذلك في المقدمة الموسيقية التي أضافها بلخياط إلى لحن عربي وكانها توجي بغير الإنشاد الديني عندما اختار مقام النهاوند، حتى يدخل بالإنشاد الغنائي بابقاع الأيوب، ثم تبدأ انتقالات الغناء على مقام الكرد، ويجعل المستمع يعيش مع صولو الناي في مقاطع أخرى تنتهي برفع الأذان بسحر مقام الحجاز سيد الإنشاد.

ومع أن لحن عربي لم يجازف بانتقالات ميلودية، بل خضع لسلطة القصيدة الأخاذ، إلا أن أداء بلخياط الذي بات اليوم يجد رزق يومه من الأطمئنان تحت سعادة صلواته، أضفى عليه رهبة شعورية.

## حرب اللحم

رويتلينجن الجنوبية الصغيرة أنها موطن هذه الأكلة اللذيذة.

ولكن ما لا شك فيه أن الوجبة أعدها رجل من بين الملايين من المهاجرين الأتراك الذين جاؤوا لسد فجوات العمل في الصناعة المزدهرة في ألمانيا في ستينات القرن العشرين.

ومنذ ذلك الحين، ظهر ما يقرب من عشرين ألف محل ومطعم لبيع الشاورما في مختلف أنحاء البلاد، منها نحو 1800 محل في برلين وحدها.

وتبلغ مبيعات الشاورما في مختلف أنحاء أوروبا نحو 3.5 مليار يورو سنويا، مع إنفاق 2.3 مليار يورو في ألمانيا.

أسعاره، وهي خطوة ضرورية وفقا لأصلا حيث يعد تأمين المكونات الطازجة أمرا ضروريا. أكد أنه "إذا كنت تريد تناول كباب لذيق، فعليك استخدام مكونات طازجة".

وقال إنه يعارض أي قواعد للاتحاد الأوروبي يتم تقديمها من شأنها أن تشدد تعريف ما يجعل الدونر دونر.

وقال "لا اعتقد أنها فكرة جيدة لأن جميع أنواع الكباب لها أسلوب وبداية مختلفان. إنها صلصة وزينة مختلفة عما نستخدمه مع الكباب".

إن أصول الدونر الألماني محل نزاع، حيث تدعي كل من برلين وبلدة

لصحيفة التلغراف إن الكباب "خضع للمزيد من التطوير الكبير في ألمانيا على مدى العقود" وأن القواعد التركية "الصارمة" من شأنها أن تعيق المزيد من الابتكارات في سوق الدونر.

كان أو من أصلان (30 عاما) يقطع بعناية خيوط اللحم من الشواية في "كباب هاوس" في شرق برلين، عندما زارته صحيفة التلغراف. وقال أصلان إنه يوفر وجبة سريعة بسعر منخفض مع مكونات طازجة.

كما هو الحال مع معظم أكشاك الدونر، أجبر الوباء وارتفاع تكاليف المعيشة "كباب هاوس" على رفع

## رصد «المتمارضين» في العمل.. مهنة تزدهر

في العام 2023، مقارنة بـ11 يوما في العام 2021، وفق معهد الإحصاء الوطني "ديستاتيس".

ومن المتوقع أن يصبح هذا المنحى أكثر وضوحا في العام 2024، إذ يشير أحد صناديق التأمين الألمانية الرئيسية، "تي كاي" TK، إلى أنه غطى 14.1 يوما من الإجازات المرضية في المعدل لكل عامل خلال الأشهر التسعة الأولى من العام، وهو رقم قياسي.

وبحسب بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، فقد الألمان ما معدله 6.8 في المئة من ساعات عملهم في العام 2023 بسبب المرض، أكثر من الدول المجاورة مثل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا.

ويصفا يتعقب المحقق ماركوس لينتز "المتمارضين"، فإن إرجاع الزيادة في الإجازات المرضية إلى عمليات التحايل وحدها بشكل "تبسيطا خطيرا"، على ما يؤكد معهد WSI التابع لمؤسسة هانز بوكسر المرتبطة بالنقابات الألمانية.

وهذا يرقى إلى "طمس الأسباب الحقيقية"، بحسب المديرية العلمية لمعهد WSI بيتينا كولراوش التي تسلط الضوء على عوامل عدة، بينها الزيادة في أمراض الجهاز التنفسي وظروف العمل المجهدة وضعف أنظمة الحماية الاجتماعية.

ناقوس الخطر بشأن تأثير ارتفاع معدلات الغياب بسبب المرض على أكبر اقتصاد في أوروبا.

وبات بعض رؤساء الشركات يعبرون صراحة عن موافقهم في هذا الموضوع، مثل أولو كالينبوس، المدير العام لشركة "مرسيدس بنز" الذي يأسف لأن "نسبة التغيب عن العمل في ألمانيا تبلغ في بعض الأحيان ضعف ما هي عليه في بلدان أوروبية أخرى".

## من عمالقة صناعة السيارات إلى منتجي الأسمدة، تدق الشركات ناقوس الخطر بشأن تأثير ارتفاع معدلات الغياب بسبب المرض

تصدرت شركة "تيسلا" التي يملكها الملياردير إيلون ماسك ويقع مصنعها الأوروبي للسيارات الكهربائية قرب برلين، عناوين الصحف من خلال إرسال مديري تنفيذيين لمنزلات موظفين متغيبين للتحقق من صحة مرضهم. حصل العمال الألمان على 15.1 يوما في المتوسط من الإجازات المرضية

● فرانكفورت (ألمانيا) - في ألمانيا التي تواجه تحديات اقتصادية، أصبحت الزيادة الكبيرة في الإجازات المرضية بين العمال مبعث قلق كبير لأصحاب الشركات... لكنها مصدر رزق لماركوس لينتز الذي يدير شركة متخصصة في كشف ادعاءات المرض الكاذبة لدى الموظفين.

ويؤكد لينتز المقيم في فرانكفورت، العاصمة المالية للبلاد، لوكالة فرانس برس أن وكالة التي تقترح التحقيق مع الموظفين المشتبهِ في ادعاءهم المرض من دون وجه حق، لم تشهد مثل هذا الحجم من الطلب من ذي قبل.

ويقول "هناك عدد متزايد من الشركات التي لم تعد ترغب في تحمل هذا الوضع"، لافتا إلى أن وكالته تتلقى ما يصل إلى 1200 طلب من هذا النوع سنويا، في ازدياد بواقع الضعف مقارنة بالعدد المسجل قبل بضع سنوات.

يضيف المحقق الذي يوفر هذه الخدمة منذ العام 1995 "إذا أخذ شخص ما 30 أو 40 أو في بعض الأحيان ما يصل إلى 100 يوم من الإجازات المرضية في السنة، فإنه سيصبح في مرحلة معينة غير ذي جدوى اقتصاديا لصاحب العمل". من عمالقة صناعة السيارات إلى منتجي الأسمدة، تدق الشركات الألمانية

● للمرة الثانية خلال أشهر قليلة تواجه الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي أزمة مع نقابة الموسيقيين بمصر، فبعد أزمة إيقافها من قبل النقابة على إثر شكوى منظم الحفلات ياسر الحريري ضدها بحصولها على عربون لإحياء حفل وعدم إيفائها بالعقد، عادت الفنانة لتواجه أزمة جديدة على إثر تقديم خالد التهامي، مدير أعمالها السابق، شكوى ضدها في نقابة المهن الموسيقية، يتهمها فيها بالكذب ومحاوله تشويه سمعته.



## الرباب آلة وترية نبذتها طالبان على قائمة اليونسكو

● هرات (أفغانستان) - في محترفه في مدينة هرات الأفغانية، صنع سخي على مدى عقود آلة الرباب المنتشرة بشكل خاص في آسيا الوسطى... وهو لا يزال مصمما على الاستمرار في حرفته رغم سعي حركة طالبان إلى إسكات صوت الموسيقى.

يقول الحرفي البالغ 54 عاما، وهو جالس على أرضية ورشته الصغيرة حيث كان يضع اللمسات الأخيرة على أربع آلات رباب، "هذه الوظيفة هي الوحيدة التي أجيدها، وعلى أن أكسب المال".

لكن إلى جانب الدخل الذي يامل في أن يكسبه من هذه الحرفة، لا يمكن إغفال "القيمة الثقافية" التي تمثلها هذه الآلة، على ما يقول سخي الذي عُرف باسمه الأول، شأنه شأن الذين أجريت معهم مقابلات، لأسباب أمنية.

ويوضح أن "قيمة هذا العمل بالنسبة إلي هي التراث الذي يجسده"، متمنيا "إلا يضيع هذا التراث".

وكرست اليونسكو هذه القيمة الثقافية، ففي ديسمبر، أدرجت منظمة الأمم المتحدة فن صنع الرباب والعزف عليها في أفغانستان وإيران وأوزبكستان وطاجيكستان، في قائمتها للتراث الثقافي غير المادي.

الرباب آلة مصنوعة من خشب التوت المجفف الذي يُجمع في الصحاري، المطعم أحيانا بعرق اللؤلؤ، وهي من أقدم الآلات الموسيقية في آسيا الوسطى، ويُعرف عليها خلال العديد من الاحتفالات.

لكن في أفغانستان، انطفا صوت هذه الآلة تقريبا منذ عودة طالبان إلى السلطة في أغسطس 2021.

